

النهار

صفحة ١٢ ـ ليرات

AN-NAHAR 26 Mai 1986 — 53e Année — N° 16365 ـ العدد ١٦٣٦٥ ـ السنة ٥٣ ـ الاثنين ٢٦ أيار ١٩٨٦



صراع على لبنان... أم من أجله؟

من بعيد، من باريس على الاخص، يبدو الذي يجري على ساحة الشرق الاوسط مثل الرقصة المجنونة، تقوم بها فرقة ضيعت ايقاعها او هي لا تسمع الموسيقى التي يفترض فيها ان ترقص على انغامها...

هل يعني ذلك اننا مع القائلين بأن كل ما يحدث على "مرسح" الشرق الاوسط هو مرتب ومدبر سلفا، يديره رئيس اوركسترا غير منظور، لعله رئيس المؤامرة؟

لا، كلا.. لسنا من القائلين، بسذاجة تقارب الجهل، ان الامم والدول والحكومات يمكن ان تدار هكذا، وان تربط بخيوط تشدها اصابع السحرة كبارا وصغارا.

انما نعتقد، مع ذلك، ان ثمة قواعد لا يمكن مخالفتها، وان لكل لعبة دولية اصولها، فاذا خالف لاعب القواعد او الاصول تعرض وعرّض المنطقة واللعبة لحادثة ربما ولدت كارثة او جرّت الى زلزال.

ما هي قواعد اللعبة، وما هي الاصول؟

ليس هنا مجال الغوص في مثل هذا البحث الطويل. وهو بحث يختلف حوله اعرق العلماء، فكيف بالمراقبين والصحافيين؟

غير ان ثمة ما قد يجدي التذكير به، حتى نعيد الامور في ما يعنينا الى نصابها، فيسهل علينا جميعا، وعلى المسؤولين من بيننا على الاخص، التبصر في المسالك المفتوحة امامنا، وفي تلك التي ان ظللنا نتزلق فيها، فالى الهاوية نسير.

• • •

ما هي هذه القواعد الاهم؟

اولا: ان موضوع الصراع في الشرق الاوسط ليس لبنان، بل الارض المحتلة، اي فلسطين، والعدو الاسرائيلي الواجب الجاؤه الى احترام القرارات الدولية، والتقيد بها لجهة احترام حقوق الاخرين والجلاء عن الاراضي المغتصبة والتسليم بقيام دولة تعبر عن حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

ثانيا: ان القول بأن الحرب اللبنانية ربطت مصير لبنان بأزمة الشرق الاوسط لا يعني، على افتراض التسليم به، ان ازمة الشرق الاوسط ينتظر منها ان تقرر مصير لبنان من حيث هو دولة مستقلة، ومن حيث هو وطن معروف الحدود التاريخية المعترف بها دوليا. فالوجود اللبناني امر مسلم به ويفترض تدعيمه وليس العكس.

ثالثا: ان ارتباط لبنان بأزمة الشرق الاوسط هو اعتراف بأمر واقع، اي بتحول لبنان الى "ساحة" الحرب الساخنة بين فرقاء النزاع في الشرق الاوسط اي اسرائيل وما بقي على الساحة من دول وقوى عربية. والحرب تنتهي، او هي يجب ان تنتهي، لا بكسر لبنان بل بالانتصار على العدو الذي يمنع وصول العرب الى حقوقهم، والعالم الى سلامه الدولي وامنه الاقليمي وفق قرارات الامم المتحدة.

رابعا: ان لبنان فريق في هذا الصراع، على رغم ان هذا الصراع قد ادى الى تمزيق لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات. ويجب اعادة لبنان الى دوره الفعال، في الحرب وفي السلم، حتى تستقيم الامور وتستقر.

خامسا: لا يمكن ان تستقيم الامور وتستقر اذا ظل لبنان ـ اي اذا ظلت الحرب اللبنانية، وظلت الساحة اللبنانية، وظل ارتباط لبنان بقضية الشرق الاوسط ـ فخا واشقاء لبنان وحلفائه الطبيعيين يستدرجهم الى حروب بديلة.. اي الى حرب ليست الحرب ضد العدو، والى انتصارات ليست الانتصارات على العدو، والى سلام يخدم العدو بدل ان يقوم على حقوقنا وعلى نيل مطالبنا المشتركة المشروعة.

• • •

من هذه الزاوية، زاوية هذه "الثوابت" (وقد راجت الكلمة) ماذا نرى؟

نرى ان ما يدور في لبنان اليوم، سياسيا وعسكريا، وما يدور بين لبنان وسوريا، سياسيا وعسكريا، وما يدور بين العرب والعدو الاسرائيلي، وما يحدث على صعيد العلاقات الدولية ومكافحة "الارهاب" والارهاب المضاد والخطف والمخطوفين.. نقول: وما يدور في لبنان وسوريا وسائر العرب والعالم، شرقا وغربا من اميركا الى روسيا مرورا بفرنسا...

نرى ان كل ذلك يوحي بنقيض القواعد والاصول التي بسطنا.

وعلى سبيل المثال لا الحصر:

اولا: القضية الفلسطينية برمتها نزلت في سلم الاهتمام الى مرتبة الصراعات العربية الداخلية، بل مرتبة الصراعات العربية الفلسطينية، كأنما اسرائيل ليست العدو، بل كأنما الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية امرٌ ثانوي.

ثانيا: الوجود السوري في لبنان اصبح هو الموضوع الاهم من الاحتلال الاسرائيلي للجولان، ويكاد يصبح موضوع نزاع يطغى في الاهتمام على الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان!

ثالثا: ما يقال ويشاع ويحاك ويدبر ضد سوريا في العالم، واحيانا معها، يتناول في ظاهره على الاقل مصير الوجود السوري في لبنان، او مستقبل العلاقة اللبنانية ـ السورية، اكثر مما يتناول مصير الارض اللبنانية التي تحتلها اسرائيل، والارض السورية التي تحتلها اسرائيل كذلك، فضلا عن الاراضي الفلسطينية المحتلة.

رابعا: اللبنانيون والسوريون، على حد سواء نسوا او تناسوا، بتأثير المؤامرات والصفقات، وما يحاك وما يدبر، ان ازمة الشرق الاوسط (اي الحرب العربية ـ الاسرائيلية) لا تنتهي باطلاق رهائن من هنا او توقيع اتفاق من هناك، او تعديل اتفاق من هنالك، او القبول بمشروع او رفض مشروع.. ان الحرب لا تنتهي هكذا، انما تنتهي، ويجب ان تنتهي، عندما نحرر اراضينا العربية المحتلة، بما فيها الارض اللبنانية، ونصل الى الحل العادل والدائم للازمة الاصلية التي استقرت على الارض اللبنانية زورا وبهتانا.

• • •

لماذا التذكير بكل هذه البديهيات؟

لاننا جميعا قد نسيناها او تناسيناها.

ولان العالم الخارجي، ولاسيما الدول التي تحالف عدونا الاسرائيلي، وتزيده في العداء لنا احيانا.. والدول التي، احيانا اخرى، تدعي صداقتنا وتطلب منه الصداقة، انما من غير ان تبذل في سبيلها شيئا...

لان العالم الخارجي، والعدو الاسرائيلي على الاخص، اوقعنا في شرك كبير وفخ خطير فنسينا كل هذه البديهيات والثوابت والمسلمات، حتى اصبحنا اسرى لعبته، يصارع بعضنا بعضا في نفق مظلم ظالم لا مخرج منه!

• • •

ولنكن اوضح واصرح.

يقولون ان المهم في العلاقات السورية ـ اللبنانية، وفي حل الازمة اللبنانية، هو جوهر الاتفاق الثلاثي.

فما هو الجوهر؟ وهل الجوهر هو الاصلاح الدستوري فحسب، ام "التكامل الاستراتيجي" بين سوريا ولبنان، في وجه العدو المشترك؟

في نظرنا، في نظر لبنان عندما يفكر بعقله لا بجوارحه المحطمة من القصف العشوائي والسيارات المفخخة والعنتريات المتعبة، في نظر لبنان ان "التكامل الاستراتيجي" بينه وبين سوريا هو الجوهر الاهم.

وهو الجوهر الاهم، من منظار المواجهة المشتركة للعدو...

اي من منظار استعادة الحقوق السليبة والوصول الى السلام المنشود.

اي من منظار الحتمية التاريخية ـ الجغرافية التي هي قاعدة الستراتيجيا الوطنية اللامناص منها.

فهل الذي يتم في لبنان، وعليه اي على ارضه وعلى رؤوس شعبه، يخدم هذه الستراتيجيا والتكامل المطلوب؟

في نظرنا، وبالصراحة اياها، الجواب ان: لا كلاّ.

فبدل تأكيد التكامل، نرانا كل يوم نعمق التباعد بل الانقسام.

وبدل التوازن الاستراتيجي مع العدو في سبيل التغلب عليه، نرانا كل يوم، بل كل ساعة، نضعف طاقتنا جميعا ـ الطاقة السورية والطاقة اللبنانية والطاقة العربية، في صورة عامة ـ بما في ذلك طاقة الفلسطينيين...

نرانا جميعا، لبنانيين، وسوريين، وفلسطينيين، واردنيين، وسعوديين، وعربا اجمعين، نضعف طاقاتنا المشتركة، وطاقة كل واحد منا على مواجهة العدو الجاثم على صدرنا والقابع فوق ارضنا، يقهقه لنجاحه في استعداء بعضنا على البعض الاخر فنلتهي وننصرف عن عدوانه

• • •

ماذا يترتب على هذا الكلام؟

يترتب شيء من التبصر، وعودة الى العقل والى الذات القومية، وارتفاع فوق الانانيات والحزبيات، وتغلب على سرابات الصفقات والحروب الصغيرة.

يترتب قرار اصيل نهائي، بالرجوع الى الجوهر والتغلب على الجزئيات مهما كلف الامر.

انذاك يعرف كل واحد منا من هو الحليف، ومن هو العدو.

ونعرف جميعا من يصارع من بيننا من، وكيف اننا في هذه اللعبة الجهنمية ننساق الى الانتصار على الصديق بدل التغلب على العدو.. ونعرف اخيرا ان موضوع الصراع ليس لبنان...

بل موضوع الصراع هو الاراضي العربية، بما فيها لبنان، التي تحتلها اسرائيل!

ونعرف فوق كل شيء ان المنتصر الحقيقي لن يكون المنتصر ضد لبنان وعليه، بل المنتصر من اجله، ومن اجل القضية العربية كلها.

انذاك قد تصبح "الساحة" اللبنانية، منطلقا لمسيرة التحرير بدل ان تكون مقبرة يختلط في بطن ارضها حابل اجسادنا بنابل مطامحنا ومثلنا واحلامنا.

غسان تويني

تخوف من أن تفسدها إسرائيل بافتعال مواجهة مع سوريا

تسوية تعدها بون وباريس مع الفاتيكان: إطلاق الرهائن وتنفيذ القرار ٤٢٥ وتعديل "الاتفاق"

التوافق على حل للجنوب يواكب التفاهم على قضايا المنطقة

غبار التحرك الذي يغطي خريطة الشرق الاوسط فرض على المهتمين الدوليين بالقضية اللبنانية انتظار انقشاعه وبروز نتائجه والاتجاهات التي ستسلكها مشاريع التسوية لقضايا المنطقة.

ويعتبر مصدر سياسي ان تحريك المواضيع السياسية الداخلية سيحافظ على نسبة معينة من حرارته، لان كل الاطراف الداخليين يبدون عاجزين عن الخروج من المواقف التي باتوا اسرى لها. ورياح التغيير لن تهب على لبنان قبل الاتفاق على تذليل العقد التي تتحكم بمجمل القضايا الاقليمية.

ولم ترشح اية معلومات مفيدة عما يجري في الكواليس الديبلوماسية الدولية باستثناء بعض العناوين العريضة التي تؤكد المحافظة على التوزيع الجغرافي لمعاهدة سايكس ـ بيكو، لان اي تبديل في الخريطة الجيو ـ سياسية في لبنان سيكون ولا شك خطوة متقدمة تتناول كل الكيانات التي نصت عليها هذه المعاهدة.

من هنا يرى المصدر اهمية التحرك الدولي الجاري على خطوط متشعبة. وما يهم لبنان في الدرجة الاولى هو التحرك الهادف الى ايجاد حل لقضية الجنوب انطلاقا من الارادة الدولية التي تجلت في القرار الرقم ٤٢٥ والتحول في الموقف السوفياتي الجديد بالاهتمام، لان التوافق على الحل في الجنوب سيواكب التفاهم على حل القضايا العالقة في المنطقة.

طبخة حل

وافادت مصادر "غربية" مطلعة ان الوضع اللبناني يتمحور في هذه المرحلة حول خطين:

الخط الاول يقوم على "طبخة حل" تعدها المانيا الاتحادية وفرنسا والفاتيكان لايجاد مخرج للازمة اللبنانية، وذلك من ٣ طرق:

١ ـ اطلاق الرهائن الاجنبية المحتجزة في لبنان. ويدخل في هذا

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

ستلتقي الملك حسين قريبا في لندن

تاتشر: حقوق الشعوب في تقرير مستقبلها يجب أن تشمل الجميع بمن فيهم الفلسطينيون



رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في مكتب الاخير في القدس امس. (رويتر تيليفوتو)

السيدة مارغريت تاتشر تضع اكليلا من الزهر على نصب ضحايا النازية في القدس. (ا ف ب تيليفوتو)

اعلنت امس رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر "ان العدالة والمساواة والديموقراطية التي تحتضن حقوق الشعوب في تقرير مستقبلها يجب ان تشمل الجميع بمن في ذلك الفلسطينيون". واعتبرت ان اسرائيل تحصل على الامن فقط من طريق "الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وباحتياجاته العادلة".

وكانت تاتشر تتحدث في مأدبة عشاء اقامها على شرفها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز. واستهلت كلمتها مشيرة الى انها ليست غريبة عن اسرائيل اذ زارتها بصفة خاصة ثم وزيرة دولة للتربية وهي تحمل شهادة دكتوراه فخرية في الفلسفة من جامعة تل ابيب ولها كرسي يحمل اسمها في معهد وايزمان للعلوم. وقالت انها عندما استضافت بيريز في لندن طلبت من الضيوف ان يتذكروا ان اسرائيل دولة صغيرة جغرافيا لكنها واسعة تاريخيا. وابدت اعجابها بالطريقة التي عالجت بها الحكومة الاسرائيلية المشكلات الاقتصادية.

وتطرقت الى موضوع حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي فقالت: "اننا

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

جلود في موسكو اليوم وليبيا هددت جزيرة إيطالية

افادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان الرائد عبد السلام جلود سيصل اليوم الى الاتحاد السوفياتي "في زيارة عمل" تلبية لدعوة من الحكومة السوفياتية.

وزيارة جلود هي الاولى لمسؤول ليبي في هذا المستوى لموسكو منذ الغارة الاميركية على ليبيا.

وكتبت صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في عددها الصادر اليوم ان "المحادثات السوفياتية ـ الليبية ستشكل مساهمة جديدة في تطوير علاقات الصداقة والتضامن بين البلدين وتقويتها".

• في طرابلس كررت امس ليبيا تهديداتها بتدمير محطة الاتصالات الاميركية في جزيرة لامبيدوزا الايطالية. وقالت "وكالة الجماهيرية للانباء" الليبية ان "القوات الليبية ستضرب هذه القاعدة مجددا اذا استمر استخدامها ضد الجماهيرية".

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

فان دن بروك في تونس اجتمع بالقليبي ويلتقي عرفات

بدأ امس وزير الخارجية الهولندي الرئيس الدوري للمجلس الوزاري للمجموعة الاوروبية السيد هانس فان دن بروك زيارة لتونس تستغرق ٤٢ ساعة تأتي في اطار الجهود الديبلوماسية للمجموعة من اجل المساهمة في تسوية ازمة الشرق الاوسط.

واجتمع فان دن بروك فور وصوله بالامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي. وجاء في بيان للجامعة ان القليبي بحث مع فان دن بروك في سبل التعاون لحل المشكلة الفلسطينية "وفقا لخطة السلام العربية التي اقرت في قمة فاس" وفي اطار "الشرعية الدولية". واوضح ان البحث تطرق الى تطور العلاقات العربية ـ الاوروبية في ضوء الوضع الحاضر في الشرق الاوسط وفي المتوسط والازمات التي كانت هذه المنطقة مسرحا لها. واشار الى ان القليبي اكد ان من شأن هذا التعاون ان يضع حدا للعنف الذي يعود الى احساس "بعدم العدالة واليأس، وهو عنف ناتج من الاستمرار في تجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني".

وقال البيان ان المحادثات تناولت ايضا الجهود التي تبذلها المجموعة الاوروبية لانهاء النزاع العراقي ـ الايراني.

وصرح ناطق هولندي انه من "المحتمل الى حد ما" ان يجتمع فان دن بروك "الليلة" (امس) مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

الملك حسين عاد الى عمان والاردن احتفل بالعيد الـ٤٠ لاستقلاله

عاد امس الملك حسين الى عمان بعد زيارته القصيرة لسوريا التي اجرى خلالها جولتين طويلتين من المحادثات مع الرئيس حافظ الاسد.

ولم يرشح شيء عن هذه المحادثات باستثناء ما اعلنته مصادر اردنية من ان العاهل الاردني في صدد وساطة بين سوريا والعراق تمهد لعقد قمة عربية.

واحتفل الاردن امس بالعيد الـ٤٠ لاستقلاله وقال الملك حسين في كلمة وجهها الى مواطنين من منطقة الزرقاء انه كرس نفسه لمواصلة العمل من اجل "الحفاظ على حرية الامة العربية ووحدتها".

واعتلى الملك حسين العرش عام ١٩٥٢ وكان في الـ١٧ من العمر. ويبلغ عدد سكان الاردن ٢.٥ مليون نسمة. (و ص ف، رويتر)

اسرائيل: نحو فضيحة سياسية

ظهرت امس بوادر فضيحة سياسية في اسرائيل تورطت فيها شخصية رفيعة المستوى تدير جهازا "حساسا"، بعدما طلب المستشار القانوني للحكومة اسحق زامير فتح تحقيق في نشاطات هذه الشخصية التي لا يزال اسمها سرا.

واعرب مراقبون عن اعتقادهم ان المسألة تمس امن الدولة اذ ان الموضوع نوقش امس في مجلس الوزراء الذي اجتمع بصفته لجنة امنية. (و ص ف)

فرنسا بين الوهم والواقع

للوهلة الاولى يبدو كأن شيئا تغير في السياسة الفرنسية مع تولي السيد جاك شيراك رئاسة الوزراء. ولكن نظرة من قرب الى التحرك الديبلوماسي لباريس الاسبوع الماضي يظهر ان التغيير الذي طرأ لا يشبه سوى الانقلاب الذي لم يحدث عندما تولى الرئيس فرنسوا ميتران ومعه الاشتراكيون السلطة ربيع عام ١٩٨١. حتى ان ميتران بدا اكثر ديغولية من الديغوليين انفسهم مع فارق ان الرئيس الاشتراكي كان اقرب الى الحلف الاطلسي من الذين سبقوه على رأس الجمهورية الخامسة.

• • •

في اسبوع تحركت حكومة شيراك في ثلاثة اتجاهات: لبنان وسوريا، ايران، تونس. وليس ما يشير الى تغيير ملموس في المواقف الفرنسية على رغم ما اوحت به الظواهر، ذلك ان صلب الموضوع لا يزال هو اياه اي طريقة تعامل فرنسا مع الحلف السوري ـ الليبي ـ الايراني الذي تجد نفسها في مواجهة معه بسبب قربها من العراق وتونس والسياسة التي اتبعتها في لبنان والقائمة اولا على وجودها التقليدي في هذا البلد.

ان كلام شيراك على لبنان خصوصا على الاتفاق الثلاثي افرح البعض واغضب آخرين لان كل طرف اراد ان يعزل هذا الكلام عن الاطار العام الذي ورد فيه وهو ان فرنسا لن تفك ارتباطها بلبنان. وفك فرنسا ارتباطها بلبنان ونوع وجودها فيه هما الى اشعار آخر المشكلة الرئيسية بين باريس ودمشق. وهذه المشكلة تبقى عالقة الى ان تتمكن احدى العاصمتين من ان تكون صاحبة الكلمة الاخيرة بدليل انه عندما سنحت الفرصة لفرنسا لم تتوان عن ارسال وحدات عسكرية الى بيروت في اطار القوة المتعددة الجنسية، في حين لم تتردد دمشق في استخدام كل انواع الضغوط لاخراج هذه القوة من بيروت. اما الحديث عن غزل فرنسي مع

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

خيرالله خيرالله

الرئيس السوري سيزور رومانيا

الاسد اليوم إلى اليونان في بداية حملة على الاتهامات الغربية

دمشق ـ رويتر ـ من المقرر ان يتوجه الرئيس حافظ الاسد اليوم الى اليونان في اطار حملته لتبديد اتهامات غربية بان بلاده تساند الارهاب.

وافادت مصادر رسمية ان الاسد سيجتمع مع الرئيس اليوناني خريستوس سارتزيتاكيس ومع رئيس الوزراء السيد اندرياس باباندريو خلال الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام. وتوقع ديبلوماسيون ان يبلغ الاسد الى زعماء اليونان ان سوريا صارت بالفعل هدفا محتملا لهجوم عوض ان تكون محرضة على الارهاب.

وكانت سوريا اعلنت ان ٢٠٠ شخص على الاقل قتلوا في سلسلة تفجيرات في الاشهر الثلاثة الاخيرة وانحت اجهزة الاعلام السورية باللوم على عملاء اسرائيليين وعراقيين.

ونفى الرئيس السوري تورط بلاده في الارهاب وسعى الى تأييد دولي في مواجهة تهديدات عسكرية ضمنية من الولايات المتحدة واسرائيل.

وقال احد الديبلوماسيين: "قد يريد الرئيس الاسد استخدام اثينا جسرا لايصال قضيته الى بقية اوروبا".

ويذكر ان اسرائيل اتهمت الاستخبارات السورية بمحاولة تهريب قنبلة الى طائرة ركاب اسرائيلية في لندن الشهر الماضي.

ونشرت مجلة "نيوزويك" في عددها الجديد ان مسؤولا اميركيا كبيرا ابلغ الى سوريا ان عليها ان تكف عن مساندة الارهاب بعدما قدم ادلة على تورط سوري في عمليات ارهابية.

وقد طردت بريطانيا في وقت سابق من الشهر الجاري ثلاثة ديبلوماسيين سوريين لرفض دمشق رفع الحصانة الديبلوماسية عنهم لاستجوابهم في لندن في قضية محاولة تهريب القنبلة الى الطائرة الاسرائيلية. ونفت سوريا التورط في هذه العملية وردت بطرد ثلاثة ديبلوماسيين بريطانيين.

وسبق للاسد ان زار هذا الشهر يوغوسلافيا وسيتوجه الى رومانيا بعد اليونان.

واليونان هي الدولة الاوروبية الغربية الوحيدة التي لا تحتفظ بعلاقات ديبلوماسية مع اسرائيل وتصر على انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة.

وحملت امس اذاعة دمشق في تعليقها السياسي على السياسة

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

قلل التفاؤل باطلاق الرهائن

الشرع دعا إدارة ريغان إلى حوار أساسه المساواة

واشنطن ـ من رفيق خليل المعلوف:

دعا امس وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ادارة الرئيس ريغان "الى اجراء حوار مع سوريا على اساس المساواة" بين الدولتين. وقال في مقابلة مع شبكة "سي.بي.اس" ان بلاده ستبذل ما في وسعها للمساعدة على تأمين اطلاق الرهائن الاميركية والفرنسية في لبنان وانها بذلت جهودا كبيرة في الاشهر الاخيرة لهذه الغاية. وقلل اهمية الانباء الصحافية التي تحدثت عن قرب اطلاق الرهائن، مشيرا الى ان الحكومة السورية لا تملك حتى الان معلومات عن مكان وجودها "ولو علمنا بمكان وجودها لكانت مهمتنا اسهل".

وانتقد ما وصفه بـ"الحملة التي لا مبرر لها على العرب في الولايات المتحدة" ورأى انه ليست للشعب الاميركي اي مصلحة في هذه الحملة التي ليست ايضا في مصلحة السلام في المنطقة والعالم "ونعتقد انها حملة عنصرية ضد العرب ويجب ان تتوقف". ووصف "الانباء الصحافية عن

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

دمشق متخوفة من فتنة في لبنان:

ما يقلق سوريا انسياق حلفائها الى الافخاخ المنصوبة لهم اساسا

تابعت امس وسائل الاعلام السورية حملتها على زيارة السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية لاسرائيل. وربطت صحيفة "تشرين" الحكومية بين "وصول تاتشر الى الارض المحتلة وحشد كل القوى صاحبة المصلحة في عرقلة الوفاق الوطني اللبناني بهدف اضرام حريق جديد يأتي على كل ما تم التوصل اليه لانقاذ لبنان".

وكتبت: "يبدو ان مناخ كمب ديفيد وحده لم يكن كافيا للتغطية على الدور البريطاني في المنطقة وعلى زيارة تاتشر لدولة الصهاينة المزروعة بالعدوان والاغتصاب بين ظهراني العرب (...) ان القوى التي تنظم التطبيع وتقوم على تبليعه للراي العام العربي برشامة وراء برشامة رأت ان تفتعل حدثا مدويا كانفجار الموقف في لبنان وبدء حملة التلفيق على لسان (الرئيس حسني) مبارك من القاهرة بقوله "ارفعوا ايديكم عن لبنان" في الوقت الذي تم ضبط مرتزقة مصريين يقومون بأعمال التفجير في بيروت الشرقية، في حين بدأ (السيد ياسر) عرفات من تونس التباكي على المخيمات في الوقت الذي تتحدث الانباء عن عقده صفقة مع اطراف معادين للوفاق سرب بمقتضاها رجاله

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

العراقيون أصابوا ناقلة قبرصية ضخمة وموسكو اتهمت الغرب باطالة الحرب

انتهت امس فترة هدوء استمرت ١٥ يوما في "حرب الناقلات" بعدما هاجمت البحرية العراقية ناقلة عملاقة ترفع علم قبرص هي "و.انتربرايز" ودمرت غرفة محركاتها.

ووقع الهجوم على بعد ٣٥ ميلا جنوب ميناء خرج الايراني وهو المصب الرئيسي للنفط الايراني. وافادت مصادر الملاحة في الخليج ان "و. انتربرايز" التي تبلغ حمولتها ٢،٥ مليون برميل من النفط كانت في طريقها من خرج الى جزيرة سيري.

وسبق اصابة الناقلة التي يعتقد ان خسائر جسيمة لحقت بها ولكن من غير ان يصاب اي من افراد طاقمها بأذى، اعلان ناطق عسكري في بغداد ان البحرية العراقية هاجمت "هدفا بحريا كبيرا واصابته اصابة دقيقة".

من جهة اخرى، زار امس صحافيون جاؤوا من بغداد بلدة مانجيش في منطقة كردستان العراقية والتي كان ثوار اكراد تابعون للسيد مسعود البارزاني اعلنوا احتلالها.

وصرح السيد محمد حمزة احد مسؤولي حزب البعث الحاكم للصحافيين في مانجيش الواقعة على بعد ٤٥٠ كيلومترا شمال بغداد ان الزعيم القبلي الكردي جعفر بسفكي الذي كان يسيطر على البلدة بصفة كونه مؤيدا للحكومة العراقية قاد تمردا على الحكومة. واوضح ان بسفكي استطاع السيطرة على البلدة ثلاثة ايام الا ان الجيش العراقي والاكراد المؤيدين للحكومة قبضوا عليه وعلى معظم رجاله. وذكر ان بسفكي احد الزعماء الثلاثة لقبيلة دوسكي كان على "علاقة ما مع الزعيم القبلي الكردي مسعود البارزاني".

وكان ناطق باسم البارزاني اعلن في طهران في ١٧ ايار الجاري ان انصاره استولوا على مانجيش فترة قصيرة في وقت سابق وان نحو ٨٠٠ جندي عراقي استسلموا بعد معركة بين الجانبين.

وقال حمزة وقائد احدى فرق الجيش العراقي انه لم يدخل مانجيش ثوار من اتباع البارزاني. واضافا ان بسفكي واتباعه اشتركوا وحدهم في اعمال العنف.

ونفى مسؤول حزب البعث ايضا ان يكون الثوار الاكراد يسيطرون على اجزاء كبيرة من شمال العراق وقال: "انهم يختبئون في مناطق جبلية معزولة ونائية".

ويذكر ان البارزاني قال ان المنطقة التي يسيطر عليها حزبه الديموقراطي الكردستاني تغطي ١٢ الف كيلومتر مربع من شمال العراق من الحدود الايرانية الى الحدود السورية.

وفي بلدة مانجيش نحو الفي نسمة كثير منهم مسيحيون يقودهم الاسقف حنا كيلو الذي اكد ان المسيحيين في مانجيش والمناطق الاخرى القريبة منها يتمتعون بحرية دينية كاملة.

• في طهران نقلت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية الرسمية، عن بيان عسكري ان الطائرات الايرانية قصفت "مركز

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

عرس حزين

بقلم مروان اسكندر

اسبوع انقضى على حضوري حفلة تخريج بضعة آلاف من الطلاب في بوسطن، وكانت المشاركة فيها جميلة ومريرة في آن. فالنفس تتفاعل مع حماسة الشباب وتفتحه على العالم وانطلاقه نحو المستقبل وثقته بامكانات التغيير نحو الافضل وضروراته. والمدينة كلها في شبه عرس. تزهو بألوان البسة التخرج وبهجة الامهات في مهرجان الاعتزاز بالابناء، وعلى لوائح المتخرجين من جامعات ولاية ماساتشوستس اسماء عدة للبنانيين منهم نسبة غير يسيرة ممن تفوقوا.

وينتسب هؤلاء الى جميع الفئات اللبنانية والفتيات بينهم نسبتهن مرتفعة ونجاحاتهن مشجعة، والاختصاصات متنوعة. فالى الهندسة والطب وعلوم ادارة الاعمال، هنالك متخصصون بالميكروبيولوجي والطب النووي، واللغات المتقدمة للكومبيوتر، وعلوم الاتصالات والمواصلات غير المرئية، وكلها اختصاصات في مجالات يظهر يوما بعد يوم انها تلون آفاق هذا القرن وترسم صورة المستقبل.

كل هذا مما يفرح ويوفر وعدا افضل بمستقبل تأهل له شبابنا، فأين موقع الحزن ولماذا؟

بعض الحزن لمظاهر بسيطة، لكنها معبرة عما هو مهم في مجتمع معين في وقت معين. رتل الاساتذة والطلاب في حفلات التخرج ومراسم

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ





كرامي: الوضع الذي نعيشه لن يدوم الى ما لا نهاية

اكد رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي "ان الوضع السيء الذي نعيشه في لبنان لا يمكن ان يدوم الى ما لا نهاية" معلنا امام زواره: "لا يدوم على حاله الا الله".

واعتبر ان على المسؤولين ان يعملوا من منطلق المصلحة العامة، وقال: "يعملون وفي ظنهم انهم يحرصون على مصلحة المواطن، واذ بعملهم ينعكس سلبا على هذا المواطن الذي قاسي ويقاسي منذ اكثر من ١١ عاما"، مستشهدا بالازمات المتلاحقة، وآخرها ازمة المحروقات.

واعرب عن اسفه للتصعيد الامني الاخير، وتساءل: "لمصلحة من كل ما يجري؟ انه ولا شك لمصلحة العدو، ولكن كل الدوائر تدور على المواطن البريء".

وكان كرامي الذي لا يزال في فترة نقاهة، محروما من تمضية عطلة نهاية الاسبوع في طرابلس، تتبع من منزله في تلة الخياط الاوضاع السياسية والامنية عبر تقارير نقلت اليه.

واستقبل بعد الظهر الرئيس تقي الدين الصلح وعرض معه التطورات والاتصالات الجارية محليا واقليميا ودوليا لايجاد حل للازمة الراهنة.

واستقبل ايضا نائب رئيس المجلس النيابي السيد منير ابو فاضل وتشاور معه في التطورات، خصوصا الوضع الامني والمشاريع المطروحة لحل الازمة ومنها المشروع المسيحي.

وزاره الوزير السابق السيد مروان حماده، ونقل اليه اجواء المحادثات والاتصالات التي اجريت اخيرا في دمشق وعواصم اخرى بالنسبة الى الاوضاع اللبنانية والاقليمية.

يرفع تقريره إلى ديكويار قبل ١٩ حزيران
غولدنغ يبدأ غداً جولة في المنطقة بحثاً عن اجواء لتنفيذ القرار ٤٢٥

يبدأ الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدنغ غدا جولة على منطقة الشرق الاوسط يزور خلالها مصر واسرائيل ولبنان. وسيكون في بيروت الاربعاء او الخميس على ابعد تقدير لاجراء محادثات طويلة مع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة وزير الخارجية السيد رشيد كرامي ورئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري والامين العام لوزارة الخارجية السفير فؤاد الترك.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يحمل غولدنغ مقترحات من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، وسيكون المنطلق هذه المرة القرار ٤٢٦ الذي صادق على تقرير للامين العام للامم المتحدة عام ١٩٧٨ يتعلق بطريقة نشر القوة الدولية في الجنوب لجهة توزيع الكتائب المشاركة فيها وطريقة الحلول محل القوات الاسرائيلية المنسحبة.

الا ان هذه المصادر تعتقد انه وان كان القرار ٤٢٦ الصادر عن مجلس الامن سيجعل اساسا للمعالجة الجديدة، فثمة معطيات تشير الى ان مهمة غولدنغ لا تزال تصطدم بعقبات منها ان اسرائيل تشترط ضمانات وترتيبات امنية لتنفيذ القرار ٤٢٥ ومضمون القرار ٤٢٦، خصوصا ان الحكومة اللبنانية في وضعها الحاضر وفي ظل الاجواء السياسية السائدة، لا تستطيع تخطي المواقف المبدئية المعلنة منذ البدء في مفاوضات الناقورة العام الماضي عندما اعلن لبنان تمسكه بامرين: الاول تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، والثاني التمسك باتفاق الهدنة المعقود في ٣١ اذار ١٩٤٩.

ولم تستبعد المصادر نفسها ان تتحول زيارة غولدنغ في جانب منها الى مهمة مكوكية بين بيروت وتل ابيب لجلاء بعض النقاط قبل ان يباشر الامين العام المساعد وضع تقريره لرفعه الى الامين العام السيد خافيير بيريز ديكويار قبل التاسع عشر من حزيران المقبل.

واعربت مصادر ديبلوماسية عن خشيتها ان يؤدي التصلب في الموقف الاسرائيلي واستمرار الموقف اللبناني في اطاره المبدئي، وفي ظل التوترات التي بدأت تشهدها الساحة الجنوبية، الى اعادة نظر الدول المشاركة في القوة الدولية في البقاء في الجنوب، مما يحدث ردود فعل وانعكاسات سلبية في هذه المنطقة.

وتراقب وزارة الخارجية الموقف عن كثب، وستعمد بعد انتهاء زيارة غولدنغ الى تحريك القنوات الديبلوماسية والاتصالات المباشرة مع سفراء الدول الكبرى والدول الاعضاء في مجلس الامن والمشاركة في القوة الدولية وعبر البعثات المعتمدة في الخارج من اجل دعم الموقف اللبناني والعمل على ابقاء الجنوب في دائرة الشرعية الدولية التي تتكامل مع الشرعية الوطنية من خلال القرارات الصادرة عن مجلس الامن والتي تؤكد على احترام سيادة لبنان واستقلاله ووجوب انسحاب كل القوات غير الشرعية والغريبة منه، وهي القرارات ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٠٨ و٥٠٩ و٥٢٠.

في ظل المتغيرات ومؤشرات التقارب الغربي - السوري
الفاعليات المسيحية لم تحسن الافادة من عبر الماضي والمصلحة هي في عدم معاداة المحيط من دون تفريط

موقف رئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك من الوضع اللبناني الحالي اثار حفيظة القيادات المسيحية الفاعلة في المناطق الشرقية وغضبها في آن، خصوصا عندما شدد على ان لا حل في لبنان من دون سوريا، وعندما اعتبر ان الرفض القاطع للاتفاق الثلاثي الذي وقع في دمشق اواخر كانون الاول الماضي بين حركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي والقيادة السابقة لـ"القوات اللبنانية" انطوى على شيء من التسرع. والسبب الاساسي للحفيظة المثارة والغضب، فضلا عن القلق، هو في رأي اوساط سياسية واسعة الاطلاع، الخوف من ان يكون الموقف الفرنسي المعلن تعبيرا عن تفاهم غربي - سوري لحل القضية اللبنانية والقضايا المتفرعة منها مثل الارهاب، او اشارة الى ان مثل هذا التفاهم بات التوصل اليه ممكنا في ضوء الاتصالات الجارية بين دمشق والعواصم الغربية وفي مقدمها باريس. وسبب الخوف في رأي الاوساط نفسها هو ادراك القيادات الفاعلة المسيحية ان حصول التفاهم لا بد ان يكون على حسابها او على حساب بعضها في احسن الاحوال خصوصا بعدما راحت بعيدا في عدائها لسوريا والخيار العربي السوري، وبعدما تصرفت على اساس انها رأس الحربة في المواجهة الغربية - السورية، وبعدما راهنت اخيرا على ان الامور تبدلت وعلى ان سوريا تحجمت او هي في طور التحجيم، الامر الذي يسمح لها بالانتصار في معركتها داخل الشارع المسيحي اولا وفي معركتها اللبنانية، فضلا عن معركتها الاقليمية. والخوفان الاول والثاني للقيادات المسيحية الفاعلية في محلهما، فالاتصالات الجارية بين دمشق والغرب قاربت الوصول الى نتائج نهائية، وبعض المصادر الديبلوماسية يرجح ان تكون الايجابية الصفة الغالبة عليها. واستقبال فرنسا اخيرا وفدا ايرانيا دليل على ان شيئا ما يجرى تحضيره. كما ان تصريح شيراك يعتبر دليلا آخر. هذا فضلا عن الاصرار الاميركي الرسمي على عدم تحميل سوريا مسؤولية العمليتين الارهابيتين في مطاري روما وفيينا، على رغم محاولة البعض ذلك، وعلى ضرورة الحصول على ادلة مقنعة قبل ذلك.

وهذا الموقف المسيحي العنيف الذي تجلى في تصريحات سياسية للصحف وفي رسوم كاريكاتورية، فضلا عن التعليقات الاذاعية، فاجأ الكثير من القيادات في الشارعين الاسلامي والمسيحي وافرح قيادات اخرى. افرحها لانها اعتبرت هذا الموقف قاطعا لاي حوار ممكن بين الفاعليات المسيحية الرسمية وغير الرسمية مع دمشق وحلفائها، وبالتالي دافعا في اتجاه حلول قد تكون على حسابها او على حساب بعضها القيادي، وهذا امر مرغوب فيه بعد التطورات المعروفة منذ بضعة أشهر. وفاجأ بعضها لانه اعتقد ان التجارب السابقة الكثيرة والمريرة خلال الحرب المستمرة منذ زهاء ١٢ سنة علمت المسيحيين وسائر اللبنانيين وجعلتهم ينظرون الى المشاكل والقضايا والواقع بعين العقل والحكمة لا بعين المواقف والمصالح الخاصة. وقد جعل هذا التصرف البعض اياه وبينه رئيس سابق للحكومة يقول ان شيئا لم يتغير عند المسيحيين منذ اكثر من قرن. فهم لا يزالون ينتظرون اسطولا اجنبيا يخلصهم ويغلبهم على اعدائهم، في حين ان المطلوب منهم فتح النوافذ كي يجددوا الهواء الذي يتنفسون، فلا يختنقون ولا يدفعون سائر اللبنانيين الى الاختناق.

تجارب كثيرة لم تكن مفيدة

وليس في هذا القول تجن، تقول القيادات المسيحية والاسلامية سواء التي منها فوجئت او فرحت او فوجئت وفرحت في آن. فالادلة على عدم التعلم وعدم الافادة من العبر كثيرة يمكن أيراد ابرزها، وهو جهل او تجاهل ان اساس العلاقة والتعامل بين الدول وبين الجماعات هو المصلحة وليس اي شيء آخر، وان العواطف ليس لها ادنى حساب في هذا المجال. فمع فرنسا تصرف المسيحيون خطأ من زمان. فقد اعتبروا ان "واجبها المسيحي" يفرض عليها المسارعة الى نجدتهم وتغليبهم على اخصامهم والاعداء. وعندما لم تقم بهذا الواجب شتموها واعتبروا انها باعتهم ببراميل النفط في السنوات الاولى للحرب اللبنانية. وفي احدى المراحل هاجموا مباشرة وزير خارجيتها لوي دو غيرنغو. وقد ساعد هذا الامر في جعل موقف فرنسا متشددا حيالهم. واليوم يتكرر الامر نفسه مع شيراك. والخطأ في هذا ان المسيحيين يعتبرون المصالح "عيبا" يؤاخذ عليه اصحابها. والخطأ الثاني هو انهم دائما في حاجة الى المساعدة، لكنهم لا يقبلون مشورة ولا نصيحة. فالحق الى جانبهم دائما. وفي الموقف الاخير الذي اتخذه رئيس الحكومة الفرنسية كان الاجدى محاولة الافادة منه لترطيب الاجواء بينهم وبين دمشق، خصوصا اذا كان مؤشرا على صفقة غربية - سورية، لا التهجم لان نتيجته ستكون في النهاية وبالا على الجميع سواء الذين في موقع القرار المسيحي او الذين خارجه، طبعا فضلا عن الشعب الذي لا يسأله احد من القيادات رأيه.

ومع اسرائيل كان الامر مشابها. فعندما كانت العلاقة المسيحية معها في اوجها، ظن القادة المسيحيون انها جمعية خيرية وان العواطف جعلتها تهب الى نجدتهم وعندما حل وقت الاستحقاقات امتنعوا عن الدفع فحصل لهم ما حصل. لكنهم لم يتعلموا. وعادوا يلوحون بها من جديد في معرض صراعهم مع الاخرين في الداخل والخارج ناسين او متجاهلين انهم حتى من ناحية المصلحة لم يعودوا مهمين كثيرا لها وان مصالحها الآنية أو المتوسطة او البعيدة ربما تفرض عليها مواقف ليست في مصلحتهم على الاطلاق.

اما الولايات المتحدة الاميركية فالتصرف معها كان مماثلا. ورطها لبنان، وتحديدا "لبنان المسيحي" وضرب هيبتها عندما امتنع عن ابرام اتفاق ١٧ ايار الذي كانت عرابته. والآن فانه متكل عليها لتخليص نفسه. لكن هذا الاتكال قد يكون بلا نتيجة اذا استمرت الاساليب نفسها وكذلك الاقتناعات. فالاهتمام الاميركي الحالي ليس بلبنان في ذاته وانما بقضايا متفرعة من مشكلته، واذا ظن اللبنانيون، ولاسيما منهم المسيحيين ان موقف اميركا غير ذلك يكونون كمن يلحس المبرد. وهم لحسوه غير مرة على كل حال.

والذي تعلم من الماضي، تقول القيادات الاسلامية والمسيحية، يتخلى عن اساليب المناورة مع الجميع، خصوصا مع سوريا، كون الجزء الاساسي من المشكلة معها في رأي كثيرين. فالسكوت على التهجم عليها ورعاية هذا التهجم والمشاركة الضمنية في تعبئة الاجواء خصوصا في غير مجال واظهار السرور من امكان تعرضها لضربة خارجية لا يعادله كلام اطلق في مناسبة عارضة وان كان مضمونه التأكيد على ان لا حل من دون سوريا والتقدير لمبادرة الرئيس الاسد المتعلقة بالاستعداد لرعاية تعديل معين للاتفاق الثلاثي، خصوصا ان الممارسات الفعلية غير ذلك تماما. فالمعلومات المتوافرة عند غير مرجع سياسي وديبلوماسي تشير الى ان رئيس الجمهورية بات ليلة في القاهرة قبل توجهه الى تونس والتقى مسؤلين كبارا فيها قد يكون الرئيس حسني مبارك احدهم. والمعلومات نفسها تشير الى اجتماع له مع السيد صلاح خلف (ابو اياد) من المهمين في منظمة التحرير الفلسطينية. وهي تشير ايضا الى تنسيق واسع معهم وذلك من شأنه دفع سوريا الى الاستمرار في التشكيك في الحكم اللبناني وفي اقواله، اذ انها لا تستطيع الا ان تربط بين كل هذا النشاط والهجوم المستجد لمصر على سوريا ودورها في لبنان، والجهود الفلسطينية المستمرة للتخريب عليها من لبنان.

اما في ما يتعلق بالفاتيكان، فان الموقف المسيحي لم يختلف عنه حيال المراجع الدولية الاخرى. فكم مرة انتقد الفاتيكان، وكم مرة ناله اكثر من الانتقاد لمجرد ان نظرته اختلفت بعض الشيء عن نظرة القيادات المسيحية الفاعلة، وذلك بسبب شمولها مسيحيي الشرق برمتهم. وكم مرة اعتبر مخلصا، ثم عاد التشكيك الى مواقفه؟

الى ماذا يرمي هذا الكلام؟ طبعا انه لا يرمي الى التعبير عن معارضة معينة للفاعليات الشرقية، ولا الى حصر كل المثالب فيها. فما انتقدت عليه في هذا المجال ينتقد عليه اللبنانيون الآخرون من مسلمين ومسيحيين. لكنه يرمي الى لفت القيادات المسيحية الى الخطر الذي قد يدهم فيه كل المسيحيين ومعهم لبنان الوطن في حال استمرار التذبذب في العلاقة مع الخارج، وفي حال استمرار تجاهل المصالح، وكذلك في حال استمرار تجاهل مستجدات التطور على كل صعيد. ففرنسا ليست عدوة المسيحيين وليست عدوة لبنان. والذي قامت به في الماضي خير دليل على ذلك. والولايات المتحدة الاميركية ليست عدوة كذلك لا للمسيحيين ولا للبنان. وقد برهنت على ذلك غير مرة. والفاتيكان لا يستطيع ان يكون عدوا للمسيحيين. وسوريا ليست عدوتهم وليست عدوة لبنان. وهي تطلب الا يكونوا اعداءها، والاعتراف بهذه الامور كلها يساعد ربما على انقاذهم وانقاذ الوطن كله انطلاقا من اقتناع شامل بان لا لبنان مستقلا ومتميزا من دون المسيحيين، وعلى تجنيبهم دفع ثمن باهظ لقضايا باتت تشكل خطرا واسعا على العالم.

طبعا الذي يقرأ هذا الكلام قد يعتقد ان الصفقة الغربية - السورية تمت ولكن حتى لو لم تتم، وهذا الامر قد يصبح مستبعدا خلال فترة وجيزة، فان مصلحة لبنان ومسيحييه هي في عدم معاداة محيطهم العربي الاسلامي من دون التفريط بالحريات والحقوق والوجود والسيادة والاستقلال.

سركيس نعوم

> اعتبر مصدر ديبلوماسي ان الوضع الخاص بالحكم لن يتحسن في الولايات المتحدة الاميركية ما دام في وزارة الخارجية السيد جورج شولتز.

> قال مسؤول فلسطيني رفيع لمحاور سوري في المدة الاخيرة: لماذا يستمر نائب الرئيس عبد الحليم خدام في مهاجمتنا بعد الحوار الذي بدأ بيننا؟

> يقول سياسيون عائدون من الولايات المتحدة الاميركية انهم يتوقعون حصول انقلابات في انظمة عدد من دول المنطقة.

"المبادرة المسيحية للسلام" ليست الزامية
كيروز: مشاريع الحلول متقاربة وبكركي ستبلور مشروعاً موحداً

اعتبر عضو "تجمع النواب الموارنة المستقلين" النائب حبيب كيروز "ان هناك اكثر من مشروع للحل، والمهم ان توضع كلها في بكركي من اجل استخلاص المشروع اللبناني الموحد".

وقال في تصريح ادلى به امس: "ان القضايا الاساسية في اي حل متفق عليها بين جميع الاطراف، ويعكسها الاتفاق الثلاثي ووثيقة الخلاص الوطني للرئيس سليمان فرنجيه والمشروع الذي اعدته مجموعة من الفاعليات المسيحية. ومهمة بكركي في عهد البطريرك الجديد، الاستمرار في دورها الوطني المعهود من اجل انجاز مشروع وطني شامل".

واكد "ان لا احد يريد التقسيم، والكل يريدون التعايش. لذلك، فالحل هو في يد اللبنانيين انطلاقا من عدم طغيان فئة على فئة وتحقيق المساواة. علماً ان التفجير في الايام الاخيرة يدل على وجود اطراف لا يريدون تسهيل مسيرة الحلول".

وكشف ان اتصالات التجمع مستمرة مع جميع الاطراف في الشرقية والغربية على السواء، وان كانت تتم في صورة غير معلنة.

واوضح مصدر في التجمع انه "شارك في قيام المبادرة المسيحية للسلام، ولا يزال يعمل من اجل الوصول الى مشروع سلام للبنان، وان المشروع الذي يسمى المشروع المسيحي ليس مشروعا مسيحيا، بل هو مبادرة مسيحية اعدتها بعض القيادات واسمها المبادرة المسيحية للسلام. ولم يعد مضمون هذا المشروع سرا بعدما وزع نصه على الفاعليات والشخصيات السياسية".

وذكر "ان لجنة الصياغة تعمل على اطلاع المسؤولين الروحيين والشخصيات المسيحية على المشروع ومناقشته معهم وتدوين ملاحظاتهم "ليكون مشروع المبادرة هذا حائزا اكبر عدد ممكن من المؤيدين ليصار بعد ذلك الى طرح المبادرة على الرؤساء الروحيين والسياسيين والفاعليات في الطوائف الاسلامية، وليصار الى وضع ملاحظاتهم للخروج بمشروع وطني يسمى مشروع لبنان للسلام.

وان ما ينشر من تعديلات ليست هي التعديلات الاخيرة لان هناك بعض الاطراف المسيحيين منهم الكتلة الوطنية لم يضعوا تعديلاتهم بعد. وكذلك لم تسلم طائفة الكاثوليك والاقليات المسيحية الى لجنة الصياغة تعديلاتها. ومشروع المبادرة ليس الزاميا بل هو قيد المناقشة والاخذ والرد والتعديل. ونحن نتبع المثل القائل بأن يكون هناك شيء خير من ان لا يكون".

وزارة الخارجية تنفي تلقيها برقية من جامعة المغتربين

نفت امس وزارة الخارجية والمغتربين ان تكون تلقت برقية من رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد نقولا الخوري يستغرب فيها التصريحات الاخيرة لرئيس وزراء فرنسا السيد جاك شيراك، وهي برقية وزعت نصها "وكالة الانباء المركزية" ونشرت في الصحف. واصدرت الوزارة البيان الاتي:

"خلافا لما نشر امس في بعض وسائل الاعلام، نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين ان تكون الوزارة تلقت من السيد نقولا الخوري رئيس المجلس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم اي برقية ذات صلة بالتصريحات الاخيرة للسيد جاك شيراك".

واوضح الامين العام للجامعة السيد نبيل حرفوش انه لم يصدر اي بيان عن الجامعة او عن رئيسها بالنسبة الى تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي، وان اي موقف رسمي في مثل هذه المواضيع انما يعلن رسميا في بيان موقع بعد التشاور بين اركان الجامعة ولاسيما منهم رئيسها وامينها العام.

الحسيني يزور موسكو في ٢٠ حزيران

ركز رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امام زواره على ضرورة "العمل الجدي لدفع عجلة الحوار المبني على قواعد سليمة"، مشيرا الى سوء الاحوال الامنية والاقتصادية التي اصبحت تهدد المواطنين في ابسط شؤونهم الحياتية اليومية، "لان الفلتان الامني والتدهور الاقتصادي غول يطاول كل مواطن لبناني".

استقبل الحسيني امس النائب زكي مزبودي والسادة: محمد صفي الدين وجعفر شرف الدين ومحمد شقير. وعرض معهم التطورات ولاسيما منها الموقف الفرنسي الاخير الذي اعلنه رئيس الوزراء السيد جاك شيراك، والعلاقات اللبنانية السورية ودور سوريا في لبنان.

وعلم أن رئيس المجلس سيزور الاتحاد السوفياتي في العشرين من حزيران المقبل تلبية لدعوة رسمية تستغرق بضعة ايام.

صفير يعرض و"القوات اللبنانية" المبادرة المسيحية

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي، الامين العام لـ"القوات اللبنانية" المحامي جورج عدوان ورئيس جهاز العلاقات الخارجية في "القوات" المحامي وليد فارس، وعرض معهما التطورات والموقف من مشروع "المبادرة المسيحية للسلام".

مجلس الكاثوليك يدرس المشروع اليوم

تعقد اللجنة المنبثقة من المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك اجتماعا في الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين في مقر الجمعية الخيرية في العكاوي لدرس المشروع المسيحي ووضع الملاحظات عليه.

سكاف من الولايات المتحدة اطلع على عناوين "المشروع المسيحي"

في نبأ لـ"وكالة الانباء المركزية" من الولايات المتحدة الاميركية ان وزير الاعلام وزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف اجرى سلسلة اتصالات شملت عددا من النواب اعضاء كتلة زحلة - البقاع الغربي، واطلعهم على نتائج الزيارة التي يقوم بها لاميركا، والمحادثات التي يجريها مع المسؤولين الاميركيين حول الوضع في لبنان.

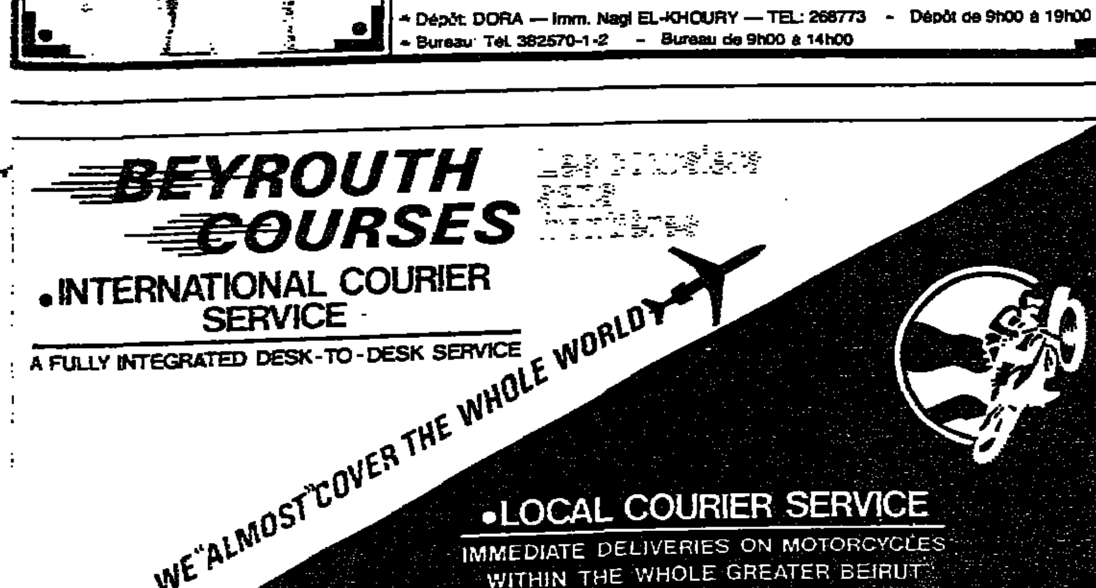
واجرى سكاف ايضا اتصالات بنجله المهندس ايلي سكاف واعضاء المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك، واطلع منهم على نتائج اجتماعات المجلس مع لجنة صياغة "المشروع المسيحي"، وعلى خطوطه العريضة.

وكان المهندس سكاف زار متروبوليت بيروت وجبيل للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا في الزوق، ونقل اليه رسالة شفوية من والده الوزير.

بعد الزيارة قال سكاف: "اطلعت سيادة المتروبوليت باشا على نتائج الجولة التي يقوم بها الوزير سكاف في الولايات المتحدة الاميركية، والاجتماعات التي عقدها مع المسؤولين الاميركيين الكبار في شأن قضية لبنان. وعرضت معه نتائج الاجتماع الذي عقده المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك مع لجنة الصياغة، وسانقل هذه النتائج الى الوزير سكاف".

وسئل هل تطرق البحث الى "المشروع المسيحي" فاجاب: "بالطبع، جرى البحث في هذا الموضوع بعدما تسلمت نسخة من المشروع من عضو لجنة المتابعة السيد نبيل براكس. وقد ارسلت المشروع الى الوزير سكاف. وعرضت مع المطران باشا المناقشات التي حصلت في المجلس الاعلى، وابلغ الي ان لجنة متابعة تألفت لدرس المشروع ووضع الملاحظات عليه"







إحتفال رسمي وشعبي في الأحد الأخير من الشهر المريمي

الجميّل ووزراء ونوّاب وشخصيّات صلّوا في حريصا
أبوجودة: الضياع يجعلنا نتيه ونصلي لأعجوبة تنقذ لبنان


الرئيس الجميل عند وصوله الى حريصا يحوط به جمهور من المستقبلين.

في اثناء القداس من اليسار الرئيس الجميل وعقيلته والسادة: الوزير قصير، الوزير الهاشم، العماد عون، الدكتور امين نصار، الشيخ يوسف سعد الله الخوري، الرئيس شمعون.

حريصا - "النهار":

الاحد الاخير من الشهر المريمي، تحول في معبد سيدة لبنان في حريصا، احتفالا رسميا وشعبيا كبيرا حضره رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وعقيلته اللبنانية الاولى السيدة جويس الجميل.

العاشرة والدقيقة العاشرة، وصل موكب الرئيس الجميل ترافقه عقيلته، فعزفت له موسيقى الجيش التحية ولحن التعظيم، وعرض مع قائد الجيش العماد ميشال عون كتيبة من لواء الحرس الجمهوري ادت التحية في الباحة الخارجية للمعبد.

وامام مدخل المعبد، كان في استقبال الرئيس وعقيلته نائب كسروان الشيخ الياس الخازن ورئيس اقليم كسروان - الفتوح الكتائبي السيد جورج كساب وفاعليات كسروانية. وقدمت طفلتان باقتي زهر الى الرئيس واللبنانية الاولى.

ورأس النائب البطريركي العام المطران رولان ابوجودة قداسا احتفاليا عاونه فيه الاب بولس صفير والاب بولس فغالي، ووضعت امام المنبح في باحة المعبد باقة ورد كتب عليها: "ادارة معبد سيدة لبنان ترحب بفخامة الرئيس الشيخ امين الجميل منقذ لبنان".

وحضر القداس ايضا وزير المال والاسكان والتعاونيات الرئيس كميل شمعون ووزير البريد والاتصالات والصحة والشؤون الاجتماعية السيد جوزف الهاشم ووزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط السيد فيكتور قصير والنواب الياس الخازن ولويس ابوشرف ورئيس حزب الكتائب الدكتور ايلي كرامه ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون والسفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني ورئيس مجلس القضاء الاعلى الشيخ امين نصار ورئيس مجلس شورى الدولة الدكتور يوسف سعدالله الخوري والمدعي العام التمييزي السيد جوزف فريحة والسادة: المدير العام للقصر الجمهوري جوزف جريصاتي، المدير العام للمراسم في القصر مارون حيمري، المدير العام للمراسم في المجلس النيابي جورج قاصوف، قائد الدرك العميد انطوان نصر، رئيس هيئة الاركان في قوى الامن الداخلي العميد مخايل سمعان، مدير المخابرات في الجيش العقيد سيمون قسيس، قائد لواء الحرس الجمهوري العقيد لويس القسيس قائد سرية درك جونيه العقيد ابرهيم مهنا.

وحضر من الروحيين مطران صربا للموارنة مخايل ضوميط ومطران جونيه للطائفة هكرالله حرب والاباتي بطرس قزي والسكرتير الاول في السفارة البابوية المونسنيور جاكومو اوتونيللو ولفيف من الكهنة والرهبان والراهبات. فضلا عن عدد كبير من المسؤولين الحزبيين والفاعليات والموظفين الكبار.

وادت الخدمة جوقة سيدة المعونات في زوق مكايل بقيادة جوزف باسيل. وادى العزف على الارغن جوزف مراد والانشاد المنفرد جوزف نصر وكارول براك وغادة ضاهر، واشرف على هندسة الصوت جوزف زكا.

عظة

وبعد تلاوة الانجيل القى المطران ابوجودة عظة هنا نصها:

"صاحب الفخامة والسيدة عقيلته المحترمين، صاحب السيادة اصحاب المعالي، حضرة النواب الكرام، ايها الاباء الافاضل والاخوة الاحباء جميعا.

مناسبة تقوية اردتم ان تشاركوا فيها يا فخامة الرئيس مع من يصحبكم من رسميين ومواطنين لاختتام الشهر المريمي في هذا المعبد المبارك، وفي ايام كالحة من ايام محنتنا طاول فيها القصف العشوائي من طاول، موقعا الضحايا البريئة من قتلى وجرحى، ومدمرا المساكن والمتاجر، كما وقعت فيها تفجيرات تنم عن ان روح الشر ما زالت ويا للاسف تستبد بالمجرمين الاثمة. فلا وازع من ضمير ولا رادع، كان لبنان المضياف انقلب الى غابة كواسر يفترس فيها احدها الاخر.

وقد صعقنا البارحة مساء نبأ اغتيال المغفور له الاب بطرس ابي عقل، احد آباء جمعية المرسلين اللبنانيين القيمين على هذا المعبد، وهو الذي كان رئيسا لمدرسة قدموس في جوار النخل في منطقة صور، حيث كان يتفانى في تربية النشء من جميع طوائف لبنان.

فالى من نهرع في الملمات والشدائد وبمن نحتمي؟ الى حمايتك نلتجىء يا والدة الله القديسة، فلا تغفلي عن طلباتنا عند احتياجنا اليك، لكن نجينا دائما من جميع المخاطر ايتها العذراء المجيدة المباركة تضرعي لاجلنا يا والدة الله القديسة. ان شفاعتك لا ترد يا مريم!

ويحضرني في هذا الوقت مشهد عروسي قانا الجليل حين "فرغت الخمر، فقالت ليسوع امه: "ليس عندهم خمر". فقال لها يسوع: "مالي ولك يا امرأة. ان ساعتي لم تأت بعد". فقالت امه للخدم: "افعلوا ما يقوله لكم". وكانت هناك ست اجاجين من حجر، موضوعة لتطهير اليهود، يسع كل منها مطرتين او ثلاثا. فقال لهم يسوع: "املأوا الاجاجين ماء". فملأوها الى الجمام. ثم قال لهم: "استقوا الان، وقدموا لرئيس المتكأ". فقدموا. ولما ذاق رئيس المتكأ ذاك الماء الذى صار خمرا، ولم يكن يعلم من اين اتت، اما الخدم الذين استقوا فكانوا يعرفون لانهم هم الذين ملأوها ماء.

استدعى رئيس المتكأ العريس، وقال له: "كل انسان يقدم الخمر الجيدة اولا، وحين ينتشي المتكئون يقدم الدون. اما انت فقد احتفظت بالجيدة الى الان. هذه هي الاية الاولى التي صنعها يسوع في قانا الجليل فاظهر مجده وآمن به تلاميذه" (يوحنا، ٢، ٣-١١).

اليست حالنا اشبه بحال العروسين في قانا الجليل، وقد فرغت كؤوسنا وخوابينا؟ الشك يتأكلنا، والحيرة تستبد بنا والضياع يجعلنا نتيه في صحارى لا ماء فيها. ولا من يدلنا الى الطريق! فالى من نتجه يا مريم؟ هل سواك من يحمل المخلص على ان يقرب الساعة ويستعجل التنفيذ، فيصنع الاعجوبة وينقذ لنا لبنان؟ هلا قلت لنا: "افعلوا ما يقوله لكم". وهلا امرنا ابنك بأن نملأ الاجاجين ماء وهلا ملأناها الى الجمام!

على مثال الاباء والاجداد نملأها، وقد فرغت مرارا وتكرارا، متغلبين على اليأس والقنوط، مسيطرين على الشك والريبة، واضعين متوكلنا على الرب، في ما نسعى الى كل عمل صالح. فنبني البشر قبل الحجر ونرسخ فينا الاعتقاد بأن الاوطان انما تقوم على الاخلاق والايمان بالله، وهذا ما دأب عليه بناة هذا الوطن المخلصون منذ القديم على اختلاف طوائفهم واديانهم. والى حمى سيدة المعونات وسيدة الخلاص لجأ اخوتنا بالمسيح، ولم يخذلوا!

فلنتغلب على الصعوبات معا، ولنسيطر على الانانيات. لنعش معا راضين الله وضمائرنا. فما من يستبد بالاخر وما من يهيمن على الاخر وما من يقتنص الاخر، بل نتسابق الى البذل والعطاء. فلا ننتظر من القريب نعمة ولا من الوطن مغنما. بل نبادر القريب بالعطاء والوطن بالتضحية. هكذا نملأ اجاجيننا ماء الى الجمام لكي يحول المخلص ماءنا خمرا جيدة بشفاعة امه العذراء مريم وامنا.

وهذا ما نلتمسه اليوم، اخوتي الاحباء، لكل واحد منا خصوصا لكم يا فخامة الرئيس، انتم الذين تقودون مسيرة الانقاذ في عناد وصبر ورباطة جاش، في خضم بحر هائج، زاخر بالامواج العاتية متغلبين على الصعوبات ومذللين العقبات. الا كلل الله مسيرتكم بالنجاح بشفاعة سيدة الخلاص فتنقذوا لبنان بجميع ابنائه.

ولا بد لنا ايها الاحباء من ان نصلي من اجل غبطة بطريركنا الجديد مار نصرالله بطرس صفير الكلي الطوبى، لكي يؤيده الرب بشفاعة سيدة لبنان في حمل صليب لبنان، كما جاء في خطبة حفلة تنصيبه بطريركا، من دون ان ننسى طبعا في صلاتنا صاحب الغبطة والنيافة مار انطونيوس بطرس خريش الكلي الطوبى.

الا سدد الله خطانا جميعا ايها الاخوة الاحباء، كل منا على مستوى مسؤوليته وفي نطاق عمله. الا منحنا القوة فلا نمل من ملء اجاجيننا الجمام فيستمر الخمر فينا بفعل الرب وبشفاعة سيدة لبنان".

الرئيس الجميل والسيدة جويس الجميل يغادران حريصا. (جورج سمرجيان)

المطران ابو جودة يلقي عظته.

● رفعت على الطريق بين ضبيه وحريصا لافتات رحبت برئيس الجمهورية ومنها: "يا سيدة لبنان احفظي وطننا الحبيب ورئيسه الامين - منطقة فرن الشباك"، "انت الامل والرجاء يا فخامة الرئيس"، "فخامة الرئيس شعبا وارضا نرحب بكم - زوق مصبح"، "بكم يا فخامة الرئيس ينتصر لبنان"، "نعاهدكم على عهدكم والى الابد"، "نحيي الرئيس الصامد رمز الدفاع عن السيادة"، "سنذكر دوما يا فخامة الرئيس اياديكم البيض على هذه البقعة - بلدية زوق مكايل"، "اهلا بالرئيس العنيد في قلب لبنان النابض"، "تمر لحظة بيننا وتبقى مقيما في قلوبنا يا فخامة الرئيس - بلدية جونية"، "غادير بشبابها وشهدائها تسأل الله ان يسدد خطاكم"، "بصمودكم يا فخامة الرئيس ينتصر لبنان"، "يا سيدة لبنان احفظي شعب لبنان ورئيسه"، "يا فخامة الرئيس امنعوا الاحتكار واضربوا الاستغلال والاهمال"، "نصلي معكم يا فخامة الرئيس لينهض الوطن وتعيش الامة"، "ثلاثة عليهم اتكالنا السيدة العذراء وفخامتكم ومن اعطي له مجد لبنان - بلدية جونية"، "يا سيدة لبنان باركي الربان الحكيم".

● رفع عدد من المصلين في باحة بكركي لافتة كتب فيها: "الحدث الصامدة تواكبكم بقلوبها ضارعة الى سيدة لبنان ان يبقيكم الله سندا لقضيته المقدسة".

● اتخذت تدابير امنية مشددة على طول الطريق من انطلياس الى حريصا وانتشرت عناصر امنية عليها.

● قرعت اجراس الكنائس لدى مرور رئيس الجمهورية في زوق مكايل وجونية وغادير، وحيا الرئيس الجميل الذين احتشدوا امام الكنائس للترحيب به.

● غادر الرئيس شمعون الكنيسة بعد عشر دقائق على بدء القداس.

مطالباً بمبادرة لبنانية - سورية

طحيني: معارضو "المشروع" تسرّعوا والحوار يبلور مضامين الاتفاق

اعرب النائب فؤاد طحيني عن اعتقاده ان الذين رفضوا المشروع المسيحي قبل الاطلاع عليه "تسرعوا في الحكم، لان كل مشروع يتضمن ايجابيات وسلبيات". ودعا الى مبادرة وفاقية بين لبنان وسوريا تضع حدا للقطيعة القائمة.

سئل طحيني عن رأيه في الاجواء التي ترافق "المشروع المسيحي" والمعارضة التي يلقاها، فاجاب: "ما من مخلص الا ويرحب بأي مشروع وطني يحظى بموافقة اكبر عدد ممكن من الفئات. واذا كان النقاش يدور اليوم على المبادرة المسيحية للسلام، فان النقاش يبقى محدودا لاعتبارات عدة اهمها:

١ - تعمد واضعي هذا المشروع مكتوما مع ان وسائل الاعلام تتناوله يوميا. وقد حصلت في شأنه ردات فعل متباينة ربما كانت ناتجة من ان معظم الذين ابدوا رأيهم في صدده لم يطلعوا على نصه الصريح والنهائي. ولا شك في ان مبدأ الحوار الديموقراطي يفرض وضع حد نهائي لهذا اللغط وبالتالي اعلان المشروع لتمكين الناس من تكوين فكرة صحيحة عنه فتحكم له او عليه.

٢ - لم يتضح حتى الان هل ان مضمون المشروع قد اتفق عليه نهائيا، ذلك ان هناك، كما عرفنا من بعض التصريحات، تعديلات تجرى عليه حاليا.

٣ - لم يتضح حتى الان هل ان هناك تفويضا لغبطة البطريرك صفير من كل الفئات المسيحية للشروع في البحث في صدد هذا المشروع مع سائر الطوائف اللبنانية، وهل من المصلحة تحميل بكركي مثل هذا العبء الثقيل، وكأن بعض السياسيين قد تعثرت في وجههم امكانات التفاوض مع سائر الافرقاء فاقدموا على القاء هذه المسؤولية على عاتق غبطة البطريرك.

٤ - اننا ندعو الذين اشتركوا في وضع المشروع الوطني للسلام الى عدم التشكيك فيه قبل عرضه على بقية الطوائف اللبنانية.

ونستغرب كيف ان احدهم يصرح ان اقتناعه بهذا المشروع ليس كاملا. فاذا كان الاقتناع الكامل غير متوافر عنده، فكيف يطلب اخذ اقتناع كامل بالمشروع من سائر الطوائف والافرقاء!

على كل، يبقى ان الذين رفضوا المبادرة المسيحية للسلام قبل الاطلاع عليها، قد تسرعوا في الحكم لان كل مشروع للحل يتضمن ايجابيات وسلبيات، ويفترض ان يتبلور الرأي النهائي في شأن اي مشروع بعد الحوار على مضمونه".

وسئل عن رأيه في المبادرة المتبادلة بين الرئيسين أمين الجميل وحافظ الاسد حيال فتح ابواب الحوار، فاجاب: "ان الظروف الدولية والمستجدات الاقليمية فتحت الباب امام الحوار السياسي، خصوصا بعد المبادرة التي صدرت عن الرئيس الاسد واعلن فيها ان اللبنانيين احرار في تعديل الاتفاق الثلاثي، وما قابل هذه المبادرة من مواقف ايجابية من الرئيس الجميل اخيرا. ان هذين الموقفين يجب ان تنطلق منهما مبادرة وفاقية بين لبنان وسوريا تضع حدا للقطيعة القائمة حاليا، لانه لا يجوز ان تظل الجسور بين الدولتين مقطوعة في وقت تتمخض المنطقة العربية عن تطورات واستحقاقات خطيرة لا يجوز ان يبقى لبنان غريبا عنها".

وهل المبادرة الوفاقية يجب ان يكون اساسها الاتفاق الثلاثي؟ اجاب: "هناك ٣ مشاريع يجرى تداولها في الوقت الحاضر، وهي "وثيقة الخلاص الوطني" التي اطلقها الرئيس سليمان فرنجيه في ايلول الماضي و"الاتفاق الثلاثي" الموقع في دمشق و"المبادرة المسيحية للسلام" التي اعدها فريق من الفاعليات المسيحية. فاذا كانت هناك رغبة مخلصة وحقيقية في الوصول الى وفاق جاد، فلا ارى مانعا من ان تكون هذه المشاريع ذاتها منطلقا لحوار بناء، لان كلا منها يتضمن حسنات وسيئات. بل اكثر من ذلك يتضمن نقاطا كثيرة متجانسة. الا ان السؤال في رأيي يبقى هل آن الاوان للشروع في الحوار؟ وهل ان من يقف وراء الستار يسمح بذلك؟"

رفع سن تقاعد الضباط في "قصر منصور"

تعقد العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم في "قصر منصور" اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة اجتماعا برئاسة نائب رئيس المجلس السيد منير ابو فاضل لمناقشة اقتراح رفع سن التقاعد لضباط الجيش وقوى الامن الداخلي واقتراحات اخرى تتعلق بقوى الامن.

وتضم اللجنة النواب السادة: زكي مزبودي، شفيق بدر، فؤاد لحود، محمد يوسف بيضون.

اعلان صادر عن نقابة اطباء لبنان في بيروت

يعلم مجلس نقابة اطباء لبنان في بيروت الزملاء الاطباء بأن مفعول عقد التأمين الاضافي ضد الحوادث واخطار الحرب وتغطية مصاريف الاستشفاء الذي وقعته النقابة مع احدى شركات التأمين الخاصة والذي اكتتب به عدد من الزملاء الاطباء في العام الماضي ينتهي في ٣١ ايار ١٩٨٦. يطلب مجلس النقابة من الزملاء الاطباء الذين اكتتبوا بعقد التأمين العام الماضي والراغبين في تجديده، ومن الراغبين في الاكتتاب للمرة الاولى، ان يتصلوا بمركز النقابة في الحازمية، شارع مستشفى قلب يسوع، الهاتف: ٤٥١٤٨٠ و٤٥٣٠٥١ للاطلاع على الشروط التفصيلية.

النقيب
الطبيب فؤاد الشمالي

هكذا اصله بالأصل

جنبلاط في "يوم شهيد مزرعة الشوف":

غيوم حرب جديدة تقبل علينا ويخططون لنا معركة التجويع



الحضور في احتفال في مزرعة الشوف.



الوزير جنبلاط يلقي كلمته.



مع السفير غراي في المختارة.

(ناصيف ناصيف)

الشوف - "النهار":

اكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط "اننا في بداية المعركة"، و"ان العدو بالمرصاد في سوق الغرب وفي جزين وفي الجنوب". ونبه الى "غيوم حرب جديدة تقبل علينا".

اقيم احتفال كبير الرابعة بعد ظهر امس لمناسبة "يوم شهيد مزرعة الشوف" في باحة المدرسة الرسمية للبلدة، وحضره المهندس نبيه ابو شقرا ممثلا والده شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا، الوزير السابق السيد خالد جنبلاط قاضي المذهب الدرزي الشيخ شريف ابو حمدان، والمدير العام للاسكان السيد فؤاد نبيان، امين سر "الادارة المدنية" في الجبل السيد ضاهر غندور، الدكتور زاهر ابو شقرا، الدكتور اسعد نبيان، مختار البلدة السيد يوسف البعيني وجمهور من الاهالي وضباط في قوى الامن الداخلي. وارتفعت على المدخل وفوق المنصة لافتات، جاء في بعضها: "في ذكرى الابطال ستبقى مزرعة الشوف منبع التضحية والفداء"، و"هنيئا لامة يحيا الابطال لارتقائها ويستشهدون في سبيل عزها ومجدها". وارتفعت ايضا صورة كبيرة للمرحوم كمال جنبلاط واعلام الحزب التقدمي والكشاف التقدمي.

واستقبل الوزير جنبلاط ومرافقوه بالهتاف والتصفيق: "بالروح، بالدم نفديك يا وليد". وقدمت له التحية ثلة من المقاتلين والكشاف التقدمي وعزف نشيد الحزب التقدمي. ثم وقف الحضور دقيقة صمت. وقدم الخطباء السيد سليمان البعيني مفتتحا بكلمة، قال فيها: "قوافل شهدائنا تلو قوافل ترسم ابدا الخط السياسي والنضالي لهذه القرية المناضلة على خطى الحزب التقدمي الاشتراكي في مقارعة المتآمرين المتصهينين، وفي رد المؤامرة الخطيرة التي تحاك ضد هذا الشعب وضد وحدته واستقلاله للوصول الى مجتمع الكفاية والعدل والمساواة والى تحقيق العدالة الاجتماعية وتكريس عروبة لبنان".

والقى كلمة "اهالي الشهداء" السيد ياسر نبيان وفيها: "من هذه الارض المعطاء، من شهقات هذه التربة الحبلى بدماء الشهداء، من شموخ هذا الجبل الصامد جبل كمال جنبلاط. من هذه القرية التي اعطت للتاريخ عناوين عريضة من النضال والشهادة، من ينبوع الفداء ومن مرتع الابطال، ومن اصوات البنادق ونزف الشرايين، ومن مبدأ الكمال وعلى طريق الوليد حملنا مشاعل البطولة والفداء لنضيء قمم هذا الجبل الاشم الذي حفرت على صخوره ايات كتبت بدماء الابطال منذ ١٩٤٢، مرورا، بثورة جبل العرب والـ٥٨، وحتى معارك الجبل الاخيرة. فكانت مزرعة الشوف مثال البلدة المعطاء التي دفعت الى خطوط القتال وعلى الجبهات وفي خضم المعارك من عاريا الى عين المعاصر الى المطلة وديردوريت وعين الحور وسوق الغرب فبقي الجبل والاقليم حصنا منيعا ضد هجمات المعتدين وعلت فوقه بنادق الحق من اجل مجتمع اشتراكي عادل. وتجلت الشهادة في تحرير الشحار وعملية الامير السيد عبدالله قدس الله سره، وبشرت بالنصر الاكيد، وفي بيروت الوطنية رفع لواء التقدمية في وجه عملاء التآمر والتقسيم. وتحية الى كل الشهداء الوطنيين".

كلمة مزرعة الشوف القاها السيد حسيب ابو كروم، قال: "نكرم اليوم شهداءنا، شهداء الشرف والاباء، شهداء الارض والعرض. نمجد شهداء القيم والاشتراكية المؤمنة المعطاء. ولولاهم لما كنا هنا متكلمين باسمين منتصرين بقيادة الوليد فكانت الثورة هدفا لغاية هي الدفاع عن الارض والعرض والتراث والوجود. ومشت جحافل الابطال يتقدمهم بيض العمائم. وصورة الشيخ ابو عفيف محمد فرج ماثلة لناظري. هم صيادو الموت ومحطمو المتاريس وقالبو المقاييس. الابطال هم الذين تفنوا الثورة وحملوا ارواحهم على راحاتهم يدللون عليها في ساحات الوغى هازجين".

وكلمة فرع الحزب التقدمي في البلدة القاها السيد وسيم ابو كروم، قال: "اننا اذ نذكر شهداءنا وتضحياتهم فلكي نستضيء باستشهادهم ونستلهم من بطولاتهم في اقتحام المصاعب وتشييد صرح حي للشهامة والبطولات ليتأكد كل منا اننا لن نحيد عن تحقيق الاهداف التي استشهدوا من اجلها بقيادة قائد المسيرة الرئيس وليد جنبلاط. ونحن اذ نعي حرب التجويع علينا، نعي ايضا خطورة هذه المرحلة ونؤكد اننا بتماسكنا ووحدتنا على صعيد منطقة الجبل كلها بقيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، وعلى مبادئ المعلم الشهيد كمال جنبلاط تفوت الفرصة التي ينتهزها الاعداء للانقضاض علينا".

جنبلاط

وقال الوزير جنبلاط في كلمته: "الحكم الاول والاوحد الذي نطالب به، الذي يطالبون به وتطالب به كل ام شهيد، كل بيت فقد عزيزا له، كل مناضل شريف في المزرعة، في الجبل، في الاقليم، في الضاحية، في الجنوب، الحكم الاول والاوحد ان نحترم جميعا مسيرة هؤلاء الفقراء الصامدين المناضلين الذين سبقونا الى دار الخلد، الذين لولاهم لما بقينا على هذه الارض بكرامتنا، لما وجدنا اليوم لنخلد ذكراهم، في هذه القرية المجيدة الابية العربية. لذلك اذا كان البعض منا في المزرعة وفي غير المزرعة قد انزلق على درب المكاسب المادية الآنية السريعة ونسي القضية فان هذا لا يعني ان المناضل الحقيقي اصبح سارقا او فاسدا، ابدا علينا جميعا ان نقول لهؤلاء انهم بسيرتهم هذه، واردها واكررها في المزرعة وفي غير المزرعة، ان نقول لهؤلاء ان المعركة لم تنته بعد، بالعكس. اننا في بداية تلك المعركة. وان هذا المال السريع الذي اتى والذي افسد، وان هذه المكاسب الآنية التي اغدقت بفضل بعض الظروف لن تبقى اذا ما بقي المناضل الشريف المقاتل التقدمي الفقير، المقاتل الوطني الفقير في بيروت وفي الضاحية وفي المزرعة وفي الاقليم وفي الجبل وفي حاصبيا وفي راشيا.

لن تبقى تلك المكاسب لان العدو بالمرصاد والعدو بالمرصاد في سوق الغرب، والعدو بالمرصاد في جزين والعدو بالمرصاد في الجنوب. وها هي غيوم حرب جديدة تقبل علينا. فيا ايها الذين ضلوا الطريق، تذكروا سيرة الشهيد الفقير، المناضل، التقدمي، الوطني الذي سقط من اجلكم ومن اجلنا. وكفوا عن هذه المكاسب الآنية. بل اجعلوا تلك المكاسب خدمة لعائلات الشهداء من اجل ان تبقى جميعا، من اجل ان نصمد جميعا على هذه الارض.

وتذكروا جميعا اننا سنبقى عائلة واحدة: ابو كروم، البعيني، نبيان، جنبلاط العاكوم. سنبقى عائلة واحدة من اجل لبنان. سنبقى معا في السراء والضراء سنبقى لنحمل معا البندقية في يد، البندقية التقدمية الشريفة الوطنية الاشتراكية في يد، والمعول في يد اخرى. لاننا لن نصمد الا من خلال الدفاع عن الارض. ولن نستوعب قيمة الارض الا من خلال الانخراط مع هذه الارض. تذكروا الارض، كلنا اهملنا الارض وسرنا نحو المكاسب السريعة الآنية. لكننا سنعود مجبرين الى هذه الارض. فلنعد مقتنعين الى هذه الارض قبل ان نعود مجبرين الى هذه الارض نتيجة الظروف الاقتصادية الرهيبة التي ستواجهنا.

ان امين الجميل وشمعون والانعزال اللبناني يخططون لنا. الى جانب حرب القتل اليومية ان في الضاحية او في عاليه او في رأس النبع او في الجنوب، يخططون لنا معركة التجويع. سنقول لهؤلاء اننا نحن الذين استطاعوا ان يدحروا الكتائب وان يساهموا في المقاومة الوطنية اللبنانية، يستطيعون ايضا ان يصمدوا. لكن الصمود يكون بالوعي، بالوعي التقدمي وبالوعي الوطني. يكون الصمود بالاتحاد بهذه الارض، برذل تلك المكاسب الآنية، وبدحر هذه العناصر التي شوهت مسيرة الشهداء الوطنيين في الجبل وفي الاقليم وفي كل مكان.

تحية الى جميع الذين سقطوا على امل ان نلتقي في يوم النصر الاكبر وتعلو رايات الكرامة والعروبة والاسلام في كل بقعة من بقاع هذا البلد الحبيب لبنان وشكرا".

والقى السيد نعيم ابو كروم قصيدة.

كان الوزير جنبلاط قام بجولة تعزية قبل ظهر امس على قرى عين زين وكفرنبرخ وجديدة الشوف وبقعاتا وعين قني وعماطور وحارة جندل. واستقبل ظهرا في قصر المختارة سفير بريطانيا في لبنان السيد جون غراي ترافقه السكرتيرة الاولى في السفارة في بيروت الآنسة هانكوك. وتناول الحديث الاوضاع السياسية والامنية. وتغدى السفير في المختارة، وغادرها في الثانية والربع.

الحر: التحرك الاقليمي والدولي يوحي بامكان معاودة الحوار

صرح المستشار في المحكمة الشرعية الجعفرية الشيخ عبد الحميد الحر "ان ما تشهده الساحتان الدولية والاقليمية وانعكاسه على الساحة اللبنانية يوحيان بأن الحوار اللبناني - اللبناني واللبناني - السوري سيعاود لايجاد مخرج للمأزق الذي يعيشه لبنان منذ ١٥ كانون الثاني".

واشار الى "معطيات مماثلة لفرض الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب وانتشار القوة الدولية في الجنوب حتى الحدود المعترف بها دوليا". ورأى "ان في ذلك انعكاسا ايجابيا على الازمة الداخلية واعطاء المسيرة الوفاقية زخما جديدا". وحض اللبنانيين على "الافادة من هذه الاوضاع لتوفير الموت المجاني على اللبنانيين ووقف الحرب العبثية المستمرة منذ ١١ عاما والتي جلبت الويلات لجميع اللبنانيين بلا استثناء. وقد تؤدي الى الانهيار الشامل اذا لم يتداركها المخلصون من ابناء هذا الوطن".

وقال: "من حق لبنان على شقيقته سوريا طلب مساعدتها للخروج من مأزقه ومأساته. ومن واجبنا ان نخرج من سياسة اللف والدوران حيال دورها الانقاذي في لبنان، وان نساعدها باتفاقنا على برنامج سياسي وطني يحقق العدالة لجميع المواطنين ويبعد عنا الطائفية والمذهبية".

ودان الحر التفجير الامني الاخير "وعودة التحاور بالقذائف والصواريخ بدلا من التحاور بالعقل والمحبة".

وسأل عن "المبرر للانتقام من المواطنين لتدك منازلهم على رؤوسهم ولتزرع الشظايا في اجسامهم".

وناشد الجميع "العودة الى الشرائع السماوية ورسالات الانبياء والصالحين التي تدعو الى فعل الخير ونشر تعاليم السماء التي تحض على التسامح والفضائل والحرص على دماء الناس".

المطران ابي نادر في كنيسة الوردية:

الوطن مخاطرة مستمرة للقاء الآخرين ولا ينقذه سياسي أسير التطرف



المطران ابي نادر يحتفل بالذبيحة يعاونه الاب نجيم في كنيسة سيدة الوردية.

يلقي عظته.

الصليب الذي اهداه اليه تلاميذ الحكمة في كليمنصو.



من تلاميذ المدرسة.

المطران بين بعض مهنئيه.

(يوسف بدرالدين)

اكد رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر ان "باللاعنف تطفأ فورا نار الحرب ويبدأ الحوار، فالوفاق، فصيغة لبنان الجديد". ورأى "ان ليس الوطن ارثا ودما وايمانا وفكرا، بل هو ايضا مخاطرة مستمرة للقاء غير منقطع مع الاخرين. هو حرية وكرامة لي ولقريبي في الوطنية على السواء. والمخاطرة هذه، في وطن كلبنان هي من تعدديته الطائفية والمذهبية، اعتدال، قبل اي شيء. والاعتدال هو المنتصر ابدا. ولن يكتب للسياسي ان ينقذ وطنا، ان يكن في قرارة ذاته اسيرا لعامل التطرف والنزوات".

اقام المطران ابي نادر قبل ظهر امس في كنيسة الوردية في رأس بيروت، قداس الاحد الاول بعد رسامته الاسقفية، يعاونه كاهن الرعية الاب فيليب نجيم. وحضر جمهور من المواطنين، وحشد من تلاميذ مدرسة الحكمة في كليمنصو اهدى الى المطران صليبا من الذهب.

وبعد تلاوة الانجيل القى المطران ابي نادر العظة الآتية:

"ايها الاعزاء، صلاتي معكم، الآن، من محنة لبنان، مغامرة وحزن ومحبة. بل اراها محض ابتهال اليه، عز وجل، وقائم امل ووطيد رجاء بعافية لبنان.

وصلاتي، الى هذه كلها. صلاتكم، تنكر لليأس ورفض للبغضاء، رفض للتفرقة والتخاذل والرياء، في وطن لن ننفك نسترخص له البذل حتى الدماء او يستقيم، كما نريد، واحدا لجميع بنيه.

انها صلاة ترفض العداء والعار والتقاصف بالحديد والنار بين اخوة العائلة الواحدة في لبنان. نريده للاله الاحد معبدا، للاله الذي علمنا الحب حتى الجنون، حب الصديق والعدو. وهل كان الحب الا بذلا للذات واحتمالا للنائبات حتى الصليب! انه فعل تضحية ومغفرة. وعمل مصالحة ورضا بين الله والقريب. وهو، بكلمة، اليكم، يا اخوتي، وصية المسيح سيدا ومعلما، تقول: "فليحب بعضكم بعضا. وليكن حب بعضكم لبعض كما انا احببتكم، ويعرف الناس جميعا انكم تلاميذي انا احب بعضكم بعضا". وكم كرر وقال: "احبب قريبك حبك لنفسك". وقال: "احبوا اعدائكم وادعوا لمضطهديكم". ولا عدو لنا في لبنان، الا عدو الوطن! وسنحرره منه، بايد من العلاء، بالمحبة والفداء.

ويتكلمون عن لبنان حر. فنقول: انى لنا ان نحرر الوطن من هيمنة واحتلال، ونحن في حاجة الى من يحررنا من الاتانية المترسخة في الداخل! وكل حقيقة تفتقد حرارة القلب والروح ليست، ما كانت، بحقيقة خالصة.

وكثيرون، هكذا، كل آن، في لبنان يتكلمون على المسيح محبة وانجيلا، وعلى النبي الكريم عدالة ومساواة وقرآنا. ويتكلمون على الاله الواحد، اله ابرهيم والانبياء، الهنا جميعا. على لبنان وطن التآخي والعيش المشترك، يحكون. ثم قليلون من ينفذون في واقع العيش ما يقولون. من على هذا المذبح، نرفع الصوت عاليا. وان يسمع، نريده، في كل لبنان، من هنا حتى الحدود. واننا من منطلق مسؤولية روحية عامة، تعني ما نقول: ان ليس الوطن ارثا ودما وايمانا وفكرا، بل هو ايضا مخاطرة مستمرة للقاء غير منقطع مع الآخرين. هو حرية وكرامة لي ولقريبي في الوطنية على السواء. والمخاطرة هذه، في وطن كلبنان هي من تعدديته الطائفية والمذهبية، اعتدال، قبل اي شيء. والاعتدال هو المنتصر ابدا. ولن يكتب للسياسي ان ينقذ وطنا، ان يكن من قرارة ذاته اسيرا لعامل التطرف والنزوات.

فببساطة القلب والروح، باسم الشعب اللبناني الابي، باكثريته الصامتة على مضض، بروح ابينا البطريرك، اسمح لنفسي بان اجهر هنا، من على المذبح هذا، وكأنه عائد من عمق التاريخ الوطني، لكم ولي. مذبح مار الياس انطلياس لعام ١٨٤٠، اجهر بالرسالة الواحدة الابدية، ايها الاعزاء، تقول: لبنان واحد لشعب واحد. هي انتماء وطني وايمان بلبنان القادر الغالب الذي لا يقهر. تلك صرختي في الامس واليوم وغدا. واني بها مؤمن ولها رسول. ومن على هذا المذبح اعطي بها قبلة السلام والوئام للبنانيين جميعا. من على هذا المذبح، اعلنها تكرارا صرخة اللاءات للعنف، للسلاح، للرصاصة، والمتفجرة، والدبابة. لا للحرب والموت. لا للبنان مقسما ومجزأ ومهجرا وممزقا. لا للكانتونات مستحدثة والامارات متجددة. ونعم للحرية المسؤولة والحوار العقلي والطاولة المستديرة ولفهم الغير والتفاهم معه، نعم للتعلق برموز الشرعية والوطن الواحد والعلم.

باللاعنف قهر غاندي اعظم الامبراطوريات المستكبرة. وباللاعنف سنقهر. في داخلنا، التعصب والغضب والاتانية. باللاعنف نرجع البيروتين الحزينتين الى مزدهرة واحدة، كما كانت، جميلة، زاهية، لاهية، فرحة، تغني. الى بيروت منفتحة على العالم، كلمة وقلما، بحرا وبرا، الى بيروت تصلي متعاطفة متداعية للصلاح والفلاح بجرس الكنيسة وصوت الآذان. باللاعنف تطفأ فورا نار الحرب. ويبدأ الحوار، فالوفاق، فصيغة لبنان الجديد. وللمحبة نصلي، كما علمنا متعظين. فنحن ايضا كتب علينا ان نفكر ونعمل بوحي الانجيل، ان نعظ الانجيل كلاما وحياة، في اصعب ايام لبنان. وليس الكلام في الصلاة ليكفي، ولا الوعظ. وكذبا اقول: احب الله، ان لم اعمل لمحبة القريب. وكم من كذبة في لبنان! وكذبا اقول كذلك: احب القريب، اذا كنت لا احب، في الحقيقة، الله. وكم من كذبة، كذلك، في لبنان! يقولون كلهم انهم يعبدون اله ابرهيم، وفي يدهم السيف مصلتا وفي قلوبهم البغضاء منتقمة. واله جميع الانبياء متنكر لهم.

* * *

ايها الاعزاء، لكم من مطرانكم الجديد قلبه مفعما بمحبتكم، سعيدا ان يكون مصيره الروحي والوطني متحدا واحدا بمصيركم. صلاتي ان نعيش معا الانجيل، ان نعيش معا آلام الكنيسة، وما المأساة المتواصلة القاسية في لبنان الا جزء من آلام كنيسة المخلص.

ايها الاعزاء، منعوا البطريرك والمفتي الجليلين من ان يلتقيا. ولذلك حدث خطير في مسيرة هذا الوطن. نحن نجتمع الان، وصوتنا المؤمن من صوتهما، وروحنا الوطني من روحهما، ذلك بانه صوت داعية للمحبة والوفاق ولحمة القلوب: بين افراد البيت الواحد.

وهي ذي صلاتنا الان، في الاحد الاول لرسامتي الاسقفية، اردتها في كنيسة الوردية من بيروت الغربية العزيزة. وهذه الصلاة تعني الكثير، لكم ولي: فنحن لا نريد غربية وشرقية لبيروت، بل نريدها بيروت الواحدة تعود، كما كانت، بيروت الحرية والمحبة.

طوال اثنتي عشرة سنة اجتزت الطرقات الخطرة بين بيروتين، وما ونيت، بل تحققت كيف يمكن كاهنا ان يفكر ويعمل بتعليم السيد ووحي الانجيل، لا غير، وان يعظ كلاما وحياة غير آبه للتحديات، وان يتجاوب، بهدي الروح، مع كل حدث انساني ووطني. سأتابع معكم مسيرتي في سبيل وحدة الوطن ووحدة القلوب، بمسؤولية اكبر. ومعا سننتصر باذن الله. سلاحنا صلاة وحب وسماح. المعلم قال: لا تخافوا المضطهدين لكم، انا غلبت العالم. وهل كانت غلبته هذه بسوى المحبة والعطاء حتى الصليب؟ وهو هو الذي قال: ما من حب اعظم من هذا، ان يبذل الانسان نفسه عن احبائه. وعلى مثاله نحب، نحن، بيروت الواحدة ولبنان الواحد. وكم من شهداء لنا كلنا تساقطوا. ونرجو ان يكون دمهم الزكي قد اسفك شهادة للوطن المفدى.

* * *

صلاتي لك، يا الهي ويا ارحم الراحمين، هنا في الغربية، مثلها في الشرقية:

هوذا شعبك كله بين يديك، بمسلميه ومسيحييه. اقدمه لك واحدا بايمانه بك وتوقه اليك.

اعطنا ان نعرف كيف نكسر، ما بيننا، خبز الروح على مذبحك، كما علمتنا، وخبز الخدمة والصداقة والحوار والمحبة، في حياتنا الوطنية، اليوم وليس غدا.

واعطني، يا رب، انا مطران بيروت الجديد، اعطني، بنعمتك، ان اصلي واعمل كي يصبح شعبي المؤمن، حقا، شعب الله.

وانا اعرف، يا رب، ان ليس في استطاعتي ان اعمل كل شيء. في استطاعتي ان اعمل بعض الشيء. وسأعمله، بمعونتك، وحبا لك ولكل احد في لبناني الحبيب. آمين".

وام صالون الكنيسة مهنئون يتقدمهم السادة: الرئيس رشيد الصلح، نائب رئيس مجلس النواب منير ابو فاضل، النواب فؤاد لحود وفريد جبران وزكي مزبودي. الوزيران السابقان امين البزري وابرهيم حلاوي. النائب السابق عبد الله الغطيمي، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، القائمقام عصام حب الله، عباس فرحات، الياس فرنسيس، سمير عازار، مروان ابو فاضل، احمد قبيسي، الشيخ يوسف طربيه. وفد من "الجبهة الموحدة لرأس بيروت". وفد من "المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية".

وتلقى المطران ابي نادر اتصالا هاتفيا من حرم الامام السيد موسى الصدر.

"ابناء الكنيسة" و"اخوة المحبة":

اوقفوا القصف والخطف والتذابح

ناشد "تجمع ابناء الكنيسة" و "اخوة المحبة والسلام" جميع اللبنانيين وقف القصف المجنون والتفجير الغادر والقاتل والتذابح واعمال الخطف والقنص في وقت اصبح الاقتصاد اللبناني في الحضيض".

ورأى "التجمع" و "الاخوة" في بيان اصدراه امس "ان هذه الهستيريا الضاربة في لبنان سببها الابتعاد عن الله والانغماس في الملذات والشهوات وارتكاب المعاصي والمتاجرة بالقيم والاخلاق".

وسأل البيان المسؤولين والقياديين لدى كل طائفة وفريق وميليشيا: "لماذا هذا الانتحار؟ الجميع ينتحرون ولكن في سبيل من، ومن اجل ماذا؟ والى اين المصير بعد كل ذلك؟ اولم يحن الوقت بعد لوقف هذا الجنون الرهيب؟" ودعا الى "العودة الى الله والضمير والمحبة والاخلاق والى تاريخنا وعيشنا المشترك، والى مستقبلنا ومستقبل اجيالنا" وقال: "لم نعد نصدق اي مسؤول ولا ننتظر الفرج من اي وساطة، ولا نرجو الامل من اي مشروع او دراسة او ورقة عمل، فكل هذه ذر رماد في العيون وضحك على الذقون وتخدير وكذب وسياسة.

المطلوب واحد، انقاذ الاخلاق، لانقاذ لبنان من محنته".

واعلن "اننا سندعو قريبا الى مسيرة استنكار واحتجاج ثم اعتصام في المساجد والمعابد والجوامع والكنائس والجامعات والمدارس، ثم الى اضراب عام مفتوح في المؤسسات الرسمية والخاصة وفي كل البلاد من اجل وقف النزف والتدمير والقصف العشوائي والتفجيرات الغادرة رحمة بالانسان في لبنان ووعيا لوجودنا وحقنا في الحياة ودرسا للجميع لعلهم يتعظون من الدول القريبة والبعيدة كيف تتحرك الشعوب وتتظاهر وتعمل وتثور من اجل الحق والكرامة والحياة".

ورأى "ان المطلوب هبة واحدة من الفئات الصامتة وعلى رأسها رجال الدين للتظاهر اولا، ثم للاعتصام، ثم لافتراش الطرق والمعابر وخطوط التماس بعزم وتصميم وتضحية حتى الاستشهاد اقتداء بالرسل والمصلحين والمعلمين الكبار، حفاظا على الرعية التي على الراعي ان يبذل نفسه عنها ويفتديها، وما من حب اعظم من هذا، وهو ان يبذل الانسان نفسه عن احبائه".

"الجبهة العكارية" دعت العسكريين للخروج من الحرب

وجه رئيس "الجبهة الوطنية" في عكار السيد شريف صاغية نداء الى ضباط الجيش وافراده من ابناء المنطقة، دعاهم فيه الى "المحافظة على الجيش مؤسسة وطنية لجميع اللبنانيين".

وقال: "ان الجيش الذي بنيناه هو للدفاع عن الوطن وحفظ امن المواطن وكرامته، ولم نبنه ليكون سياجا لجهة حزبية او لمصالح فردية، او اداة قتل في صراع بين اللبنانيين".

وناشد العسكريين "الحفاظ على استقلالية الجيش، ورفض الدعوات الهادفة الى تحويله ميليشيا في خدمة امراء الحرب الذين دمروا الوطن من اجل تحقيق مكاسبهم الضيقة. ان ندائي لكم يا ابناء منطقتي هو ان تخرجوا من هذه الحرب القذرة، وان تحافظوا على دوركم المستقبلي، وان تعودوا الى منطقتكم، وان تجهزوا انفسكم للدور الذي ينتظره اللبنانيون جميعا. وعكار ملجأ امين لكم ولكل من يريد الابتعاد عن الحرب الداخلية. وسنعمل مع كل الاطراف المخلصين على تأمين شروط العيش الكريم لكم ولكل من يقصدنا. فلم يعد من حاجة بعد اليوم الى الارتهان لاحد".

المطران بشارة في عربة قزحيا:

قداس الاحد الاول بعد سيامته

احتفل راعي ابرشية قبرص للطائفة المارونية المطران يوسف بشارة في الماضرة قبل ظهر امس في كنيسة بلدته عربة قزحيا (قضاء زغرتا) بقداس اول احد بعد سيامته، في حضور الشيخ سليم كرم وعقيلة النائب رينه معوض وبعض ممثلي العائلات الزغرتاوية وجمع من المواطنين. وشارك في القداس لفيف من الكهنة من البلدات المجاورة، وفي مقدمهم راعي ابرشية مار مخايل المارونية في طرابلس المونسنيور انطوان دهمان. وادت الخدمة جوقة المدرسة الاكليريكية في غزير.

بعد تلاوة الانجيل القى المطران بشارة عظة، استهلها بالقول: "هذا هو القداس الاول الاحتفالي بعد سيامتي اسقفا على ابرشية قبرص، احتفل به معكم وبينكم واقدمه على نيتكم وعلى نية ابرشيتي الجديدة العزيزة. واذا قلت اني احتفل به معكم ولكم، فاني اعني ما اقول. وان كنت اليوم على هذا المذبح متوشحا بالملابس الاسقفية، فانا مدين في ما وصلت اليه لكل واحد منكم، انتم ايها الاهل والاصدقاء والاصحاب".

وتطرق الى "الدور الكبير الذي قامت به البلدة والمجتمع والمحيط والذي ترك ابلغ الاثر في حياته الخاصة ورسالته الكهنوتية منذ ان كان صغيرا في الرعية الى ان ذهب الى الاكليريكية".

وناشد الحضور "دعمه ومؤازرته في الصلاة ليتابع الرسالة الاسقفية ويتحمل مسؤوليتها بجدارة". ورفع شعارا له هو "انا بينكم كالخادم"، وقال: "اني بنعمة الله ومساعدتكم ساعمل بوحي هذا الشعار بتواضع ومحبة وتفان وعمل دؤوب في حقل الرب بعيدا كل البعد عن المظاهر الاجتماعية الزائفة وعن بهرجات الدنيا".

وتحدث عن "المقبول والمرفوض في رسالته الاسقفية"، وقال: "هو هذا التعلق باهداب الدين والتقوى بعمق، وهذا ما تركز عليه الكنيسة منذ القدم صحيح ان الاسقف هو رئيس شعبه، لكنه ايضا خادم شعبه. اما المرفوض فهو كل تسلط وكل ما هو مناف لرسالة المسيح، وايضا لمبادئ الكنيسة المقدسة".

وتحدث عن المهمة الاسقفية ووصفها بانها شاقة "لكننا نستمد القوة من السيد المسيح. الم يقل في انجيله المقدس اليوم لتلاميذه "انا معكم الى منتهى الاجيال"؟

ان مهمة الاسقف هي مهمة التعليم، فهو المسؤول عن نشر الايمان الصحيح والحفاظ عليه. مهمته ان يتابع رسالة التقديس التي رسمها المسيح، وان يؤمن الفعلة للحصاد الكثير مهمته رعاية المؤمنين، يحمل عصا الرعية لا للاستبداد والتسلط بل ليسير امام قطيع المسيح على طريق الخلاص ليؤمن له الحماية ويدرأ عنه الخطر الذي يتهدد الايمان".

وفي الختام وجه المطران بشارة كلمة شكر الى الشخصيات الزغرتاوية التي شاركت في القداس، والى الحضور الذين لبوا الدعوة عفويا، والى جوقة المدرسة الاكليريكية. ودعا الجميع الى مؤازرته في الصلاة ليتمكن من النجاح في تأدية رسالته الاسقفية.

وبعد القداس تقبل تهنئة الحضور في المنزل الوالدي.

وكان المطران بشارة توجه الى الشمال مساء الجمعة الماضي وزار الرئيس سليمان فرنجيه في زغرتا. ثم توجه الى بلدته عربة قزحيا حيث زاره الكثير من الشخصيات الشمالية مهنئة. ويستمر في تقبل التهاني اليوم الاثنين، على ان يعود الى ابرشيته صباح غد الثلثاء.

طالب بترك السلاح وطروحات التصفية

بابتي: الخطف آفة تهدد الجميع والصراع الدائر ليس في مصلحتهم

دعا المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" المهندس عبد الله بابتي الى "ترك السلاح جانبا كوسيلة ارهاب واذلال، ووضع امهات الامور اسسا يلتقي عليها الجميع، واسقاط طروحات التصفية او الالغاء لاي طرف او طائفة"، معتبرا ان ذلك يمهد "الاجواء التي تسمح بحوار مفتوح ولقاء ممكن على قاعدة رفض اسرائيل ومعها الاستعمار".

في حديث الى "وكالة الانباء الصحافية" قال بابتي: "يجب ان تطرح الافكار بكل صراحة ووضوح. وتستخلص الحلول من دون شروط سابقة او اصرار دفين مبعثه الخوف او الحرص على التميز والتسلط. وعندها تقوم الحياة المشتركة ويكون اللقاء الصادق الذي يجمع شعبنا ويحقق عدلا ويقيم توازنا".

وسئل هل الساحة الاسلامية قادرة على تقديم مشروع مواز للمشروع المسيحي، فاجاب: "ان الساحة الاسلامية التي نتكلم عليها ملتزمة الطرح الاسلامي من حيث المبدأ. اذ يبقى الاسلام بكل مبادئه ونظمه يضمن للانسان في لبنان وخارجه، الحل الكريم والمنطلق الصحيح لرسم معالم اية معالجة في شتى الحقول والصعد. لكن هذا لا يعني الا نتحرك حاليا ومرحليا. فنوجز اهم النقاط التي تصلح لوقف النزف الدموي وتضع حدا للصراع الدائر لغير مصلحة المسلمين والنصارى على السواء في لبنان. فهذا الصراع في عرف الدول الاستعمارية وكثير من الانظمة العربية قام لمصلحة اسرائيل ليبقى جرح هذا البلد مفتوحا تعبث به الجراثيم وتفتك به الجراثيم والممارسات.

واول ما ينقذ لبنان اليوم هو ان يخرج من دائرة الارتهان. خصوصا الاسرائيلي الذي يسعى الى شرذمة المنطقة من خلال استمرار الصراع في لبنان. واسقاط كل ما من شأنه ان يعيد اليه الدور المتوازن في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وهذا ان تم يكشف دور اسرائيل وعنصريتها ويساهم في عرقلة سيطرتها وهيمنتها على المنطقة.

والامر الثاني، هو ان يتخلى الموارنة ومعهم كل النصارى في لبنان والمنطقة عن عقدة الخوف والذوبان باعتبار انهم اقلية. وبالتالي عدم اللجوء الى العالم الغربي ليخدعوا انفسهم واجيالهم بانه افضل لهم من العالم العربي المسلم. وان الغرب وحده يقدم لهم الحماية والدعم في وجه ابناء منطقتهم المسلمين. فنحن كحملة رسالة الاسلام لا نتحمل وزر من اساؤوا اليهم في ظل اي ظرف باسم الاسلام، وكذلك لا مفر من اعتبار حضارة هذه المنطقة بكل اديانها والتي اختصرتها في النهاية رسالة محمد السماوية هي ما يحتاج اليه انسان هذا الشرق بالذات قبل غيره في العالم مسلما كان ام نصرانيا، فالانسلاخ عن حضارة المنطقة والارتماء في احضان الغرب المادي لم يقدم لاي طرف خيرا بل بقيت المصالح هي الاساس. والمسلمون حين تحقق الايمان في نفوسهم كانوا ارحم الناس بالناس واعدل الناس والاسلام لا يمكن ان يضيق ليكون طائفة او عصبية تقهر العباد او تظلم النصارى ولو لم يؤمنوا به.

نخلص الى ضرورة اخراج لبنان من دائرة الصراع المصطنع والارتهان المدمر، وحين يتحقق المعنى التحرري فيه والعودة الى الوجدان والايمان. ان نضع انواعا من المعالجة الحياتية بما يضمن قيام العدالة للجميع والحرية البناءة والعيش الكريم لكل ابنائه والمقيمين فيه".

وهل الثقة بين افرقاء الصراع تؤهلهم للبدء بحوار جديد؟ اجاب: "ان موضوع الثقة ليس عنوانا بقدر ما هو التزام ومصداقية. فاذا لم تسقط كل الهواجس واكثرها صنيعة اسرائيل والغرب المستفيدين من هذا الصراع الدائم، فمحال ان يجد اي حل طريقه الى التنفيذ. ويكفي هدما وتخريبا ودمارا ما لاقاه لبنان وهو الذي يستطيع ان يتعافى بالوفاق بين ابنائه ليتحمل العبء المفروض عليه بالقدر الممكن من القضايا الاساسية للمنطقة، ولكن ان يبقى جرحا مفتوحا تعبث به كل جراثيم التعصب والطائفية ونار الاحقاد وبكاكين المسلحين واغنياء الحرب المجرمين، فهنا تصبح الثقة كلاما فارغا لا مدلول له ولا محتوى. والجميع اليوم بعد كل ما ارتكبوا هم مسؤولون عن زعزعة هذه الثقة".

وتعليقا على استمرار اعمال الخطف قال: "ان الخطف الذي يمارس اليوم ضد المواطنين على هوياتهم وانتماءاتهم المختلفة. وكذلك التعرض للمؤسسات الاجنبية منها والوطنية كلها في النتيجة تمثل آفة تعصف بكل القيم والمصالح وتصب في انجاز عملية الانهيار الكلي والتدمير الفعلي.

واذا اصبح للمخطوفين حرب او هيئة جديدة اعلنت عن نفسها اخيرا، فان ذلك يعني افلاس جميع التنظيمات والقوى المهيمنة بقوة السلاح، والمفروضة عن خلال الميليشيات على المجتمع والناس فيه. والا فان احتجاز آلاف المخطوفين ليصبحوا بضع عشرات واستمرار الخطف لاي سبب كان، فذلك ما يثبت ان الايدي الشريرة ما زالت هي الفاعلة والمتمكنة من الساحة. وان ارواح كل الناس تواجه الخطف والقتل واحيانا الاعتيال. هكذا من غير تورع او ضمير او ردع او حماية لمصير

فليتوقف الخطف ايا كان السبب. وليفسح في المجال بصدق امام اللقاء والثقة والحوار لمعالجة هذه القضية الانسانية التي باتت تأخذ البريء وتحطم القيم وتستغل في العالم".

ورأى "ان موعد الاختبار بالنسبة الى عمل القوة الدولية في الجنوب آت سريعا بعد انقضاء فترة التمديد ثلاثة اشهر (...) ولن تنفع حلول مع بقاء اسرائيل في المنطقة تؤدي دور السيطرة عليها وتمعن تمزيقا في امتها ومنعا لمعاودة حضارتها. ولهذا فالمواجهة وحدها تنفع معها".

ولاحظ انه "في ظل هذه الظروف الصعبة تتنامى قدرة المافيات في كل اطراف البلد".

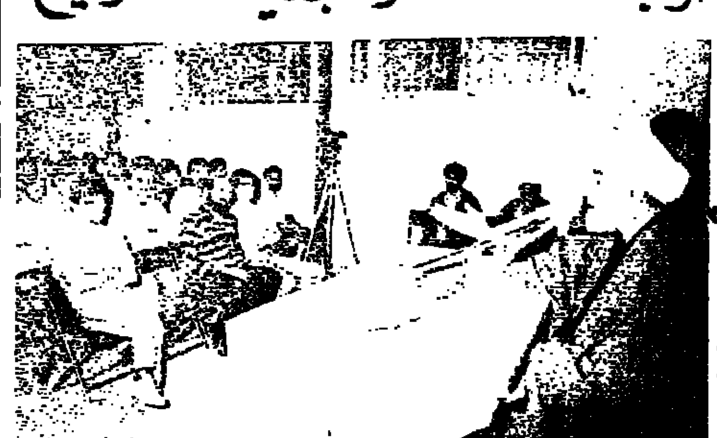
"التجمع الوطني": تصريحات شيراك مؤشر مهم

رأى رئيس "التجمع الوطني" المحامي نورالدين نورالدين ان تصريح رئيس وزراء فرنسا السيد جاك شيراك هو "مؤشر مهم للسياسة الفرنسية الجديدة التي ستعتمدها حكومة السيد شيراك في المستقبل بالنسبة الى القضية اللبنانية".

ودعا "سوريا التي تقبلت تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي بارتياح ان تعمل على اقناع الجانب الفرنسي بأن الدور السوري في لبنان لا ينحصر فقط بجمع فرقاء الصراع الداخلي وايجاد تفاهم بينهم حول الشؤون الداخلية الاصلاحية. بل يتعدى ذلك الى تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، والقرارات الدولية ومنها القرار الرقم ٤٢٥ من العوامل الاساسية لاخراج اسرائيل من الاراضي اللبنانية. وان فرنسا ساهمت في اتخاذ هذه القرارات وعليها المشاركة في تنفيذها في شكل فعال وكامل وبعض سائر الدول الكبرى على دور مماثل".

وتمنى على الحكومة اللبنانية "ان تنظر الى تصريحات شيراك نظرة ايجابية. وتوظيف اية فرصة لاخراج لبنان من حالة المتردية واعادته الى وضعه الطبيعي".

شمس الدين: موقعة بدر أوجدت مساراً جديداً للتاريخ




الشيخ شمس الدين يلقي محاضرته.

اعتبر نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان المضمون السياسي لموقعة بدر هو الاسلام كله، وحركة التاريخ الاسلامي بدأت في بدر وانتصرت فيها واوجدت مسارا جديدا لمسيرة التاريخ البشري".

بدعوة من "الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين"، حاضر شمس الدين امس في مركز الاتحاد في الغبيري عن "بدر، دلالاتها السياسية والروحية"، في حضور عدد من العلماء وجمع من الطلاب والمواطنين.

استهل حديثه عن شهر رمضان وما يحمل من بركات، ورأى "ان الدلالات السياسية لبدر هي نتيجة للمضمون الروحي لموقعة بدر وليست منفصلة، وهي نتيجة المقدمات التي ادت اليها، وهي ثمرة البذرة التي انتجتها. دلالات سياسية بمعزل عن المضمون الروحي لبدر لا يوجد، وليس من منطق الاسلام. التجزئة في فهم الانسان وفهم الموقف التاريخي ليست فكرة اسلامية، فالاسلام يقوم على التكامل نتيجة للمضمون الروحي لبدر".

وعن المضمون السياسي قال "ببساطة في تقديرنا ان بدر حتى الآن اعظم معركة في تاريخ الاسلام كله، وهي احدى اعظم المعارك في تاريخ البشر. فانتصار بدر او غير بدر حينما نريد ان نعطيه قيمة نهائية في الحركة التاريخية نرى ماذا ترتب على حدوثه، وماذا كان لو لم يحدث. وهذا المدلول السياسي لبدر يمكن ان نستفيده من الدعاء الذي دعا به رسول الله في الدقائق الاخيرة قبل نشوب الحرب وهو "اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض"، وهذا الدعاء يحمل المضمون السياسي لانجاز بدر، على قاعدة ان المقياس في عظمة الانجاز التاريخي او تفاهته، هو مقدار تأثيره في حركة المسيرة التاريخية العامة للبشر (...)

ويدل على ان بدر هي الاسلام، انه لو حلت الهزيمة بالمسلمين وقضي عليهم، لكانت حركة الاسلام لم توجد في الارض اطلاقا. فالمضمون السياسي لبدر هو الاسلام كله، وحركة التاريخ الاسلامي بدأت في بدر وانتصرت فيها واوجدت مسارا جديدا لمسيرة التاريخ البشري.

ان مسار التاريخ النظري للبشرية دخل في مرحلته التطبيقية من خلال انتصار بدر، وهي تشكل مرحلة اهم من الهجرة نفسها. فالهجرة كانت احدى مقدمات بدر وليست المحطة الكبرى في التاريخ الاسلامي".

قبلان: لتكن لدى المسؤولين الجرأة في كشف خلفيات ما يجري

دعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان المسؤولين الى "الجرأة في اتخاذ القرارات، الجرأة في قول الحقيقة، الجرأة في كشف خلفيات ما يجري على ساحتنا اللبنانية والصفقات القائمة على قدم وساق على حساب هذا الشعب الطيب الذي حرموه حتى من ابسط حقوقه".

لمناسبة ذكرى موقعة بدر وجه المفتي قبلان الى المسلمين الرسالة الآتية:

"ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون".

"في السابع عشر من شهر رمضان المبارك وفي السنة الثانية للهجرة تغيرت معالم المسيرة وابتدأت تشق طريقا جديدة لايصال كلمة الله الى كل الاذهان المتحجرة مع اهل ذلك الزمان.

هذه الاجواء الجديدة وضعت المسلمين في جو تفاؤل يسوده الامل في تحقيق النصر وغلبة المؤمنين على المشركين. في ذلك اليوم من ايام رمضان المباركة حيث حرارة الجو مع لهيب الشمس وصعوبة الطريق وجفاف الهواء وخشونة الارض وغرور المشركين واستسلام المؤمنين للراحة وللدعوة الى الله بالسبل اللطيفة العطوفة الرقيقة دخلت الدعوة مرحلة نضالية من حياتها ومنعطفا جهاديا لوضع الامور في نصابها ولحسم كل الاشاعات والدعوات الانهزامية التي بثها اعداء الحق والاسلام، المقرونة بهجمة اعلامية تهدد انسان الجزيرة من اكتساح عقائده الملتوية وابدالها بدعوة الحق.

هذه الحملة هيأت لها رؤوس الكفر والنفاق لضرب التوجهات الجديدة بل لاخماد انفاسها قبل ولادتها. وعلى رغم ذلك كله التزم الرسول الكريم سياسة خاصة تتلاءم ومبادئ الاسلام. هذه السياسة السلمية تأخذ في الاعتبار الوسائل الواضحة المبنية على الحجة والبرهان.

لكن اعمدة الشرك واقطاب النفاق في الجزيرة العربية انتبهوا الى ما يخطط لهم وخافوا من هذه المنهجية على تجمعهم، فوقفوا امام هذا المارد الذي ابتدأ بتمزيق شملهم وتفريق حقوقهم واستقطاب الطيبين حول دعوته الجديدة، وضرب كيانهم وتسفيه معتقداتهم وتشويه انتماءاتهم وفضحها للناس، والقول بان عقائدهم مبنية على الوهم وتوجهاتهم الى سراب وعملهم يعود عليهم بالفشل الذريع. فاسرع المشركون الخطى لضرب هذه المسيرة قبل استتباب امرها اذ يصعب عليهم بعد ذلك مقارعتها بالبيان الذي اعتمدوه. وانتقلوا الى حرب السنان مخلفين وراءهم حوار الكلام راغبين في حسم الامور وكم كل الاختراقات. والمسلمون في حينه قلة في العدد وضعاف في العدة، لكن ارادة الله وقدرته والوعد لنبيه بالنصر بثت الايمان في قلوب المؤمنين وساعدت على انتشار الدعوة ومحو عبادة الاصنام وهو هدف اساسي امام طريق الرسالة ليقوم الحق مقام الباطل وتحل عبادة الرحمن محل عبادة الاوثان. فكان النصر من عند الله عندما امدهم بملائكة مؤمنين.

معركة بدر نعيشها ذكرى عطرة في كل عام من شهر رمضان نتنسم اريجها ونتذكر ايام النصر والعز التي كانت من نصيب المسلمين في مثل هذا الشهر المبارك. مع هذه الذكرى، وعلى مدى احدى عشرة سنة، تعيش امتنا حروبا ضروسا بين المؤمنين القلة والكثرة الجاحدة. هذه الايام بالذات يعيش مقاتلونا ذكرى بدر على الارض تطبيقا وممارسة في حربهم مع الاعداء الكثر، وبخاصة العدو الاسرائيلي، هذا العدو الذي في داخله كل عناصر الهمجية والعنصرية هادفة الى ضرب انساننا المسلم الذي عاد من جديد ليلتزم الدعوة الاسلامية.

اننا في امس الحاجة الى ان نعود عما نحن فيه، ان نقوم ذواتنا ونهذب انفسنا بترفعنا عن الانانية والفئوية لندخل الى الانسانية بكل عمومياتها وخصائصها تاركين الحقد والكراهية، ملتزمين التسامح والمحبة من خلال الالتزام المطلق لله ونهج الانبياء في التعامل والصفح في الاخذ والعطاء، في ممارسة الحياة بكل جوانبها، لنخرج من آتون الحقد والارتهان، ولنتخلص من الايدي التي استطاعت ان تحركنا وتتحكم بحركاتنا حتى نكون اسيادا على انفسنا، احرارا في حياتنا لاننا متى كنا احرارا نستطيع ان نكون اوفياء، نستطيع ان نكون اسيادا على الارض، اسيادا في المعاملة والتعامل.

هكذا ارادنا الاسلام وهكذا علمنا الرسول الكريم. فلنكن كما ارادنا الله وكما علمنا الرسول حتى نكون فعلا مسلمين، نتحلى بخلق الاسلام ونعمل بتعاليمه خصوصا في هذا البلد الذي اصبح في حاجة ماسة الى من يضحي، الى من يناضل ويجاهد لاحقاق الحق وازهاق الباطل الذي طاول كل الفئات اللبنانية. هذا الباطل الذي دفع كل الشعب اللبناني ثمن استمراره المزيد من الضحايا وتحمل الكثير من الآلام.

فلتكن لدى هؤلاء المسؤولين الجرأة في اتخاذ القرارات، الجرأة في قول الحقيقة، الجرأة في كشف خلفيات ما يجري على ساحتنا اللبنانية والصفقات القائمة على قدم وساق على حساب هذا الشعب الطيب الذي حرموه حتى من ابسط حقوقه، ممعنين اتجارا به وطرحا في سوق المزايدات، واذا بهم يعيدون الى نيرون صورته، وما اكثرهم"!

"حزب الله": علينا ان نرجم الذين يجروننا الى معارك داخلية

جانب من الحضور في المهرجان.

العلامة فضل الله يلقي كلمته.

رأى "حزب الله" ان طرح الاسلام شعارا لايكفي، اذ لا بد من التطبيق العملي له، واعتبر "ان اسرائيل واميركا هما العدوان الاساسيان"، مشيرا الى "ان المعارك الداخلية لا قيمة لها، ولا بد من الحوار على المستوى الداخلي من خلال وسائل الاقناع". ودعا الى "رجم الذين يحاولون جرنا الى معارك داخلية ايا كانت هويتهم من خلال النصيحة والتوعية".

اقام "حزب الله" في الثالثة والنصف بعد ظهر امس مهرجانا خطابيا في ذكرى معركة بدر، في مسجد السيدة فاطمة الزهراء في زقاق البلاط بدأ بتلاوة قرآنية. وتكلم الشيخ نعيم قاسم عن معاني معركة بدر التي كانت المعركة الاولى بعد بناء الدولة الاسلامية في المدينة المنورة، وقال: "المسلمون انتصروا في هذه المعركة وامدهم الله من عنده بالملائكة وتوفقوا بحمد الله تعالى، لكن هذا النصر لا يتكرر في كل لحظة يكون فيها العدو قليلا، ذلك ان النصر كما يحتاج الى مقومات مادية، يحتاج الى قوة الايمان التي تؤدي الى الدعم الالهي. وهناك كثير من المعارك لم ينتصر فيها المسلمون لان البعض كان يصاب بالغرور والكثرة التي تغنيه عن التوكل على الله تعالى".

واضاف: "اننا مسؤولون في اطار فهمنا لمعركة بدر ان نعود الى اسلامنا ونحمله بتفاصيله كما انزله الله تعالى على رسول الله (ص) ولايكفي ان يطرح الاسلام شعارا، بل لا بد من التطبيق العملي للاسلام. ولا بد لكل واحد منا من ان يحمل روحية اصحاب رسول الله (...) ان اسرائيل واميركا هم العدوان الاساسيان وان كل المعارك الداخلية لا قيمة لها ولا بد من الحوار على المستوى الداخلي من خلال وسائل الاقناع. ولا بد من ان ينتصر هذا الدين لانه الدين السليم المنزل من الله تعالى. اننا نحتاج الى ان نرجم الذين يحاولون جرنا الى معارك داخلية ايا كانت هويتهم من خلال النصيحة والتوعية لئلا نترك المجال امام الآخرين ليطالبوا بالحلول من دول الحل الاسلامي".

فضل الله

وتلاه العلامة السيد محمد حسين فضل الله فشرح باسهاب معاني معركة بدر واكد "ان مسؤوليتنا ان تكون في كل جيل قوة جديدة للاسلام حتى ينطلق في مجال حركة المستقبل لينطلق قويا بالعلم وبحركة الجهاد في مواجهة كل التحديات (...) وعلينا ان نثير نقاط الضعف في انفسنا لنوحي لانفسنا باننا خلقنا من ضعف ولا بد من تحويل نقاط الضعف هذه الى قوة. وعلينا ان نواجه المسألة على مستوى القيادات وعلى مستوى القاعدة. فلا بد من ان تنقد القيادات نفسها لتكشف نقاط ضعفها. وهكذا القاعدة، لتكون المسألة مسألة صنع القوة من منطق الواقع لانك لا تستطيع ان تصنع قوتك ما لم تعرف نقاط ضعفك".

وقال: "من درس معركة بدر نفهم ان رسول الله تعامل مع الخائفين انه حملهم ووضعهم في قلب المعركة وهيأ لهم من خلال لطف الله الجو الروحي الذي يلقي عليهم الايمان. وهكذا اعطاهم الله البشرى بان الملائكة هم في اجواء المعركة. وكان المسلمون يشعرون بان الملائكة يمثلون المدد لهم (...) استطاع رسول الله ان يحول نقاط الضعف قوة. وهذا ما نحتاج اليه في التحديات التي تواجهنا في هذه الايام من خلال مواجهتنا لاسرائيل واميركا. فالكثيرون يقولون ان اسرائيل لم تنهزم منذ انتصرت، تماما المنطق نفسه الذي كان يقول عندما كانت قريش "ان قريش ما ذلت منذ عزت". وهكذا تحرك المؤمنون من خلال ارتباطهم بالله وهزموا عنفوان اسرائيل كما انتصر المسلمون الاوائل في معركة بدر (...).

وهكذا انطلق شبابنا المؤمن، ففي الاجتياح الاسرائيلي كان الناس في اكثريتهم يعيشون حالا من الضعف والوهن، انطلق هؤلاء الشباب ليواجهوا اسرائيل وتحركوا امام السياسة الاميركية وسقطت هذه السياسة وانطلقوا امام السياسة الاسرائيلية وسقطت هذه السياسة وهزمت اسرائيل للمرة الاولى، وذلك لايعني ان تسقط ككيان، لكنهم خلقوا مشكلة لاسرائيل في الداخل. خلقوا لها مشكلات امنية وسياسية وعسكرية. وكان الجنود الاسرائيليون يرحلون من لبنان لينهبوا الى المصحات النفسية لانهم تعقدوا من هذا الجيل الاسلامي الواعي الذي لا يخاف. واستطاع هؤلاء المجاهدون ان يجعلوا من جبل عامل بدرا جديدة وعصرا اسلاميا جديدا تقف فيه مجموعة من المجاهدين لا يملكون غطاء سياسيا في الساحة ولا امكانات سلاح قوية، وانما من خلال صومهم وصلاتهم كانوا يجمعون الاموال ليقاوموا، مستمدين القوة من الله تعالى (...)

لا بد من ان نواجه التحديات كلها من خلال التدريب الدائم على السلاح فلتكن الامة كلها مدربة على السلاح. ولا بد ايضا من التدرب على القوة الروحية والايمان العميق الذي يجعلنا اقوياء".

واضاف: "انهم يهددوننا دائما بقصف الضاحية وقصف بيروت الغربية. ان القضية هي انهم لا يفهمون حركة الاسلام في وعي الامة، انهم يفهمون المسألة في دوائر علم النفس وعلم الاجتماع، ولكنهم لا يمكن ان يفسروا ذلك بمعزل عن حركة الاسلام في داخل الامة. انهم لا يفهمون المسألة بعمق".

وختم: "ايها الشباب ان في اعناقكم مسؤولية كبيرة ان تكونوا المسلمين الحقيقيين الذين يعيشون الاسلام عمقا ومنفتحا ولا يعيشون الاسلام العتيق. افتحوا قلوبكم لجميع المسلمين من يرون رأيكم ومن لا يرون".

حمل السلاح اصبح مشكلة للناس

فضل الله: السلاح لا يحدد مواقع الطوائف وعندما يتحرك فبقرار اقليمي ودولي

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان من الخطأ الاعتقاد ان السلاح هو الذي يحدد مواقع الطوائف "لان هذا السلاح عندما يتحرك فانما يتحرك بقرار اقليمي ودولي". ولاحظ ان اللبنانيين في هذه المرحلة "لا يفكر اكثرهم بان يكون له القرار المستقل وانما يتحركون على اساس من الذي يمكن ان يحصل على البركة هنا او هناك". واعتبر "ان حمل السلاح اصبح مشكلة من خلال استخدامه للضغط على امن الناس وحرياتهم واعراضهم". وشدد على ان اليد التي تحمل السلاح "يجب ان تكون مؤمنة في حركتها بالحياة".

في حديث اجرته "وكالة الانباء الصحافية" مع العلامة فضل الله، سألته هل يرى ان الصراع الدائر في المخيمات مرتبط بالدور الاميركي في المنطقة، فاجاب:

"قد لا تكون المسألة بهذه الدقة، باعتبار ان مسألة حرب المخيمات في خلفياتها السياسية تمثل وسيلة من وسائل انضاج الطبخة الفلسطينية التي يعمل الكثيرون على المستوى الاقليمي والدولي لتحضيرها من اجل خلق الاجواء الملائمة للوصول الى النتائج الدولية التي تعمل على اساس مصادرة القضية لحساب الحالة الاسرائيلية ولحساب المخطط الاميركي للمنطقة، ولهذا فاننا نجد في استمرار حروب المخيمات التي قلنا في السابق انها جرح مفتوح ولن يغلق الا اذا اغلق ملف القضية الفلسطينية واللبنانية معا، وفي استمرار هذه الحرب انه يعمل على اساس ايجاد حالة ثقافية في الوسط الفلسطيني وفي الوسط العربي من اجل الا يفاجأ الجميع مستقبلا بأي شيء، لان الناس اعتادت مسألة سقوط المزيد من القتلى والجرحى في هذه الحرب في شكل تقليدي تماما كما هي المسألة اللبنانية التي لم تعد تمثل شيئا على مستوى ما يسقط من ضحايا وما يسقط من جرحى وما تهدم من بيوت.

ان المسألة كما نعتقد هي جزء من مسألة تثقيف المنطقة بطريقة جديدة في التفكير السياسي بما يبقي على البقية الباقية من حال الاهتمام الشعبي لما يحدث في الساحة الفلسطينية واللبنانية على مستوى قضايا الصراع في المنطقة".

السلاح ومواقع القرار

وما هو رأيه في ما قيل من ان التفجير الاخير هو للرد على طائفة محددة لمنعها من اتخاذ قرارات مستقلة بمعزل عن الاخرين؟ اجاب:

انني ارثي للذين يفكرون بهذه الطريقة، لانهم يعملون على الاستغراق في المسألة المذهبية بالطريقة التي تبعدهم عن وعي الساحة بكل عمقها وخلفياتها وامتداداتها.

ان السؤال الذي يطرح نفسه في الساحة: هل ان المسألة اللبنانية هي مسألة ان تتخذ طائفة ما قرارا معينا لتستطيع ان تدخل في دائرة الحل في المنطقة؟ وهل تملك اية طائفة لبنانية الحرية في ان تقدم حلا او تقدم طرحا او تتحرك حركة على قياسها ليكون لها الدور الاكبر عندما تصفى الحسابات؟ ان المسألة هي اكبر من ذلك، ان الحل المقبل في لبنان عندما يراد له ان يحصل، يخضع لحسابات دقيقة على مستوى طبيعة التركيبة اللبنانية وعلى مستوى طبيعة الخطط الاقليمية والدولية باعتبار ان المسألة اللبنانية عندما صنعت في البداية لم تصنع لان طائفة معينة تملك موقعا متقدما في القرار فاخذت لنفسها هذا الموقع لتكون المسألة الآن ان هذه الطائفة او تلك لا تملك موقعا متقدما في الساحة العسكرية فتخشى الا يكون لها موقع.

ان الوضع اللبناني كان في ١٩٤٣ خاضعا لترتيبات دولية معينة توزع المواقع حسب مصالحها، وعندما تريد الحلول الاقليمية والدولية ان تتحرك في الساحة فانما هي تريد ان توزع ايضا المواقع على قياسها ووفق مصلحتها، فمن ذا الذي يملك في لبنان ان يحدد موقعه؟ اذا كان البعض يعتقد ان السلاح هو الذي يحدد مواقع الطوائف ولذلك يحاول ان يلهث ويفتش لنفسه عن موقع متقدم خارج اطار السلاح لعله يستطيع ان يلتف على الساحة، فان عليه ان يكون اكثر عمقا في فهم المسألة لان السلاح عندما يتحرك فانما يتحرك بقرار اقليمي ودولي. وان الذين لا يحملون السلاح ايضا لا يحملونه بقرار اقليمي او دولي وان الجميع كذلك في الساحة التي تتحرك فيها في هذه الزاوية او تلك قطع الشطرنج يديرها الاخرون من خلال الف ستار وستار. ولهذا فان على الجميع ان يكونوا اكثر وعيا واكثر عمقا في فهم المعادلة السياسية التي تتحرك في هذه المرحلة.

اننا لا نريد للبنانيين ان يعيشوا الاحباط امام مسألة المعادلات التي تحرك ساحتهم والتي تحكم قرارهم لنعتبر ذلك بمثابة القضاء والقدر الذي لا يمكنهم ان يعملوا معه شيئا، لكن المسألة هي ان اللبنانيين في المرحلة الحاضرة على الاقل لا يفكر اكثرهم في ان يكون له قرار مستقل وانما يتحركون على اساس من الذي يمكن ان يحصل على البركة هنا او هناك اكثر، ويزايد في هذا المكان اكثر او في ذاك اكثر. ان المعادلة السياسية انطلقت من خلال ان اللبنانيين كفوا عن ان يصنعوا ارادتهم بانفسهم، ولذلك فان دورهم هو ان يأخذوا مواقعهم كما هو مرسوم لهم، وهذا هو قرارهم لا القرار المفروض عليهم".

وهل "القوى الوطنية" قادرة على الحسم؟ اجاب: "ان هذه المسألة تحمل اكثر من علامة استفهام تمنع الانسان من ان يتحدث عن الموضوع لانه سيصبح موضوعا استهلاكيا، لا يمكن الانسان ان يحترم نفسه اذا اراد ان يعلق عليه بطريقة جدية وصادقة".

ولاحظ ان مواجهة الوضع في الجنوب اذا انسحبت القوة الدولية "تحتاج الى قرار آخر يحدد مستقبل المقاومة في حركتها في مواجهة الحالة الاسرائيلية، وعند ذلك قد نكتشف ان الحديث عن انسحاب القوة الدولية او بقائها لا يمثل قضية كبيرة على مستوى قضايا الثورة الشعبية".

مهرجان تأبيني

وكان العلامة فضل الله تحدث امس في مهرجان تأبيني اقيم في حسينية بلدية برج البراجنة في ذكرى اسبوع جعفر حسين جعفر، قال: "هذا البلد تحول الى غابة مسلحة، والذين من هذه الغابة هم السباع والذئاب، فالقوي يأكل الضعيف. بعض الناس في هذه الغابة يكون ذئبا يأكل الناس عندما يجوع، ثم يتحول وحشا، ثم عنصرا يدمر كل ما حوله. هناك فئات تمسك السلاح ضد اسرائيل لانها تمثل الوحش الاقليمي الذي يريد ان يفترس المنطقة. نحمل السلاح ضد الاستعمار لانه يريد ماضينا ومستقبلنا. في هذه الغابة وحوش تريد ان تفترس وناس يريدون انقاذ انفسهم منها، لكن من يعيش معها في الغابة عليه ان يحترس لئلا يتطبع بطبيعتها ويأخذ اخلاقية الذئاب، لان القوى تغري والسلاح يثير نقاط الضعف في النفس، فتنمو عقلية الذئب والوحش داخلها فتتحول من مصارع للوحوش الى انسان يأكل الضعفاء (...)

عندما تكون في موقع المسؤولية اجعل موقعك اساسا للعدل لا للظلم والبغي. نقولها لكل الساحة لانها تعيش هاجس العصبية ولا نزال نقسم الناس على اساسها. علينا الا نتعصب للاشخاص والحزب، لان كثيرين من الناس تحولوا الى عبادة الاصنام، يعبدون الحزب والحركة والتنظيم والعشيرة. هذا نوع من الجاهلية والصنمية ولكن بلون آخر (...) ان حمل السلاح اصبح مشكلة من خلال استخدامه للضغط على امن الناس وحرياتهم واعراضهم، لان الانسان اذا حمل سلاحا تحت غطاء سياسي فالناس لا يملكون امامه شيئا".

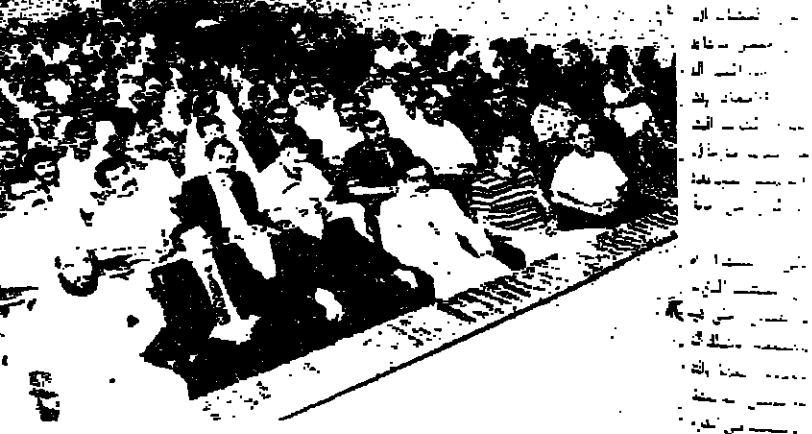
ورأى "ان اليد التي تحمل السلاح يجب ان تكون مؤمنة في حركتها بالحياة، لا بالصلاة والصوم فقط"، وقال: "للسلاح تقواه، وهي ان تحتاط في حمله، وتحاول ان تمنع نفسك من تحريكه اذا شكل خطرا على الناس. السلاح زينة الرجال، لكن الذين يعيشون المسؤولية ويخافون الله في كل رصاصة يطلقونها".

واكد "ان الاسلام يحتاج الى كل طاقة من طاقاتنا، الى كل رصاصة وكل سلاح". مشيرا الى "ان اعداء الله لا يريدون ان يميزوا بين جماعة وجماعة" وقال: "لا تنخدعوا بالكلام ان المشكلة مع المتطرفين لا مع المعتدلين، كل من عاش الروح الحسينية هو متطرف عند الشرق والغرب، لكنهم يريدون ان يتغدوا بعضنا ليتعشوا بالبعض الاخر".

تحرك الرابطة اللبنانية - الاميركية

في نبأ من واشنطن لـ"وكالة الانباء المركزية" ان وفدا من "الرابطة الاميركية - اللبنانية" برئاسة السيد جيمس تامر وعضوية السيدين روبير باسيل ومارسيل حاج، التقى عددا من مساعدي نائب الرئيس الاميركي السيد جورج بوش في البيت الابيض، وتناول البحث التطورات في لبنان والشرق الاوسط.

"الشباب الوطني": ارادة التوحيد اقوى من ارادة التقسيم والكانتونات


الحضور في قاعة الجامعة العربية.

في ذكرى موقعة بدر، اقام "إتحاد الشباب الوطني" مهرجانا خطابيا في جامعة بيروت العربية، اكد فيه "ان ارادة التوحيد ابقى واقوى من ارادة التقسيم وبناء الكانتونات".

آي من الذكر الحكيم للقارىء الحاج محمد زكريا الطقوش، وقدم الخطباء السيد زياد حسام الدين. والقى الدكتور هاني سليمان كلمة المكتب الطالبي في "تجمع اللجان والرابطات الشعبية"، فحيا "المقاومين في الجنوب الذين لا مذهب لهم الا مذهب مقاتلة العدو الصهيوني". وتحدث عن الواقع التربوي قال: "جوهر المؤامرة هو تفتيت الحس الثقافي والروحي والفكري في مجتمعنا، واقول ان الاعداء يكادون ينجحون في مشروعهم ونحن لا نزال نعبث بمقدساتنا بايدينا".

وحمل الدكتور اسعد السحمراني على "الميليشيات والمتعصبين والشعوبيين". وقال: "ان الخطر محدق بالجميع، فاذا احترقت بيروت واحترق لبنان ستنقسم الامة من المحيط الى الخليج تقسيما وتفتيتا. وشعبنا الذي حوّل التتار الذين هزموه عسكريا الى مسلمين لن يصعب عليه ان يحول تتار القرن العشرين مسلمين مجاهدين (...)

ان الاسلام براء مما يجري اليوم في بيروت، والعروبة براء من المتسلطين على بيروت لانهم اعداؤها وحلفاء المشروع الصهيوني التكتيكي، والوحدة منهم براء لانهم امعنوا فيها تقسيما وتفتيتا".

والقى الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي كلمة جاء فيها: "ان اعرابنا عن دروس معركة بدر اوقعنا في ما اوقعنا ومكن منا اسرائيل واذنابها، واذناب اسرائيل قد يكونون اشد خطرا من اسرائيل ذاتها. لذلك فقد اجتمعنا في هذا البهو لنتحاور ونستفيد من دروس الاسلام ودروس بدر خصوصا. ما احوجنا الى ان تعلم دروس ذكرى بدر. واريد ان اكون واقعيا فان الذي يبيض وجه المؤمنين في هذا البلد انما هي المقاومة السعيدة في الجنوب. وعلينا ان نشجعهم لانهم يقومون بفروض على كل واحد منا القيام بها. علينا ان نشيد بهم وان نخطو خطاهم ونمدهم بكل انواع المساعدة المادية والمعنوية".

وتحدث اخيرا رئيس "اتحاد الشباب الوطني" السيد عدنان البرجي الذي اشار الى ان بيروت تعيش "حالة سوداوية". وقال: "ان تحرير الجنوب لا يكون من دون وحدة صف اسلامي وطني، وهذا لا يكون من دون بيروت قاعدة العروبة والوطنية والايمان، ولا يمكن حل المسألة اللبنانية الداخلية من دون بيروت قاعدة التوحيد. لذلك لم يعد جائزا بالمنطق الانساني والوطني والقومي والديني، كلما ارادت جهة سياسية ما ان تحقق رغبة سياسية او مشروعا فئويا، او طرحا سياسيا او تريد احباط مناخات حوارية، تقول ما عاد جائزا قتل الابرياء لطرح مشاريع او اجهاض مناخات حوارية. لو نتذكر ويتذكر الجميع ان اسقاط اتفاق السابع عشر من ايار كان بفعل تعاون كل الوطنيين وكل التوحيديين واطراف الصف الاسلامي والوطني كافة خصوصا في بيروت".

واضاف: "مهما حاولت القوى المعادية لوحدة لبنان وعروبته ان تضرب مراكز التنشئة الوطنية وتخرب المؤسسات التعليمية وتصادر حريات الصامدين وتنكل بالتوحيديين وتحاول ضرب العروبيين، ومهما تزايدت المشاكل الاجتماعية الهائلة التي خلفتها كل الميليشيات لكل الشعب في لبنان، فان مؤامرة دفع المواطنين من احياء الوطن الى اليأس لن تنجح، ومحاولات ضرب الامل في نفوس الصامدين لن تربح. فشعبنا الذي قاوم الصليبيين والتتار وواجه الصهاينة وجبروت الكبار سوف يتمكن، بالاصرار على الخط التوحيدي وبمواجهة الحالة الاسرائيلية، من فرض الانتصار.

ان ارادة التوحيد ابقى واقوى من ارادة التقسيم وبناء الكانتونات، وهذه الارادة التوحيدية تنمو وتتسع يوما بعد يوم، لان فضائح الميليشيات وممارساتها وعدم رغبة طوائفها في تمثيلها وعزل الشعب لها، وتسليط الاتهامات عليها بانها المصدر الاول لكوارث البلد والفظائع التي ترتكب ولسقوط مزيد من الضحايا في غير مواجهة العدو الصهيوني، ولان الشعب اطلق صرخة انه لا يجوز ان يكون هناك خط اخضر لحصد مئات الابرياء المدنيين وخط احمر يمنع ازالة الكانتونات الطائفية في البلاد، ولانه بعد اثني عشر عاما على بدء الحرب، وبسبب وجود الكانتونات التقسيمية في البلاد انهار الاقتصاد وساءت الحالة الاجتماعية وضربت مراكز التعليم وهجرت السفارات والمعالم الثقافية الحضارية من عاصمة الصمود، وبات الجميع يتلون فعل الندامة على ما فعلت اياديهم من اجل ذلك كله، واستفادة من ذلك كله فان الغلبة لن تكون الا للحرية والوحدة والتوحيد".

جمعية العناية وزعت مساعدات

على عادتها في كل سنة خلال شهر رمضان وزعت جمعية العناية بالطفل والام - لجنة الشؤون الاجتماعية ٧٠٠ حصة غذائية على العائلات التي ترعاها، وبلغت قيمة الحصة حوالى ٤٠٠ ليرة.

مفتي صور: خيارنا التحرير
داود: اسرائيل تزرع الفتن



السيد داود يلقي كلمته. (اسماعيل صبراوي)

صور - "النهار":

اقامت امس الجمعية الخيرية الاسلامية في صور احتفالا بذكرى موقعة بدر في قاعة الخلية الاجتماعية، حضره قاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان والشيخ علي ياسين والشيخ محمد عقيل عيسى والعلامة السيد عبدالله شرف الدين والمسؤول السياسي لحركة "امل" في الجنوب السيد داود داود وعضو المكتب السياسي للحركة السيد عبدالمجيد صالح ومدير جمعية البر والاحسان في صور السيد حسين بيطار ورئيس الجمعية الخيرية الاسلامية السيد محمود قدادو وجمهور من المواطنين.

آي من الذكر الحكيم تلاها السيد محمود صباغ، وقدم الخطباء المحامي رجب شعلان. فالقى المحامي احمد تركية كلمة باسم الجمعية الخيرية عرض فيها لمعاني المناسبة.

واشاد المفتي سويدان بـ"ارض جبل عامل ارض الجهاد والتحدي". وقارن بين انتصار المسلمين على المشركين في معركة بدر واندحار الاسرائيليين امام الجنوبيين المؤمنين على ارض جبل عامل". واشار الى "ان العدو الاسرائيلي يحاول انه يجوف هذا النصر من خلال عوامل عدة اهمها تفرقة الصفوف وبعثرة القوى لكن الرد الحاسم على هذه المحاولات يكون بالوحدة ورص الصفوف بين المسلمين. ان بوابة الحل في لبنان هي جنوبه، وان الخيار هو خيار التحرير والمقاومة، لان العدو لا يفهم الا لغة الحديد والنار. وواجبنا الديني والوطني ان نكمل معركة التحرير فلا تزايد بل نحارب بروح الثوار لا بروح التجار. وعندها نستطيع ان نقدم الى العرب والمسلمين نموذجا جديدا بالمقاومة، وكيف يهزم العدو امام هذه المقاومة".

والقى السيد داود كلمة، ومما قال: "ان الايمان هو السلاح الفاعل في كل المعارك، ولا جدوى من اي سلاح اذا افتقد الايمان. ان اسرائيل ابان احتلالها الجنوب كانت تستعمل الاسلوب الارهابي باغتيال خيرة شبابنا في القرى الجنوبية كحسن الساحلي في برج رحال ومرشد نحاس في بدياس. وكانت بمثابة رسائل لنا وقلنا يومها لقد وصلت الرسائل ايها المحتلون وقرأناها، واننا نقول لكم: اما ان تقتلونا فنفوز بالشهادة، واما ان نقتلكم فنفوز بالنصر. ويومها سخر الكثيرون منا لانهم لم يفهموا الروح البدرية الحسينية التي في داخلنا. وكنا قلة وكنا ملحا للارض، وكان الانتصار حليفنا".

وحذر من "تفجيرات اسرائيل وعملائها في جنوب لبنان". وقال: "نجحت تفجيراتها في بيروت تريد نقلها الى مناطق اخرى".

كذلك حذر من "الاعيب اسرائيل وعملائها في زرع الفتن والدسائس بين ابناء الجنوب بطوائفهم المختلفة". معتبرا "ان اغتيال رئيس معهد قدموس الاب بطرس ابي عقل لا يستفيد منه سوى اسرائيل".

واشاد بمواقف الامام الصدر "التاريخية التي اكدت التعايش في لبنان وهو يمثل النصر الاكبر ضد اسرائيل التي تنصب نفسها حامية للمسيحيين والحرية والكرامة". وقال: "ان المؤامرة الاسرائيلية تقضي ايضا بزرع الخلاف والشقاق بين الفلسطينيين المدنيين وحركة "امل" في الجنوب. فمنذ ١٩٤٨ نعيش في الجنوب في وحدة عيش وكرامة واخوة". ونبه الى "المؤامرة الاسرائيلية التي تلعب على التناقضات المذهبية".

وتكلم الشيخ الزين فقال: "ان الاسلام يفرض علينا ان نجاهد دفاعا عن اوطاننا وشرفنا وعرضنا، بدل ان نعيش على هامش الامم، لاننا شعب رسالي مجاهد مقاتل". وطالب بـ"ان يكون ابناء الصف الاسلامي في خندق واحد دفاعا عن الوطن والمثل والشرف والكرامة، وان يكونوا صفا واحدا لقتال اسرائيل وعملائها فلا يستجيبون للمؤامرات التي تحاك لزرع الفتنة بينهم، وان يواصلوا تحرير الجنوب من الاحتلال".

وانتهى الاحتفال بتواشيح دينية قدمتها الفرقة التابعة للجمعية الخيرية الاسلامية.

"الجماعة الاسلامية": دعوة الى الوحدة ورفع راية الاسلام وحدها

احتفلت "الجماعة الاسلامية" في لبنان بذكرى موقعة بدر الكبرى، فاقامت مهرجانا في مسجد قريطم حضره علماء وجمع من المواطنين.

تحدث الدكتور محمد عمار عن معاني المناسبة، ودعا المسلمين الى "التمسك باهداب دينهم من اجل اعادة العزة والكرامة التي سلبت من بعض بقاع المسلمين".

وقارن الدكتور مازن فروخ بين الوقائع التاريخية لهذه المناسبة وما يجرى على الساحة اللبنانية وقال: "ان المسلمين على رغم قلة عددهم في تلك الموقعة، احرزوا النصر بتماسكهم وتضامنهم ومحبتهم لدين الله والتفاني في التضحية من اجل هذا الدين، واليوم على رغم كثرة عدد المسلمين في العالم، فان قلة من اليهود تمكنوا من السيطرة على فلسطين واحتلوا لبنان وما زالوا ينكلون باهله من دون وازع ولا رادع من احد. كل ذلك لان المسلمين تركوا دينهم وانصرفوا الى الشهوات فسدت في وجوههم ابواب النصر والعزة".

ودان "ما يجرى من اقتتال في المخيمات الفلسطينية"، ودعا الى "توحيد البندقية لجميع المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين تحت راية الاسلام، لانه الوحيد الذي يمنع التقاتل ويمنع التمذهب ويمنع العودة الى القبليه الهمجية. فالاسلام رفض قتال القبائل وانتقل بالمسلمين الى حال حضارية موحدة رائدها الاسلام، فما بال المسلمين قد عادوا شيعا وقبائل تقتل احداها الاخرى وتسود شريعة الهمجية بدل شريعة الاسلام".

وهاجم "الذين قصفوا الضاحية الجنوبية وقتلوا المسلمين الابرياء العزل في منازلهم، وفي ليلة من ليالي شهر رمضان المباركة، لانهم عملاء ولان مدافعهم تنطق بالاثم والعدوان والكراهية لهذا الشعب المسلم المعذب الذي يقاتل اسرائيل وعملاءها في الجنوب، بينما يتلهى هؤلاء العملاء بقصف هذا الشعب من اجل ارباكه وزعزعته وصرفه عن قتال العدو الاسرائيلي اللئيم".

واخيرا وجه نداء الى جميع المسلمين "من اجل الوحدة ورفع راية القرآن وراية الاسلام بدل كل الرايات العرقية والمذهبية والقومية التي ما زالت تضعف جسم الاسلام وتنهك قواه وتشتته".

وفي نهاية الاحتفال انشدت مجموعة مسجد قريطم للاناشيد الدينية بعض الابتهالات والمدائح النبوية.

افطار جمعية كشافة الرسالة في البقاع

اقامت جمعية كشافة الرسالة الاسلامية افطارا في بلدة الجلالية في البقاع لمناسبة ذكرى مولد الامام الحسن، حضره القائد العسكري العام لحركة "امل" السيد عقل حمية والمسؤول السياسي لاقليم البقاع في الحركة السيد محمود ابو حمدان وعضو المكتب السياسي السيد علي سليمان ورئيس المكتب العمالي السيد سليم فرحات والشيخ محمد الاصفهاني وعدد من رجال الدين.

بعد المأدبة تكلم امين سر مفوضية البقاع القائد فواز جعفر، فاوجز نشاطات الجمعية.

ثم تكلم المفوض العام للجمعية القائد محمود العبد حيدر، فدعا الى "الانطلاق الى العمل الجاد والمثمر من اجل اقامة دعائم المجتمع وترسيخها". وتمنى عودة الامام موسى الصدر.

وشرح الشيخ الاصفهاني معاني الكشفية ومهمتها، ودعا الى "التمسك بالمناقب الكشفية واخلاقها التي هي صورة طبق الاصل للقيم الاسلامية". وحيا "جميع الشهداء الذين يروون تراب الجنوب بدمائهم الطاهرة الزكية".

وركز السيد سليمان على "ضرورة الاعداد لجيل وطني مؤمن يخدم مجتمعه ووطنه وبيئته". واعلن باسم اقليم البقاع تبرعه بعشرة آلاف ليرة للجمعية.

الجميّل وصفير وانجيلوني وشخصيات نددوا بالجريمة

اضراب تربوي عام في المناطق الشرقية وصور يترافق مع تشييع الاب ابي عقل في جونيه



نعش الاب ابي عقل محمولا لدى وصوله الى جونيه.
(مايك ميناسيان عن تلفزيون لبنان)

السيد صالح يقدم التعازي في كاتدرائية سيدة البحار في صور، وبدا من اليمين المونسنيور صادر والارشمندريت سماحة والاب جبيلي والاب عنداري. (اسماعيل صبراوي)

توقف اليوم الدروس في كل المؤسسات التربوية في المناطق الشرقية وفي صور حدادا على رئيس معهد قدموس في جوار النخل - صور الاب بطرس ابي عقل الذي اغتاله مسلحون ملثمون مساء السبت على مفترق المعهد. ويشيع جثمان الفقيد في معهد الرسل في جونيه بعد الظهر، ثم يوارى في مدافن جمعية المرسلين اللبنانيين في غوسطا.

واثارت الجريمة استنكارا واسعا في الاوساط السياسية والتربوية والاجتماعية والروحية، فتلقى الرئيس العام لجمعية المرسلين اللبنانيين الاباتي بولس نجم سلسلة اتصالات هاتفية تعزي بالراحل وتندد بالجريمة، ومن ابرز المتصلين رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل والسفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني ونائب رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة ورئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع.

وامت معهد الرسل شخصيات سياسية وروحية واجتماعية وتربوية، تقدمها النائب لويس ابو شرف والامين العام للمدارس الكاثوليكية في لبنان المونسنيور اغناطيوس مارون ورئيس جهاز التربية في "القوات اللبنانية" الدكتور شارل شرتوني.

وبعد الظهر زار الاباتي نجم بكركي ناقلا الى البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير نعي الاب ابي عقل. وابدى البطريرك استياءه لـ"الجريمة والاستمرار في استخدام وسائل العنف من اي جهة". وعبر عن المه لغياب الاب الراحل. واتصل الاباتي نجم والمونسنيور انجيلوني بالفاتيكان وابلغا اليه نبأ اغتيال الكاهن وما توافر من تفاصيل عن الجريمة.

نقل الجثمان

مراسل "النهار" في صور كتب ان المدينة ودعت صباحا في موكب مهيب انطلق من امام مستشفى جبل عامل، الاب ابي عقل. وتقدم المودعين النائب الاسقفي العام لابرشية صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية المونسنيور مارون صادر والنائب البطريركي العام لابرشية صور لطائفة الروم الكاثوليك الارشمندريت بولس سماحة والاباء اسطفان خوري والياس شاشاتي وجوزف جبيلي وايلي عنداري ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان وعضو المكتب السياسي لحركة "امل" السيد عبد المجيد صالح وعدد من قادة الحركة وجمهور من ادارة معهد قدموس وهيئته التعليمية وطلابه واصدقاء الفقيد. ورافقت الموكب قوة من رجال الامن الداخلي بامرة الرائد علي بحسون ووحدة رمزية من الكتيبة الفرنسية المرابطة قبالة معهد قدموس وسيارات للصليب الاحمر اللبناني.

وقرابة الحادية عشرة وصل الموكب الى مقر قيادة الكتيبة الفرنسية في بلدة معركة، فحمل النعش عدد من الجنود الفرنسيين واصدقاء الفقيد الى طوافة دولية. وادت له ثلة من الفرنسيين التحية العسكرية، وتقدم المستقبلين قائد الكتيبة الكولونيل ريفول ومساعدوه الكبار. ورافق النعش في الطوافة امين سر المطرانية المارونية الاب اسطفان خوري.

وكان الارشمندريت سماحة وصل فجرا الى مستشفى جبل عامل يرافقه الجراح الدكتور جواد نجم الذي تولى تحنيط الجثة. وفتحت كاتدرائية سيدة البحار المارونية ابوابها منذ الصباح، وكان في استقبال المعزين المونسنيور صادر والارشمندريت سماحة والاب جبيلي والاب عنداري. وفي السادسة مساء رأس صادر صلاة عن روح الفقيد ورثاه بكلمة اشاد فيها بـ"حامل لواء العيش المشترك المربي والروحي الاب ابي عقل" وحض على "كشف ملابسات الجريمة" مؤكدا "ان نهج الحياة المشتركة بين الطوائف المختلفة في صور، لن تزعزعه اي ريح".

في جونيه

وفي الثانية عشرة الا ربعا، وصلت الطوافة الدولية الى الملعب البلدي في جونيه، وكان في استقبال الجثمان النائب الياس الخازن والاباتي بولس نجم ورئيس "حركة التضامن المسيحي" المحامي اميل رحمه. وتولى جنود دوليون نقل النعش من الطوافة الى خارج الملعب وادت له التحية ثلة من الجيش اللبناني. ومن هناك توجه الموكب الى معهد الرسل حيث كان في استقباله النائب بيار نكاش والسيد جوزف توتنجي وآل الفقيد. وسلك المشيعون بعض شوارع جونيه فيما قرعت الاجراس حزنا. وسجي النعش في كنيسة معهد الرسل، وراس الصلاة رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية المطران بولس الخوري، وابن الفقيد بكلمة قال فيها: "حزني عميق ايها الاحباء، لكن رجائي راسخ. انهم ارادوا ان يغتالوا المحبة بيننا، وهذا الاب الفاضل سيكون الشهيد الذي من دمائه تشع من جديد محبة الله. بئس الذين لا يعرفون الله، وبئس الذين يدعون انفسهم باسمه ولا يعرفونه ويعملون كل عمل ينافي اوامره ونواهيه".

وبعد الصلاة تقبل الاباتي نجم وذوو الفقيد التعازي في صالون المعهد.

الاباتي نجم

ونعى نجم الفقيد بالآتي:

"ننعى الى اللبنانيين مرسلا لبنانيا اقتفى اثر المعلم، والى طلاب معهد الرسل ومدرسة قدموس وجمهور الخريجين في لبنان وديار الانتشار، مديرهم وموجههم، والى الشبيبة الطالبة المسيحية مرشدها الاب بطرس ابي عقل.

لقد فجعنا الله بموته واعزنا باستشهاده في الذكرى الثانية والستين لميلاده. لقد عمد الفصل الاخير من رسالته بدمائه الطاهرة. ندعوكم جميعا الى المشاركة في الصلاة التي ستقام لراحة نفسه الرابعة بعد ظهر غد الاثنين (اليوم) في معهد الرسل - جونيه".

ووصف اغتيال ابي عقل بأنه "جريمة نكراء وصورة اخرى للارهاب ومحاولة لضرب وحدة العيش التي آمن بها المغدور ومارسها قولا وفعلا". ودعا الى "تجاوز المحنة والتعاون على الصعاب".

الخازن

النائب الخازن قال: "اهكذا يكافأ رجل الله الذي انفق تسع سنين من عمره وهو يوجه ويثقف ويرشد الناشئة من دون تمييز ديني وطائفي، وعانى ما عاناه من مآس وكوارث حلت في الجنوب عموما وصور خصوصا من دون ان يفقد ايمانه وتعلقه بلبنان الواحد؟ هل ان قتلته يعرفون الله ويعرفون ماذا جنت ايديهم؟ ان الاستنكار والادانة والتصريحات لم تعد تجدي نفعا. وان مصداقية من في يدهم الامر في المنطقة التي وقعت فيها الجريمة في الميزان وهم مطالبون بكشف الحقيقة والتحري عن الفاعلين وتسليمهم الى العدالة ليلقوا القصاص الرادع، والا فان مناداتهم بالتعايش واحترام الاخرين كلام بكلام ومجرد شعارات برسم الاستهلاك".

المونسنيور صادر

وأسف المونسنيور مارون صادر لـ"مقتل الاب العزيز الغالي الذي عرفنا فيه الكاهن المضحي المتفاني، والمربي المحب المنفتح الذي قضى حياته في العمل في حقل التربية، فكان نموذجا للانفتاح على الجميع ومحبة الجميع. عمل في الجنوب تسعة اعوام والجميع عرفوا فيه الوجه الذي يوحد ولا يفرق، ربى النشء الجنوبي تربية صالحة منفتحة على الاخاء والمحبة".

وتساءل "هل هذه الجريمة هي لضرب العيش المشترك القائم في الجنوب، خصوصا في منطقة صور؟ اننا نستنكر هذه الجريمة وندينها ونهيب بالمسؤولين كشف هذه المؤامرة".

الارشمندريت سماحة

وقال الارشمندريت بولس سماحة: "لا تبكه فاليوم يوم ميلاده. اغتيل الاب ابي عقل في ٢٤ ايار، اي يوم ذكرى ميلاده. الوسام الاكبر للاب الراحل كان دمه الذي اريق على ارض الجنوب الذي احبه وضحى من اجله. ونسأل الله أن يكون هذا الدم الزكي منبتا لاحياء رمز العيش المشترك وليس واسطة لدفن هذا العيش مثلما قصد من اغتياله".

الامين

ودان قاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الامين "هذا العمل الاجرامي الذي استهدف احد رجال الدين والتربية على ارض الجنوب". وقال: "نعتقد سلفا انه مثل هذه الجريمة التي ارتكبت في ساحة جنوبية، انما هي اعتداء حقيقي ليس فقط على المجني عليه، بل على كل القيم والمعطيات التي انجزها شهداؤنا ومقاومونا في مقاومتهم العدو الاسرائيلي. ولا اتصور ان احدا يمكنه ان يرتكب جرائم بهذا المستوى الا اذا كان يعمل لهدف سياسي تخريبي يقضي بضرب الامثولة الجنوبية لمصلحة اسرائيل وحدها.

وانني احذر الجهات المسؤولة عن الامن في هذه المنطقة من انها ستكون مستهدفة دائما للتأثير على سمعتها ومصداقيتها. واننا نطالب الجميع بأن يدركوا مغزى هذه الجريمة، الامر الذي يفرض علينا مسلمين ومسيحيين ان ننتبه الى ما يعد لنا من مكر العدو ومخططاته الخبيثة القاضية بضرب كل اشكال الحياة المشتركة في لبنان".

الكتائب

واستنكر رئيس المجلس التربوي في حزب الكتائب السيد اميل فرح "العمل الاجرامي الذي يستهدف حرية اللبنانيين الامنين".

تربويو "القوات"

ورأى رئيس جهاز التربية في "القوات اللبنانية" الدكتور شارل شرتوني "ان اغتيال الاب ابي عقل يظهر جسامة الاخطار التي تتهدد الوجود المسيحي في المناطق اللبنانية الخاضعة للارهاب". وقال: "ان الرسالة التي جسدها الاب ابي عقل عبر حضوره الرسولي وعمله الانساني والتربوي ما هي الا صورة حية عن الوجود المسيحي الذي جعل من لبنان وطن الحريات والتآخي بين الجماعات اللبنانية المختلفة.

ان اغتيال المرسل اللبناني يظهر بشاعة الرفض الاصولي للقيم المسيحية والوطنية والانسانية التي ركزها الحضور الكنسي حيثما كان خصوصا في الاوساط الاسلامية".

ويدعو جهاز التربية في القوات اللبنانية جميع الطلاب والمسؤولين التربويين الى التأمل في دلالات هذا العمل الرهيب واستنتاج العبر التي يمليها.

ان اغتياله ما هو الا صورة حية للارهاب الذي يستهدف كل يوم المسيحيين في حياتهم وحقوقهم وحرياتهم. وبالتالي فهم مدعوون الى التعبير عن رفضهم هذا الارهاب الذي يحتجز لبنان القيم وذلك بتوقيف الدروس غدا والمشاركة في صلاة الجناز التي تقام في معهد الرسل الرابعة بعد الظهر".

"امل"

وكرر السيد عبد المجيد صالح تنديده باغتيال ابي عقل وقال "ان الطلقات الغادرة التي وجهت الى صدره انما وجهت الى صيغة العيش النموذجي المشترك والى صدر حركة "امل" بالذات. وهذه الجريمة النكراء سيكون الرد عليها بضرب اليد التي تحاول ان تفرق بين المسيحي والمسلم.

اننا هنا اسرة واحدة ولن تستطيع طلقات غادرة مجرمة ان تقضي على صيغة هذا العيش وان تثير الرعب في قلوبنا. ان هذه المنطقة مستهدفة وهناك من يحاول القضاء على هذا النمط من العيش، بعيدا عن القصف والتقاتل والتذابح. اننا نعاهد دماء ابي عقل اننا لن نهدأ ولن نرتاح قبل اكتشاف هذه اليد المجرمة لمعاقبتها حسب القانون والشرائع".

تربويو "امل"

وعقد المكتب التربوي لحركة "امل" في صور اجتماعا اصدر في نهايته البيان الآتي:

"استنكارا للجريمة النكراء التي اودت بحياة المربي الفاضل الاب بطرس ابي عقل، يعلن المكتب التربوي لحركة "امل" في صور الاضراب غدا الاثنين (اليوم) في كل المدارس والمؤسسات التربوية.

ان طلقات الغدر التي لطخت الثوب الكهنوتي هي طلقات الجهل والمؤامرة التي تستهدف تمزيق عيشنا المشترك وتفتيته في جنوبنا المقاوم.

وان المكتب التربوي الذي روعته ويروعه قتل العلماء، يتقدم بأحر التعازي الى كل الهيئات الروحية بالمدير الخلوق والانسان الهادىء الذي كان رمزا من رموز التعايش الاسلامي - المسيحي في جنوب لبنان".

معلمو "قدموس"

واصدرت الهيئة التعليمية في معهد "قدموس" البيان الآتي:

"ان الهيئة التعليمية في معهد قدموس تدين وتستنكر اشد الاستنكار الحادث الاليم الذي اودى بحياة المربي والمرشد الكبير المغفور له المرحوم الاب بطرس ابي عقل. وهي اذ تعرب عن الاسى والاسف الشديدين لفقده، تطالب الجهات المختصة بالكشف عن الجناة وانزال اشد العقوبات القانونية والشرعية بهم حتى يكونوا عبرة لمن يريد ان يقتحم قلاع العيش المشترك المتأصلة جذوره عبر التاريخ الحديث الصامد في وجه كل التيارات التقسيمية.

يا معهدنا قدموس خسرت معنا ركنا من اركان العلم والمعرفة والعمل الدؤوب. خسرنا ابا خلاقا مبدعا وحركة دائمة. تسع سنين قضيناها معا كنت فيها مثال الاب والاخ والمرشد والصديق واليد المعطاء السمحاء وسنبقى بعدك نردد شعارك: ليبق الجنوب مفخرة للعيش المشترك وليس للتعايش، يهتدي اليه عن افضل السبيل.

اننا نتقدم من جمعية المرسلين اللبنانيين وآل الفقيد بأحر التعازي راجين من المولى عز وجل ان يسكنه فسيح جنانه وان يلهمهم الصبر والسلوان".

"خريجو الرسل"

ونددت "رابطة خريجي معهد الرسل" باغتيال احد اعضائها الاب ابي عقل واعتبرت انه "دفع حياته ثمنا لايمانه بوحدة العيش بين اللبنانيين، هذه الوحدة التي تجسدها رابطة خريجي معهد الرسل وتحرص عليها حرصها على الضوء في الاحداق".

"الشبيبة المسيحية"

ونعى الامين العام لـ"الشبيبة الطالبة المسيحية" السيد غسان نجا "المرشد الوطني للشبيبة الاب ابي عقل الذي سقط شهيد رسالته التربوية والانسانية والوطنية". ودعت الشبيبة جميع مرشديها ومسؤوليها واعضائها الى المشاركة في مأتم ابي عقل.

"امل" ابنت احد عناصرها

فقيه: نقاوم نظاما عفنا والحل بعلاقات مميزة مع سوريا

اعلن المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه "اننا نقاوم فكرا باليا ونظاما سياسيا عفنا اكل الدهر عليه وشرب هو نظام ١٩٤٣". واعتبر "ان لا بقاء للبنان الا بعلاقات مميزة وتكامل مع الدول العربية ولاسيما منها سوريا".

اقامت امس حركة "امل" واهالي بلدة بنعفول (قضاء صيدا) احتفالا تأبينيا في حسينية البلدة في ذكرى اسبوع احد عناصر الحركة وفيق البدوي.

حضر الاحتفال وفد من اهالي مغدوشة برئاسة الاب سابا داغر ورئيس لجنة اهالي البلدة النقيب جورج بوفرحات وعدد من رجال الدين وجمع من المواطنين.

آي من الذكر الحكيم، ثم القى السيد عباس نجم قصيدة، والقى العلامة السيد محمد علي ابرهيم كلمة وتحدث السيد احمد بدوي باسم "اخوة الشهيد".

فقيه

وتحدث السيد محمود فقيه عن معاني الشهادة والشهداء في سبيل احقاق الحق، واعتبر "اننا كاسلام نحن اليوم هدف كل المؤامرات" وقال: "ان اسرائيل تشن علينا اعتداءات مستمرة سواء في زوطر او في طيرحرفا او ياطر او جباع او عبرصاليم او غيرها من القرى، وعملاؤها يتحركون في الداخل ويصوبون مدافعهم الى اهلنا في الضاحية الجنوبية من بيروت، لكنهم يعجزون عن اذلالنا ودفعنا الى الاستسلام والتسليم، ويرون ان هناك سدا واقيا فيصابون بالخيبة والجنون ويفقدون اعصابهم فيوجهون فوهات مدافعهم نحو قرى آمنة مستقرة هادئة في عمق البقاع".

وشدد على "اننا لا نطلب ان نتحول من عبيد الى اسياد ويتحول غيرنا من اسياد الى عبيد. انما نريد ان نكون على قدم المساواة مع غيرنا في هذا البلد مسيحيين ومسلمين. اننا نقاوم فكرا باليا ونظاما سياسيا عفنا اكل الدهر عليه وشرب هو نظام ١٩٤٣.

فنحن الذين يطبقون عمليا اليوم مقاومة اسرائيل، لا نقبل ان يكون هناك مشروع مسيحي او مشروع اسلامي او اي مشروع اخر لا يعتمد مقاومة اسرائيل".

ورأى "ان تصريح رئيس وزراء فرنسا السيد جاك شيراك الاخير انما يؤكد، وان بعد فترة، ان ما رأته حركة "امل" وعملت له هو الطريق الصحيح لخلاص لبنان، وهو الحل الوطني الذي يضمن انهاء كل حرب داخلية واتجاه الجميع مع الجيش نحو الجنوب لتحريره، ثم نصل الى تحرير فلسطين والى الحل العادل".

واستنكر اعمال الاغتيال والخطف والسرقة خصوصا اغتيال رئيس معهد قدموس في صور الاب ابي عقل وقال: "ستقوم الحركة بكل ما يمكن لكي تكشف القاتل، ونحن لن نسمح بأي ثمن من الاثمان بأن يعود الجنوب الى ما كان عليه سابقا، او الى ما هي الحال في بقية المناطق، لان هذا ضد الاسلام ومحرم شرعا. فأي شرع يجيز التعرض لانسان في وضح النهار وقتله؟ فهل هذا العمل هو في مصلحة مقاتلة اسرائيل ام يحقق مجدا او عزة وقوة ومنعة لصفنا الداخلي؟ اطلاقا لا. وان اليد التي تفعل ذلك هي يد اسرائيلية او عميلة لاسرائيل او مرتبطة بالنهج الاستسلامي الذي يريد ان يفجر وضعنا. وهذه مسؤولية كبيرة نتحملها نحن ابناء حركة "امل". وانتم كذلك جماهير حركة "امل" وابناء جبل عامل عليكم مسؤولية كبيرة جدا في ان تجاهدوا جهادنا الاكبر والاصغر معا".

واكد اخيرا: "لا بقاء للبنان الا بوجود علاقات مميزة وتكامل وتفاهم مع الشقيقات العربيات، خصوصا سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد. نقول هذا لان البعض يعمل على ربط لبنان بازمة الشرق الاوسط. وهذا نراه من خلال طرحهم الترتيبات الامنية، ومن خلال تفجر وضع المخيمات بين الحين والاخر، ليقولوا ان لا حل لازمة لبنان الا بحل قضية فلسطين. ويقولون ان عرفات يريد العودة الى بيروت".

طالب بأمن شرعي لبيروت الغربية

هاشم: من كان توحيديا عليه ان يفتح المعابر



في الافطار من اليمين السيدان هاشم وفحص، وبدا السيد حمزة الثاني من اليسار.

الزهراني - "النهار":

تساءل الرئيس السابق للهيئة التنفيذية لحركة "امل" السيد حسن هاشم "ما معنى ان تقام خطط امنية في المناطق من دون ان تتوج بفتح المعابر والطرق الرئيسية؟" واكد "ان من كان توحيديا، عليه ان يعمل لفتح المعابر". وانتقد "خطف المسيحيين والديبلوماسيين والصحافيين في بيروت الغربية وانشاء مطار حالات"، معتبرا انها اعمال "غير مبررة".

اقام السيد هاشم مأدبة افطار مساء السبت في حسينية المروانية (قضاء صيدا) تحت شعار "انطلاقا من هذا الشهر المبارك، يتبارك المؤمنون بلقائهم على ما يرضي الله ورسوله طمعا بكسب الاجر والثواب".

شاركت في المأدبة فاعليات محلية اجتماعية وامنية يتقدمها عضو المكتب السياسي لحركة "امل" السيد زكريا حمزة والعلماء السادة: هاني فحص، محمد عسيران، محمد المصري، شريف السيد.

افتتح الافطار بنشيد حركة "امل"، ثم بثت اقوال للامام السيد موسى الصدر.

والقى هاشم كلمة تحدث في مستهلها عن معاني شهر رمضان، ومما قال: "نرى اننا ملزمون في هذا الشهر ان نتحدث لغة من يتحمل المسؤولية باتم وجوهها، وان تسلك الطريق القويمة، وان نطلق العنان لمبادرة رمضانية اقلها على مستوى الوطن خصوصا انه يعاني واننا الرمضانيون.

فحيال ما جرى ويجري على ساحة الوطن، وحيال حالات التردي التي تصيب مقتلا من الوطن والمواطن، وحيال حالات التردي الامنية التي قسمت شرايين لبنان وجزأته، واتجاه الاوضاع الى التقاسم الامني على الطرق لاضفاء طابع المذهبية على الحاجز فالمنطقة، ولاعتماد الامر الواقع في ما بعد مثل المعابر بين غرب بيروت وشرقها ومثلما يحصل يوميا تقريبا في امن المطار او امن الجامعة الاميركية وما بينهما امن بيروت الغربية ومطار حالات وما قد يأتينا من الاعظم، من دون ان ننسى ذلك الفلتان الامني الذي يطاول الانسان في حيه ومنزله وممتلكاته الخاصة والعامة، وهو ما يقضم تدريجا الموقف الوطني ويجعله عرضة للانحسار والانهيار، وحيال التردي السياسي الذي جعل لبنان يعيش فترة قاسية من الفراغ في انتظار ان يأتي الترياق ومن دون ان يكون لهذا الانسان او ذاك خياره اللبناني السليم او خياره العربي الصحيح، وحيال موضوع الجنوب واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للارض، وحيال كل ذلك وغيره مما نسمعه يوميا من تفجير على خطوط التماس وفي المخيمات الفلسطينية ومحاولات لخلط الاوراق السياسية، اصبح ضروريا التوقف عند الثوابت الاتية:

- ان تاريخ لبنان وتجربته اثبتا ان صيغة ١٩٤٣ لم تعد صالحة، اذ ان خطأ الصيغة السابقة تمثل في ان الاتفاق تم بين المسلمين في لبنان والمسيحيين، فيما الصحيح أن الاتفاق المطلوب قيامه هو بين اللبنانيين المسلمين واللبنانيين المسيحيين(...).

- اثبتت تجربة الحرب ان لا مجال للعودة الى الوراء، وعلينا مواكبة التطور الزمني والمادي، خصوصا ان لبنان ضرورة حضارية يجب المحافظة عليها.

- لا ثنائية تركيب ولا وطن يقوم على طائفتين ولم يعد جائزا ولا صالحا التفكير الا على اساس لبناني شامل وعلى اساس الغاء التمايز الطائفي والغاء الطائفية السياسية.

- انتصر الانسان في لبنان على المؤامرة التقسيمية: لان ارادته تشده للتعلق بالانسان الاخر مسلما او مسيحيا. وساعد الانسان ان طبيعة لبنان ومناعته الطبيعية تمنع على التقسيميين تقسيمه. لذلك فان لبنان اكبر من المؤامرة واصغر من ان يقسّم.

- الثابت ان الوطن غير قادر او صالح لان يصالح اسرائيل. وليس صحيحا ان تفرق الطوائف في العلاقة مع اسرائيل، بل الصحيح ان تفرق الطوائف في مواجهة اسرائيل واحتلالها".

ولفت الى "فشل مشاريع الحسم العسكري في الاتجاهين". واعتبر "ان وحدة لبنان وتوحيده ليسا شعارا يطلق على صفحات الصحف، بل عمل واعلام من خلال العمل الدائم لكل ما يقربنا من مفهوم الدولة والرفض الدائم لكل ما يقربنا من الفيديراليات والكونفيديراليات ومشاريع الامن الذاتي والحزبي ومن خلال التمسك بالشرعية مع التفريق بين الشرعية ورموزها". ورأى "ان الجهة الصالحة لقيام الامن في بيروت الغربية هي الجيش وقوى الامن الداخلي على ان تشمل المهمة امن المطار وامن الجامعة الاميركية من دون ان يؤدي ذلك الى الغاء دور احد". وقال: "ليست اعمال الخطف والخطف المضاد مبررة على صعيد المعابر والطرق الرئيسية. كذلك غير مبررة اعمال خطف المسيحيين او الديبلوماسيين او الصحافيين في بيروت الغربية. مثلما هو غير مبرر قيام مطار حالات. ولم يعد من الجائز ان نضفي على المعابر صفة طائفية(...) فمن كان توحيديا عليه ان يعمل لفتح المعابر والا فما معنى ان تقام خطط امنية في المناطق من دون ان تتوج بفتح المعابر والطرق الرئيسية؟".

ورفض الصدام الفلسطيني - الشيعي.

قذائف على الخلوات وحريق في خراج ميمس

الاسرائيليون و"الجنوبي" قصفوا مسجد ياطر فأوقعوا قتيلا من المصلين و٧ جرحى

السيد داود يعود الجريح حسان سويدان في مستشفى جبل عامل.

الحاج موسى قنوح.





جريح الى غرفة الجراحة.

امراة اغمي عليها في باحة المستشفى. (اسماعيل صبراوي)

الجنوب - "النهار":

تركزت امس اعتداءات الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" على بلدة ياطر (بنت جبيل) الواقعة على تخوم "الحزام الامني"، فاوقعت قتيلا و ٧ جرحى. وتعرضت الخلوات في قضاء حاصبيا لقصف اسرائيلي اوقع اضرارا. واندلع حريق كبير في خراج ميمس من جراء تعرضه لقذائف حارقة.

في معلومات امنية ان الموقع المشترك للاسرائيليين "والجيش الجنوبي" في جبل باسيل (بنت جبيل)، قصف بمدافع الدبابات مسجد ياطر حيث كانت تقام صلاة الظهر، فاصيب اصابة مباشرة مما ادى الى مقتل المواطن يوسف امين كوراني (٤٢ عاما) واصابة: حسان عبدالمنعم سويدان (١٩ عاما)، جابر علي سويدان (١٣ عاما)، علي امين كوراني (٣٢ عاما)، الحاج موسى قنوح (٧٥ عاما)، جعفر امين كوراني (٣٢ عاما). علي محمد سويدان (٢٤ عاما)، وفتاة.

وحاولت سيارات اسعاف للقوة الدولية والصليب الاحمر اللبناني وحركة "امل" دخول البلدة لاخلاء المصابين: الا ان رصاص القنص المسلط على الطريق الرئيسية اضطرها الى الانتظار ساعتين ريثما اجرت القوة الدولية اتصالات لوقف القنص. ونقلت سيارات الاسعاف ٧ جرحى الى مستشفى جبل عامل في صور، وتوافد الى هناك عدد كبير من المواطنين للتبرع بالدم والاستفسار عن حال المصابين. وتفقد الجرحى المسؤول السياسي لحركة "امل" في الجنوب السيد داود داود وعضو المكتب السياسي السيد عبد المجيد صالح وعدد من رجال الدين. وذكر وافدون من البلدة بعد الظهر ان رصاص القنص تجدد على احيائها بغزارة.

حاصبيا

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان دورية اسرائيلية من المشاة قوامها ٢٠ جنديا تقدمت الثامنة مساء السبت من تلة عين قنيا في اتجاه شمال "الحزام الامني" وتوغلت في احراج ميمس وشنت حملة تمشيط ثم كمنت حتى الفجر في تلال الخرنوب.

واطلق "الجيش الجنوبي" من تلة زمريا قذائف حارقة على تلة حربيا في قاطع ميمس، فاندفع حريق كبير التهم نحو ١٠٠٠ غرسة زيتون ومساحات من القمح. وعرف من اصحاب هذه المزروعات اديب حمد وعلي سيريل وسليمان حمد ونوفان مداح وحسن معلاوي.

وتعرضت بلدة الخلوات للمرة الاولى منذ الانسحاب الاسرائيلي من شمال حاصبيا، لقصف مدفعي مصدره مرابض "الجنوبي" في وادي ابو قمحة، مما اوقع اضرارا في مقام النبي شعيت وادى الى نفق ١٥ رأسا من الماعز لهاني ابو ابرهيم وغالب ابو قاعور.

"امل"

واصدرت "افواج المقاومة اللبنانية - "امل" بيانا عن هجماتها على الاسرائيليين و"الجنوبي" في اليومين الاخيرين جاء فيه: "زرعت احدى مجموعات الشهيد زهير شهادة، عبوة ناسفة على طريق رشاف - نبل، فانفجرت لحظة مرور دورية اسرائيلية فدمرت احدى الآليات وقتل جميع افراد طاقمها. واشتبكت المجموعة مع بقية افراد الدورية لمدة ٤ ساعات. وعلى الاثر حضرت بضع طوافات اسرائيلية مشطت المنطقة. وسقط في المعركة اربعة شهداء هم: حسين الاطرش، محمد شور، عباس الدميني، حسن حيدر، وجميعهم من بلدة طورا. ونقلت قوات الاحتلال جثثهم الى بنت جبيل.

وبعد منتصف ليل السبت - الاحد، هاجمت مجموعة من افواج المقاومة اللبنانية موقع رشاف وامطرته بوابل من الرشقات الرشاشة والصاروخية. وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد منه. وعادت المجموعة الى قاعدتها سالمة. وقصفت قوات الاحتلال على الاثر بلدتي حاريص وحداثا بمدافع هاون عيار ٨٢ و ١٤٠ ملم.

وظهر السبت عاود العدو تركيز قصفه على حاريص وسوقها التجارية. وقصف في الوقت نفسه كفرا وياطر. فسقط قتيل هو يوسف امين كوراني وسبعة جرحى عرف منهم: علي امين كوراني الذي نقل الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت لخطورة اصابته، الشيخ حسان حسين سويدان، محمد موسى قنوح، محمد علي سويدان، حسين سويدان".

انتكاسة محدودة على محاور الجبل وهدوء حذر على بقية المحاور

انتكس الوضع الامني مساء امس على محوري رأس الجبل - عاليه - ضهر الوحش وعيتات - سوق الغرب - شملان - كيفون. ولجم التراشق اتفاق لوقف النار.

السادسة صباحا ساد هدوء حذر المحاور في بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل على اثر اشتباكات عنيفة ليل السبت - الاحد استمرت حتى منتصف الليل وتركزت على محوري كفرشيما - الشويفات وتلة حنين - العمروسية - كلية العلوم - حي السلم - الليلكي ورافقها قصف بلغ مناطق آهلة على طريقي خطوط التماس.

وحافظ الوضع على هدوء ملحوظ حتى الظهر، ثم نشطت رمايات رشاشة على محور السوديكو - البريمو - البرجاوي - رأس النبع وعلى محاور طريق صيدا القديمة.

واعتبارا من الخامسة مساء حصلت رمايات متقطعة على محاور طريق صيدا القديمة، ثم حصلت رمايات مماثلة قرابة السابعة على محور كلية العلوم - العمروسية - تلة حنين - الليلكي - حي السلم ومحور كفرشيما - الشويفات. واستمرت هذه المناوشات نحو نصف ساعة.

وفي الثامنة ليلا، انتكس الوضع على محوري سوق الغرب - عيتات - شملان - كيفون ورأس الجبل - عاليه - ضهر الوحش. واثمرت اتصالات بين ممثل الجيش اللبناني في لجنة الترتيبات الامنية العميد الركن جان ناصيف وممثل الحزب التقدمي الاشتراكي السيد سعيد الضاوي. وقفا للنار في التاسعة الا ثلثا، راحت بعده الاشتباكات تخف تدريجا وتوقفت قرابة التاسعة.

وفي وقت لاحق، سمع دوي انفجارات متفرقة على كل المحاور. وفي التاسعة والنصف عنف التراشق على محور سقي الحدث امتدادا حتى غاليري سمعان. وافيد عن سقوط قنيفتين في الحدث و٣ قذائف في المريجة. وفي العاشرة والدقيقة العاشرة سقطت قنيفتان في محيط سرايا بعبدا قالت مصادر عسكرية ان مصدرها الجبل. وحتى ساعة متقدمة من الليل ظل الوضع مترجرجا بين الهدوء النسبي والتراشق المتقطع.

وظلت معابر بيروت على حالها في عطلة الـ"ويك اند". فشهد معبر الحدث - المريجة عبورا خفيفا في الاتجاهين ومعبر الفرنسيسكان - ميدان السباق مرورا راجلا للمواطنين وفي السيارات للضباط. ولم يشهد معبر المتحف - البربير المخصص للديبلوماسيين والسياسيين حركة تذكر في العطلة.

المتن الشمالي

وعلى محوري ضهور الشوير - العيرون - الدوار وعين التفاحة - شرين - شويا في المتن الشمالي، حصلت رمايات محدودة باسلحة رشاشة رافقها اطلاق قذائف صاروخية.

● نقل الى مستشفى الزهراء نتيجة القصف على الضاحية الجنوبية ليل السبت الجرحى احمد الشعار وطلال دندش وسعاد يونس وفؤاد الاطرش ومنير عطوي.

ونقل الى مستشفى الساحل الجريح احمد الخنسا.

وافاد تقرير امني ان الفتى زياد عازار (١١ عاما) اصيب برصاصة قاتلة في قرنة شهوان.

الرقيب الياس حنا

وزعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني نبذة عن حياة الرقيب الشهيد الياس ابرهيم حنا، جاء فيها:

"من مواليد ١٩٦٣/٦/٢١ في بزبينا - عكار. تطوع في تاريخ ١٩٨٣/٣/١٤ بصفة تلميذ رتيب. رقي الى رتبة رقيب في تاريخ ١٩٨٤/٣/١. حائز وسام الجرحى في تاريخ ١٩٨٤/١١/٢٣ وهو من عداد الكتيبة ١٠٢. عازب استشهد في تاريخ ١٩٨٦/٥/٢٥".

اشتباك في عائشة بكار

وقع مساء امس اشتباك بين مسلحين في محلة عائشة بكار استعملت فيه قذائف صاروخية واسلحة رشاشة. وتدخلت "القوة الضاربة" وطوقته.

واعلنت مصادر امنية ان الاشتباك حصل بين مسلحين مفصولين من تنظيمين، وان القوة تحقق مع عدد من المسلحين الذين اعتقلوا.

● اطلقت رشقات رشاشة على سيارة كانت تمر في منطقة جسر بلحص في جبيل، فقتل رفيق فرحيا البعيني وجرح شقيقه.

● في منطقة الفنار، وجد ايليا ابو رجيلي مقتولا بطلق ناري داخل مكتبه.

بلدية سن الفيل تزيل الركام من مكان الانفجار

واصلت امس ورش بلدية سن الفيل ازالة الركام عن شارع سيدة الخلاص حيث انفجرت سيارة مفخخة الجمعة الماضي واوقعت عددا كبيرا من القتلى والجرحى وخلفت اضرارا جسيمة.

وتوقعت مصادر البلدية انتهاء الاعمال في غضون ٢٤ ساعة.

ويعقد في الثالثة بعد ظهر اليوم اجتماع في مركز جمعية الشبان المسيحية في شارع السلاف - النكوانة. يحضره ممثلون للبلدية وجمعيات خيرية وانسانية، للبحث في تقديم مساعدات الى المواطنين المتضررين من هذا الانفجار.

"يوم التضامن" مع الجنوب

دعا "تجمع الهيئات النسائية اللبنانية" جميع الهيئات النسائية الى المشاركة في الاجتماع التحضيري الذي يعقد ظهر اليوم في مقر "المجلس النسائي اللبناني" في شارع مدحت باشا - الصنائع. بيروت. للتحضير لـ"يوم التضامن" مع الجنوب والمقاومة الوطنية.

"مستوصف القلعة" في صيدا

صيدا - "النهار":

اعلن "مستوصف القلعة" التابع لـ"هيئة الاسعاف الشعبي" في صيدا، انه انهى حملة صحية في دار اليتيم العربي استمرت اسبوعا وعاين خلالها ١٦٥ تلميذا ووزع ادوية على معظمهم وينقل عدد من التلامذة تباعا الى المستوصف لمعالجة اسنانهم.

شارك في هذه الحملة الدكتور خليل الاسطة والدكتور محمد وهبي والدكتور عبد الستار نجم الاختصاصيون في الصحة العامة والامراض الداخلية وطبيب الاسنان الدكتور مارن البري

المونسنيور الحلو تفقد صربا

صيدا - "النهار":

تفقد امس النائب الاسقفي العام لابرشية صيدا ودير القمر للطائفة المارونية المونسنيور حنا الحلو ابناء رعيته في بلدة صربا (النبطية) ورأس قداسا احتفاليا.

مساعدات مالية لمهجرين في الشريط

بنت جبيل - "النهار":

وزعت جمعية الشبان المسيحية بالتعاون مع البعثة البابوية في لبنان، مساعدات مالية على عائلات مهجرة من قرى شرق صيدا واقليم الخروب الى الشريط الحدودي، باشراف "لجنة المهجرين الحدودية".

وشمل التوزيع عائلات في منطقة عين ابل - علمان الشعب وقضاء مرجعيون، على ان يفيد منه المهجرون في قضاء جزين قبل نهاية الاسبوع.

ووجهت "لجنة المهجرين" كتاب شكر الى رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية المطران بولس الخوري ونائبه المونسنيور مارون صادر وجمعية الشبان المسيحية، على "التفاتتهم الكريمة نحو المهجرين وجعلهم يشعرون بالاهتمام بهم". وطالبت بالسعي الى "اعادة المهجرين الى بيوتهم وقراهم بحرية وكرامة".

لجنة اجتماعية في الدوير

النبطية - "النهار":

عقد لقاء في منزل المحامي ملحم قانصو في الدوير (النبطية)، حضره امام البلدة السيد كاظم ابرهيم وعدد من الاهالي، وتركز البحث على سبل معالجة المشاكل والشؤون الحياتية.

وانبثقت من اللقاء لجنة للخدمات الاجتماعية مهمتها ملاحقة كل الشؤون الحياتية من كهرباء وماء وطرق وقضايا زراعية وصحية.

حسين منصور يطالب بالتحقيق في اتهامات النائب الثاني للحاكم

دعا النائب حسين منصور الحكومة والاجهزة المالية المختصة الى التحقيق في "التهمة الخطيرة" التي وجهها النائب الثاني لحاكم مصرف لبنان السيد مجيد جنبلاط قائلا ان مؤامرة تستهدف مقومات البلد الاقتصادية والمالية هي وراء التدهور السريع لسعر النقد الوطني والعجز الهائل في الخزينة.

ففي تصريح ادلى به امس : "لم يعد من الجائز السكوت او التغاضي عما يهدد مصير الوطن والمواطن خصوصا في لقمة عيشه وبات من الواجب وضع الامور في نصابها ليتحمل كل مسؤول مسؤوليته في هذا الظرف المصيري الذي يجتازه الوطن.

ورد على لسان النائب الثاني لحاكم مصرف لبنان السيد مجيد جنبلاط عبر بيان نشر في بعض الصحف المحلية في تاريخ ١٩٨٦/٥/٢٣، كلام خطير مؤداه ان هناك مؤامرة تستهدف في ما تستهدف مقومات البلد الاقتصادية والمالية، وان المؤامرة هذه ادت الى تدهور سريع لسعر النقد الوطني وسببت عجزا هائلا في الخزينة وتأثيرا بالغا على مدخرات المواطنين ولقمة عيشهم وعلى مستوى غلاء المعيشة في البلد عموما.

فمن منطلق مسؤولياتي النيابية والوطنية ونظرا الى خطورة التهمة موضوع البيان وجسامتها، ونظرا الى اهمية المركز الذي يحتله صاحب البيان في اعلى هرم السلطة النقدية في البلاد، ونظرا الى ان التهمة شملت ليس فقط الاجهزة المعروفة والجهات السياسية، بل تعدتها حتى وصلت الى قلب مصرف لبنان من خلال المجلس المركزي وبعض الجهات الادارية، وبما ان صاحب البيان مسؤول وتترتب عليه مسؤولية المحافظة على سلامة النقد اللبناني والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي وفقا لما نصت عليه المادة ٧٠ من قانون النقد والتسليف التي تحدد مهمة مصرف لبنان.

لذلك نطلب من الحكومة ومن الاجهزة المالية المختصة ان تقوم بالتحقيقات اللازمة لكشف ملابسات هذه التهمة الخطيرة، وانزال العقوبات في حق من تثبت مسؤوليتهم، واتخاذ الاجراءات اللازمة للقضاء على المؤامرة التي يصرح صاحب البيان انه مطلع عليها وعلى علم بالضالعين بها.

ان الوضع المالي والاقتصادي في البلاد المنعكس على الوضع المعيشي عموما يشكل كارثة تهدد المواطنين في تحصيل لقمة عيشهم وفي مواجهة غول الغلاء المستشري والفالت على هواه من دون وازع او رادع، الامر الذي لم يعد يتحمل اي خضة او نكسة من شأنها اثارة الذعر والبلبلة في الاوساط المالية والاقتصادية وزعزعة الثقة بالنقد اللبناني وبالوضع العام كلا في البلاد".

فرنسا: ٣٥ مصرفا تخضع لرساميل عربية اللبنانية ١٥، ودائعها ٣٦٪، ملاءتها ٢,٣٣

اموال النفط العربية التي توافرت بعد ارتفاع اسعاره مطلع السبعينات واندلاع الاحداث اللبنانية، كانت وراء انتشار عدد كبير من المصارف العربية واللبنانية في الدول الاوروبية، وباتت لهذه المصارف اهمية كبيرة على الصعيدين المالي والاقتصادي في البلدان التي انشئت فيها. و"بنية المصارف الخاضعة لسيطرة رساميل عربية في فرنسا" كانت موضوع تقرير اول لـلاقتصادي اللبناني البكتر فريدي باز تناول وضعها لعام ١٩٨٤ وفيه مجموعة احصاءات عن ميزانية هذه المصارف ونشاطاتها في ٢٤٠ صفحة، منها مقدمة عامة في ١٢ صفحة، والتقرير يرسل الى الراغبين فقط.

تتكون المصارف الخاضعة لسيطرة عربية في فرنسا من ٣ مصارف اتحادية (اتحاد المصارف العربية والفرنسية UBAF، المصرف العربي والـدولي للاستثمار BAII وفراب بنك FRAB BANK) و١٥ مصرفا خاضعا لسيطرة رساميل لبنانية و١٢ مصرفا خاضعا لسيطرة رساميل خليجية وسـورية وارننية ومصرية، اضافة الى ٥ مصارف خاضعة لسيطرة رساميل افريقيـة شمالية، اي ما مجموعه ٣٥ مصرفا من اصل ٢٤٢ مصرفا خاضعا لسيطرة رساميل اجنبية و٤٠٦ مصارف مسجلة.

وتمثل المصارف الخاضعة لسيطرة عربية ٤٪ من الميزانية المجمعة للمصارف في فرنسا و٢٥٪ من ميزانية مجموع المصارف الخاضعة لسيطرة اجنبية.

ويبرز التقرير الدور الايجابي الذي تضطلع به المصارف الخاضعة لسيطرة عربية في اجتذاب الرساميل نحو فرنسا، اذ تجمع هذه المصارف وحدها - مع ٢٥٪ من الميزانيـة المجمعة للمصارف الخاضعة لسيطرة اجنبية - ٤٠٪ من ودائع هذه المجموعة من المصارف.

وتحتل المصارف اللبنانية المرتبة الاولى بـ٣٦٪ من الودائع، تليها مصارف الشرقين الاوسط والادنى ٣٣٪، ثم المصارف الاتحادية ٢٥٪، ومصارف افريقيا الشمالية ٦٪.

ويظهـر الثقـل الخـاص لاهم المجموعات المصرفية في مجمـل النشاط "العربي" على النحو الاتي:

- مع ٤٦٪ من الميزانية المجمعة، تحصد المصارف الاتحادية الفرنسية - العربية ٢٥٪ من الودائع وتمنح ٤٧٪ من التسليفات، وتستقر امـوالها الخاصة على ٣٠٪ تقريبا.
- مع ١٧٪ من الميزانية المجمعة، تحصد المصارف الخاضعة لسيطرة لبنانية ٣٦٪ من الودائع وتمنح ٢٠٪ من التسليفات، بينما تمثل اموالها الخاصة ٢٣٪ من المجموع.
- مع ٢٢٪ من الميزانية المجمعة، تستقطب المصارف الخاضعة لسيطرة رساميل من الشرقين الاوسط والادنى ٣٣٪ من الودائع وتمنح ١٩٪ من التسليفات، وتشكل اموالها الخاصة ٤٧٪ من المجموع.
- اخيرا، مع ١٥٪ من الميزانية المجمعة، تستقطب المصارف الخاضعة لسيطرة رساميل افريقية شمالية ٦٪ من الـودائـع وتمنح ١٥٪ من التسليفات، بينما تبلغ حصتها من الاموال الخاصة ٢٠٪ تقريبا.

ويبين تحليل وضع الخزينة ان المصـارف المقترضـة بنيويـا هي المصارف الاتحادية ومصارف افريقيا الشمالية، في حين ان بين المصارف الواحد والعشرين المقرضة اثني عشر مصرفا خاضعا لسيطرة رساميـل لبنانية.

المصرف اللبناني الاول

ويظهر تحليل الملاءة ان اعلى نسبة من التغطية للمخاطر هي المتوافرة لدى المصارف الخـاضعة لسيطرة لبنانية (٢،٣٣)، تليها المصارف الخاضعة لسيطرة افريقية شمالية (٢،١٥). فالمصارف الخاضعة لسيطرة الشرقين الاوسط والادنى (٢،٠١) واخيرا المصارف الاتحادية (١،١٢). وتبلغ نسبة تغطية المخاطر لدى مجمل المصارف الخاضعة لسيطرة عربية ١،٧٠ في مقابل ١،٩٠ لدى مجمل المصارف الخاضعة لسيطرة اجنبية و١،٨٠ لدى مجمل المصارف المسجلة في فرنسا. وتثبت هذه الارقام ان المصارف الخاضعة لسيطرة لبنانية هي من بين المصارف الاكثر ترسملا في فرنسا.

ويكشف التحليل القطاعي ان المصرف الذي يملك اعلى نسبة من التغطية للمخاطر هو مصرف سترن (Stern) الذي اشترته مجموعة انترا عام ١٩٨٥ واتخذ اسما جديدا هو مصـرف المشاركـات والتـوظيفـات (BPP). ان المصرف العربي الاول من حيث مجموع الميزانية والتسليفات هو UBAF (اتحاد المصارف العربية والفرنسية)، بينما يحتل المصرف العربي والدولي للاستثمار (BAII) المركز الاول من حيث الودائع. اما المصرف اللبناني الاول من حيث مجموع الميزانية والودائع والتسليفات، فهو البنك اللبناني - الفرنسي (فرنسا) الذي بات يحتل مركزا ممتازا في السوق الباريسية.

ان التطور الذي يستدعي الانتباه هو انه على اثر هبوط الليرة اللبنانية، باتت الحركة الاجمالية لـ١٥ مصرفا لبنانيا في باريس تمثل نحو ٦٠٪ من مجمـل نشاط المصـارف التسعين العاملة في لبنان.

غير ان جدة التقرير تكمن في احتوائه تحليـلا معمقا للمصـارف الخمسـة والثـلاثين مخصصـا ست صفحات بكل منها تتضمن تحليلا لتطور الميزانية في السنوات الثلاث الاخيـرة، وعرضـا تلخيصيا لبنيـة الميزانية، وتحليلا للاموال المتداولة والحاجة الى التمويل او القدرة على التمويل، ولوضع الخزينة والتـوازن المالي. فوق ذلك، تقدم عشر نسب خاصة بالبنية والنشاط عناصر تقويم للوضع المالي والاداء المصرفي. واخيرا، هناك لوحة نشاط لكل مصرف تعرض حصصه في السوق ومعدلات نموه قياسا على مجمل القطاع المحلي.

نقابة المهندسين تطرح قلقها من المستقبل القريب

عدد الخريجين في تزايد وفرص العمل إلى تقلص

١٩٨٥: ٩٦٢٢ مهندسا ٧٠٪ منهم للقطاع المدني

استمرار الحرب احد عشر عاما خلف جمودا اقتصاديا يكاد ان يتحول شللا يلف كل القطاعات والمرافق ويطاول مختلـف المهـن القـائمـة علـى الاختصاص.

وكان يظن ان قطاع الهندسة هو الاكثر صمودا والاقدر على مقاومة مظاهر البطـالة نظـرا الى تنوع اختصاصاته والى امتداده الاقليمي الواسع. ولكن يبدو ان "موسى" الحرب وصلت الى "ذقون" المهندسين فبات شبح البطالة وهاجس انحسار مجالات العمل ماثلين في اذهانهم.

نقابة المهندسين في بيروت بدأت تستشرف معالم الازمة التي تتهدد هذا القطاع الناشط نتيجة تزايد عدد المهندسين وتقلص فرص العمل في العالم العربي الـذي كان يشكل المتنفس لضيق السوق اللبنانية في السنوات الاخيرة. وقد استجار النقيب الوزير السابق بهاء الدين البساط بمجلس الانمـاء والاعمار لتـدارك المشكلة والتخطيط لايجاد نوع من الانسجام بين التوجيه العلمي للمهن والمتطلبات المرتقبة محليا واقليميا، فوجه اليه مذكرة ضمنها معطيات وافية عن تطور قطاع الهندسـة ومؤشرات عن الازمة المقبلة.

نهاية السنة	بيروت	طرابلس	المجموع
١٩٥٢	٣٣٥	٢٦	٣٦١
١٩٥٣	٣١٥	٦٣	٣٧٨
١٩٥٤	٣٧٧	٦٦	٤٤٣
١٩٥٥	٤٤٦	٧٦	٥٢٢
١٩٥٦	٥٤٧	٨٤	٦٣١
١٩٥٧	٦٠٢	٨٥	٦٨٧
١٩٥٨	٦٨٤	٨٧	٧٧١
١٩٥٩	٧٧٥	٩٩	٨٧٤
١٩٦٠	٨٦٣	١٠١	٩٦٤
١٩٦١	١٠١٠	١١٤	١١٢٤
١٩٦٢	١٠٩٩	١٣٢	١٢٣١
١٩٦٣	١٢٨٣	١٥٦	١٤٣٩
١٩٦٤	١٥٠٠	١٩٣	١٦٩٣
١٩٦٥	١٧٦٩	٢٥٩	٢٠٢٨
١٩٦٦	١٩٥٤	٣٠٠	٢٢٥٤
١٩٦٧	٢١٣٣	٣٤٥	٢٤٧٨
١٩٦٨	٢٣٠٦	٣٩٠	٢٦٩٦
١٩٦٩	٢٤٦٦	٤٣٧	٢٩٠٣
١٩٧٠	٢٧٠٦	٤٩١	٣١٩٧
١٩٧١	٢٩٢٧	٥٤٨	٣٤٧٥
١٩٧٢	٣٢٣٩	٦١١	٣٨٥٠
١٩٧٣	٣٤٥٤	٦٨١	٤١٣٥
١٩٧٤	٣٦٧١	٧٥٣	٤٤٢٤
١٩٧٥	٣٨٩٨	٨٠٦	٤٧٠٤
١٩٧٦	٣٩٠٧	٨٠٨	٤٧١٥
١٩٧٧	٤٠٥٥	٨٤١	٤٨٩٦
١٩٧٨	٤٢٢٣	٨٩٩	٥١٢٢
١٩٧٩	٤٤٥٣	٩٣٦	٥٣٨٩
١٩٨٠	٤٩٣٦	١٠٠١	٥٩٣٧
١٩٨١	٥٤٠٩	١٠٦٨	٦٤٧٧
١٩٨٢	٥٧٣٠	١١٦٠	٦٨٩٠
١٩٨٣	٦٦٩٩	١٣١٠	٨٠٠٩
١٩٨٤	٧٣٥٣	١٤٣٠	٨٧٨٣
١٩٨٥	٨٠٤٩	١٥٧٣	٩٦٢٢

وفي مقدمة المذكرة:

"مهنة الهندسة في لبنان هي اكثر المهن الحرة تأثيرا في حقل الانتاج والخدمات وهي، اضافة الى الانجازات الفنية الكبيرة التي حققتها في لبنان والتي جعلت منه اكثر بلدان المنطقة تقدما، تعتبر من اكبر المصادر التي ساهمت خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة في دعم الدخل القومي من خلال نشاطاتها المباشرة الواسعة في حقلي الدراسات والمقاولات ومساهمتها في النهضة العمرانية للبلاد العربية.

ان هذه المهنة التي ازدهرت في السنوات السابقة ولعبت دورا مهما في صمود الاقتصاد اللبناني في مواجهة المحنة المتمادية منذ اكثر من احد عشر عاما، بدأت تتعرض لازمة نتيجة تقلص فرص العمل امام المهندسين اللبنانيين بفعل تسارع زيادة عددهم من جهة وانحسار امكانات العمل في لبنان والبلاد العربية من جهة اخرى.

واذا كانت عودة العافية الى السوق المحلية رهن بانتهاء المحنة وعودة السلام والشرعية الى ربوع الوطن، فان السوق العربية مرتبطة بعوامل اكثر تعقيدا وتنوعا مما يجعل عودتها الى سابق عهدها امرا مشكوكا فيه.

غير انه يبقى من الملح درس واقع مهنة الهندسة ودورها في المستقبل من خلال المعطيات الجديدة المختلفة كما ونوعا عن المعطيات السابقة وذلك لتدارك تفاقم الازمة ومحاولة رسم سياسة في خدمة الجميع".

٩٦٢٢ مهندسا

واوضحت المذكرة ان عدد المهندسين المسجلين في نقابتي بيروت وطرابلس بلغ في نهاية عام ١٩٨٥، ٩٦٢٢ مهندسا موزعين بحسب الاختصاصات كالاتي:

- ٤٦٦٢ مهندسا مدنيا، اي ما نسبته ٤٨،٤٥ في المئة.
- ١٩١١ مهندسا معماريا (١٩،٨٦ في المئة).
- ١٢٠٩ مهندسين كهربـائيين (١٢،٥٦ في المئة).
- ٧٩٣ مهندسا ميكانيكيا (٨،٢٤ في المئة).
- ٥٨١ مهندسا زراعيا (٦،٠٤ في المئة).
- ١٤١ مهندسا كيميائيا (١،٤٦ في المئة).
- ٥٠ مهندسا بتروليا (٠،٥٢ في المئة).
- ١٦ مهندسا للمناجم والتعدين (٠،١٧ في المئة).
- ٢٥٩ مهنـدسـا من مختلف الاختصاصات (٢،٦٩ في المئة).

ومعنى هذا ان ثمة ٦٥٧٣ مهندسا للبناء (٦٨،٣١ في المئة) و٢٠٠٢ للصناعة (٢٠،٨٠ في المئة) و٥٨١ للزراعة (٦،٠٤ في المئة) و٤٦٦ للبترول والكيمياء (٤،٨٥ في المئة).

ويحسم من الرقم الاجمالي نحو ٦٠٠ مـن المهنـدسيـن المتـوفيـن او المتقاعدين او المشطوبين، فيصير عدد الممارسين نظريا نحو ٩٠٠٠ في القطاعين العام والخاص.

ويـذكـر ان عـدد المهنـدسين المسجلين في نقابتي بيروت وطرابلس كان عام ١٩٥٢ (السنة التالية لتأسيس النقابتين) ٢٦١ مهندسا وكان هؤلاء يمثلون غالبية المهندسين في لبنان آنذاك. ثم بدأ العدد يرتفع بمعدل سنوي وسطي مقداره ١٠٠ مهندس في الخمسينات و٢٢٥ مهندسا في الستينات، ثم ٢٨٥ مهندسا في السبعينات. ومنذ ١٩٨٠ تجاوز المعدل الـ٥٠٠ مهندس ليصل عام ١٩٨٣ الى ١١١٩ مهندسا.

ولا بد من الاشارة الى ان الرقم الاجمالي (٩٦٢٢ مهندسا) يمثل عدد المسجلين في النقابتين والذين يحق لهم ممارسة المهنة قانونا، لكنه لا يشمل جميع الحـائزين شهـادات هندسية معترفا بها، ذلك ان عدد هؤلاء يناهز الـ١٣ الف (٣٧٠٠ مهندس لكل مليون نسمة على اساس ان مجموع السكان ٣،٥ ملايين) حصلوا على اذن بمزاولة المهنة لكنهم لم يتقدموا جميعا للانتساب الى النقابتين لسبب او لآخر. وهناك عدد اخر من الحائزين شهادات هندسية معترفا بها لم يتقدموا بعد للحصول على اذن بمزاولة المهنة.

٤ جامعات و٣ معاهد

وفي لبنان اربع جامعات تدرس كل منها اكثر من اختصاص هندسي، الى ٣ معاهد تدرس الهندسة المعمارية فقط، ويتخرج فيها ما يقارب الـ٩٠٠ مهندس سنويا. وهنا ارقام السنتين الاخيرتين:

(الجامعة اليسوعية:
- الهندسة المدنية ١٠١ متخرج عام ١٩٨٤ و٩٨ عام ١٩٨٥.
- الهندسة الكهربائية: ٦٢ متخرجا عام ١٩٨٤ و٦٠ عام ١٩٨٥.
- الهندسة الزراعية في زحلة: ٩ متخرجين عام ١٩٨٤ و١٠ عام ١٩٨٥.

وهناك فروع لهندسـة التغذيـة الزراعية في كفرفالوس والهندسة البحرية في طرابلس لم يتخرج فيها احد.

٢ - الجامعة الاميركية:
- الهندسة المدنية: ٧٣ عام ١٩٨٤ و٦٥ عام ١٩٨٥.
- الهندسة الكهربائية: ٤٣ و٣٠.
- الهندسة الميكانيكية: ٣٣ و١٤.
- الهندسة المعمارية: ٣١ و٧.
- الهندسة الزراعية: ٥٨ و٧٩.

٣ - الجامعة اللبنانية:
- اشغال عامة: ١٨ و٢٢.
- بناء وتنظيم مدني: ٦ و٢١.
- كهرباء والكترون: ٨ و١٥.
- ميكانيك: - و٧.

٤ - الجامعة العربية:
- الهندسة المعمارية: ٤٣ و٥١.
- الهندسة المدنية: ٢٠٦ و١٥٨.
- الهندسة الكهربائية: ٢٢ و٦٤.

٥ - الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة:
- الهندسة المعمارية: ٣٦ متخرجا عام ١٩٨٤ و٣٨ عام ١٩٨٥.

٦ - معهد الفنون الجميلة:
- الهندسة المعمارية: ١٠٧ و٨٥.

٧ - جامعة الروح القدس:
- الهندسة المعمارية: ٣٤ و٣٠.

فيكون مجموع الخريجين ٨٩٠ عام ١٩٨٤ و٨٥٤ عام ١٩٨٥.

٧٠٪ للبناء

وتضيف المذكرة "ان العدد الاجمالي السنوي لخريجي معاهد الهنـدسة القائمة في لبنان سيزداد حكما بعد اكتمال كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية بحيث ستجاوز في السنوات المقبلة الالف في السنة الواحدة. ومن الملاحظ ان نحو سبعين في المئة من هؤلاء الخريجين هم في اختصاص الهندسة المدنية والهندسة المعمارية.

مما سبق عرضه في مختلف الجداول يتضح ان الزيادة السنوية الحالية في عـدد المهنـدسين المسجلين في النقـابتين اصبح في حـدود الف مهندس، وان هذا العدد هو في ازدياد مطرد بحيث سيبلغ في المستقبل القريب نحو الف وخمسمئة مهندس في السنة على الاقل.

ان تسارع زيادة عدد المهندسين في هذا الشكل يشكل بداية ازمة ستزداد مع الايام تفاقما خصوصا اذا تضاءلت فرص العمل في العالم العربي واضطر معظم المهنـدسين اللبنانيين الذين كانوا يعملون في البلاد العربية، وهم كثر، الى الاكتفاء الى السوق المحلية.

وتزداد المشكلة حدة اذا استمر الاختصـاص السائـد هو الهنـدسة المدنية والهندسة المعمارية وهو الامر المرجح، ويكفي لاخذ فكرة عن ازمة السوق المحلية من مراجعة بعض الاحصاءات المتعلقة بمساحات الابنية المطلوب الترخيص بها في السنوات الاخيرة ومقارنتها باعداد المهندسين:

عام ١٩٦٤: المساحات المطلوب الترخيص بها ٤٢٤٣٣٩٣ مترا مربعا - العدد الاجمالي للمهندسين ١٦٩٣ مهندسا.

عام ١٩٧٤: ٤٠٢٧٣٩٧ مترا مربعا - ٤٤٢٤ مهندسا.

عام ١٩٨٤: ٤١٠٣٦٥٧ مترا مربعا - ٨٧٨٣ مهندسا.

عام ١٩٨٥: ٥٩١٧٧١٤ مترا مربعا - ٩٦٢٢ مهندسا.

مما يعني في صورة اولية ان فرص العمل امام المهندسين في حقل البناء تضاءلت خلال عشرين عاما الى ٢٥ في المئة مما كانت عليه.

تراجعت "الكوتا" للمهندس الواحد من ٢٥٠٦ امتار مربعة عام ١٩٦٤ الى ٦١٥ مترا مربعا عام ١٩٨٥.

النمو العشوائي

ومما يزيد القلق ان زيادة عدد المهندسين لا يقابلها زيادة في الكوادر الفنيـة المساعـدة، هذه الكـوادر الضرورية لاكمال حلقة الانتاج وتحسين جودته وتقصير مهله. ان انتفاء الكوادر الوسيطة ما بين المهندس والعامل العادي كانت ولا تزال من الاسباب التي تؤثر سلبا في جودة الانتاج ومهل الانجاز.

من مراجعة الاحصاءات المتعلقة بمتخرجي البكالوريا الفنية (B.T) والفني العالي (T.S) نرى الفرق الشاسع بين ما يجري وما هو مطلوب. ففي عام ١٩٨٤ تخرج في اختصاص الهندسة المدنية والعمارة ٧٤٦ حامل بكالوريا فنية و٥٩ فنيا عاليا، بينما تخرج في العام نفسه ٥٢٢ مهندسا في الاختصاص ذاته، في حين ان المنطق كان يفرض تخرج الاف من حملة البكالوريا الفنية والفني العالي، علما ان كثيرين من هؤلاء يتابعون تعليمهم للوصول الى رتبة مهندس.

اننا اذ نلفت الى القلق الذي يساورنا في هذا المضمار، لا نود التعرض على الاطلاق لحق من يشاء وحريته في استكمال دراسته على الشكل الذي يريد، ولكن نشير الى حرصنا على تأمين الكوادر الفنية المتكاملة كما يجرى في البـلاد المتقدمة.

امام هذا الواقع لا بد من عمل يوقف هـذا النمو العشـوائي للامكـانات الهندسية والفنية وذلك بوضع تصور شامل لحاجات لبنان المستقبلية من الكوادر الفنية واختصاصاتهـا في مختلف الحقول الاعمارية والصناعية والزراعية بحيـث يتـوافـر امـام المسؤولين امكان اتخاذ التـدابير الملائمة سواء في حقل التعليم الجامعي او الهندسي او المهني بما يتوافق مع الخطط الشاملة، وتتوافر كذلك امام الطلاب فرصة معـرفة الحـاجـات الحقيقيـة المستقبليـة فيتوجهون الى تلبيتها والتحضير لها باختيارهم.

يبقى ان نشير الى ان الاهتمام بالسوق العربية هو امر بالغ الاهمية لما يمكن ان توفره من فرص العمل وتاليا من امكانات مباشرة وغير مبـاشرة لـدعم التجارة والصنـاعة والخدمات التي يستطيع لبنان ان يقوم بها. وهنا يقتضي معرفة حاجات تلك السوق بالقدر الكافي ودرسها كأنها حاجات لبنانية.

ان مجلس الانماء والاعمار، بحكم تكوينه وامكاناته، هو الهيئة المؤهلة والقادرة على التصدي لوضع التصور المطلوب ورسم السياسة العامة لنمو الاطر الفنية بما يكفل تأمين العناصر اللازمة لخطط الانماء والاعمار من جهة وتوفير العمل امام كل الطاقات اللبنانية. وان نقابة المهندسين على استعداد لوضع كل امكاناتها للمساعدة على تحضير الدراسة والمساهمة فيها آملين من المجلس الموقر اتخاذ قرار مبدئي في هذا الصدد ودعوتنـا للمشاركة في وضع اطار الدراسة وبرنامج التنفيذ وتحديد مشـاركة الافرقاء كافة.

ونحن على ثقة بانكم ستولون هذا الامر كبير اهتمامكم وعنايتكم".

٧٣ مليونا صفقات الكهرباء في المناطق والديون المتوجبة ٣٥٨٥ مليون ليرة

المنطقة	قيمة الصفقات ل. ل.	عدد القرى المنارة	عدد المشتركين	نسبة التحصيل (٪)	نسبة الصفقات (٪)
البقاع	٤٩٤٥٠٠١,٥٦	٢٩٥	٥١٢١٨	٦	٦,٧٥
كسروان	٨٥٩٢٢٥٠,٣٥	١٨٠	٥٤٥٨٠	٩٠	١١,٧٣
المتن الشمالي	٥٩٢٠٤١٨,٢٠	١٠٤	٣٢٧٠٧	٨٩	٨,٠٨
الشمال وعكار	١٦٠٠٩٧١٨,٢٢	٢٩٧	٣٦٣١١	٨	٢١,٨٥
الشوف وعاليه والمتن الاعلى	١٧٤١٨٠٤١,٥٧	١٦١	٤٣٣٠٣	٢,٥	٢٣,٧٧
جبيل	٣٣٩٤٤٤١,٠٤	١٠٩	٧٠٣١	٦٢	٤,٦٣
الجنوب واقصى الجنوب والنبطية	١٦٩٧٠٢١٧,٥٥	٤٠٧	١٠٨٤٢	١٢	٢٣,١٦
المجموع	٧٢٢٥١٦٨٨,٨٩	١٥٥٣	٢٣٣٩٧٦	-	

رفعت مؤسسة كهرباء لبنان الى المديرية العامة للاستثمـار جدولا بالصفقات التي عقدتها العام الماضي والتي بلغت قيمتها ٧٢ مليون ليرة لبنانية، وقارنت هذه القيمة بنسبة التحصيل المالي في كل منطقة.

من جهة اخرى بلغت مقبوضات المؤسسة عام ١٩٨٥، مليارا و٣٢٢ مليون ليرة لبنانية، منها ٤٢٠ مليون ليرة ثمن طاقة و٩٥ مليونا معاملات زبائن و٣٠٠ مليون سلفة خزينة و٥١٧ مليونا قرضا من مصرف لبنان.

وبلغت مدفوعاتها مليارا و١٠٣ ملايين ليرة، منها ٢٦٠ مليونا رواتب واجورا و٥٠٥ ملايين انشاءات و٢٤٥ مليونا فوائد و٩٣ مليونا اقساطا متوجبة.

وبلغت قيمـة المتوجبـات على المؤسسة ٣ مليارات و٥٨٥ مليون ليرة، منها ٣٣٢٥ مليونا ثمن محروقات و١٧٥ مليونا ثمن طاقة و٨٥ مليونا ديونا مختلفة.

وبلغت قيمة الفواتير غير المسددة مليارا و٢٠٠ مليون ليرة.

نقيب القصابين يطالب المسؤولين بحسم قضية التلوث النووي

طلب رئيس نقابة اتحاد القصابين السيد عبد الرحمن بكداش العدو، في كتاب الى المديـر العام لـلانتاج الحيواني، حسم موضـوع استيراد اللحوم من دول اوروبا الشرقية ووضع حد للبلبلة القائمة على صعيدي المستورد والمستهلك، بحيث تستقر سوق اللحوم ويدرأ خطر ارتفاع الاسعار جنونيا.

ومما جاء في كتابه ان لبنان، منذ تقلص الثروة الحيوانية في العراق عام ١٩٥٣ وفي سوريا عام ١٩٦٠، صار يعتمد اعتمادا رئيسيا على اللحوم التركية من دون وجود اي اتفاق تجاري مع تركيا. ونظرا الى تقلب اسعار هذه اللحوم، بدأ منذ عام ١٩٦٥ الالتفات الى بلدان اوروبا الشرقية على رغم ارتفاع اسعارها نسبيا.

واضاف انه بعد اثارة موضوع التلوث النووي، سجلت ندرة في اللحـوم باستثناء الاغنام التركية التي بلغت سعر الطن منها ٣٠٠٠ دولار، مما يجعل كلفة الكيلغ الواحد مع العظم والدهن نحو ١٠٠ ليرة وكلفته بعد تجريده ١٥٠ ليرة.

واشار الى ان النقابة لا تقحم نفسها في موضوع التلوث النووي، لكنها تتمنى على المسؤولين ان تقول القول الفصل في هذا الشأن.

وذكر ان وزير الزراعة المجري وجه رسالة الى وزير الزراعة اللبناني يؤكد له فيها ان الصـادرات الزراعيـة والحيوانية في المجر خاليـة من الاشعاع، وان الملحق التجاري المجري زار وزارة الخارجية اللبنانية وزودها تقارير مفادها ان منتجات بلده سليمة كليا من التلوث الاشعاعي. كما قدم نسخة عن هذه التقارير الى الجامعة اللبنانية - كلية العلوم، موضحا ان دول اوروبا الشرقية المجاورة لبلده تمارس رقابة صارمة جدا على منتجاتها الحيوانية والزراعية وتاليا ان البلدان التي تمر كل هذه المواد والسلع الغذائية عبر اراضيها مثل اليونان لا تسمح بمرورها قطعا قبل التثبت من سلامتها مئة في المئة.

حصر مشتريات النفط الخام بالعراق

الفاتورة النفطية ٤٠٠ مليون دولار

حصرت المديـرية العـام للنفط مشترياتها من النفط الخام بالعراق، في اطار برنامجها المعد حتى نهاية السنة.

وكانت المديرية العامة توصلت الى اتفاق في هذا الشأن مع الجانب العراقي يقضي بما يأتي :

- لمصفاة الزهراني : ١١ شحنة كل ٢٥ يوما بمعدل ٣٧٥ الف برميل.
- لمصفاة طرابلس : ١١ شحنة كل ٢٥ يوما بمعدل ٤٧٠ الف برميل.

اما السعر فهو في حدود ١٤ دولارا البرميل، اي ان الكلفة الاجمالية تبلغ ١٣٢ مليونا و٤٠٠ الف دولار حتى نهاية السنة.

والى النفط الخام، تضمن برنامج المديرية العامة للنفط مشتريات من المشتقات النفطية قيمتها ٩٣ مليون دولار موزعة كالآتي :

- البنزين : ٣٩ مليون دولار.
- المازوت : ١٢,٢ مليون دولار.
- الفيول اويل : ٣٥ مليون دولار.
- الغاز السائل : ٧ ملايين دولار.

وهكذا تبلغ الفاتورة النفطية حتى نهاية السنة ٢٢٥ مليون دولار استنادا الى الاسعار السائدة الان، اضافة الى ١٥٠ مليون دولار دفعت منذ مطلع ١٩٨٦، فتكون الفاتورة الاجمالية نحو ٤٠٠ مليون دولار في مقابل ٥٥٠ مليونا العام الماضي.

عرس حزين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

هذه الحفلات غابت عنا في لبنان لاسباب "امنية" وشطبنا تاليا من حياة التلامذة والاساتذة والاهل. هذا اللقاء التعاهدي الجماعي كل سنة وصرنا نتيجة ذلك مجتمعا افقر على صعيد التمسك بالعلم والمتعلمين.

لكن المحزن في تخرج شبابنا في الخارج، الاعمق والابعد بكثير من محتوى حفلات التخرج، امور عدة، اولها ان هنالك آلافا من المستميتين للعلم والراغبين فيه ممن لم يستطيعوا الوصول الى جامعة والحصول على علم ذي مستوى في بلدهم لبنان. هؤلاء محرومون فعلا فسحة الحياة المتطورة لان آمالهم تبخرت مع تحول الجامعات عندنا ساحات تسلط وتخريب بدل ان تكون ما كانت في يوم من الايام، مقصدا ومنبعا للعلم لجميع شباب لبنان والمنطقة. وكما الظروف "الامنية" تقضي على جامعاتنا المتطورة وتعود بها وبتجهيزاتها المادية والبشرية سنوات الى الوراء، كذلك الظروف الاقتصادية والمالية باتت حاجزا دون الشباب واكتساب العلم في الخارج، سوى الذين بينهم يستطيعون الحصول على منح تمكنهم من تحقيق طموحاتهم، وبما ان المنح مهما سخا اصحابها لن توفر اكثر من ربع الفرص المطلوبة، سيبقى هنالك ٧٥ في المئة من شبابنا دون طموحاتهم المشروعة الى التحصيل الجامعي.

وهكذا يبدو لمن بيننا ينظرون الى المستقبل بعيدا عن اوحال الواقع الحالي، ان مستقبل لبنان يرتهن باقبال اللبنانيين القادرين على تبني طموحات الشباب والمساهمة في تحقيقها، ولاسيما منها ما يتعلق بتحصيل العلوم والمهارات المتطورة.

وهنا نلامس الواقع الحزين الذي طغى على حفلات التخرج في بوسطن وغيرها من مدن العلم في مختلف انحاء العالم. الشباب اللبناني المكتسب للكفايات والمهارات المتطورة، ليس له موقع في بلده اليوم. هذا الشباب في الخارج تجاوز التعصب بل احتقره، وفي لبنان عليه ان يعود متعصبا حتى قبل ان يطأ ارض بلده، فموقع اقامته يحدده مذهبه، ويا لهول هذه الحقيقة في نفس عالم شاب وافد من بلاد ما زالت تحافظ على مبادىء الحرية وممارساتها.

المبدعون من شبابنا اذا هم رجعوا لن يجدوا المناخ المناسب لممارسة ما اكتسبوه من علم حتى لو كان علمهم في الحقول التطبيقية العلمية. المختص بالطب النووي اين له ممارسة العمل، بل هل له ان يحصل حتى على المجلات العلمية في حقل اختصاصه؟ والمتخصص بوسائل الاتصالات الحديثة، كيف له ان يعمل، والتلفون لا يستقر على حال بين موقعين يبعد احدهما عن الاخر مئة متر؟ وفتيات الميكروبيولوجي كيف تتوافر لهن فرص العمل في مختبرات لا تسيطر على اجوائها اصوات الرصاص؟

انن عودة الشباب غير مؤكدة وغالبية المتخرجين ستعمل تاليا في بلدان الاغتراب القسري، والمحزن ان هؤلاء من تعاملوا مع نظرائهم في مجتمعات تحترم الانسان وتكرم العلماء سيفقدون تدريجا الرغبة في العودة، وقد رأينا كثيرين من شبابنا ممن هم في هذا الموقع التشكيكي في جدوى العودة.

بل رأينا فعلا رتلا من جيل المتخرجين منذ خمس او عشر سنين ممن تركوا البلد لمحاولة استعادة الاتصال بجذور العلم في الخارج ومن هؤلاء نسبة غير يسيرة ممن قرروا الهجرة عن لبنان لأن البلد، بحسب نظرتهم، تخلى عن طموح السعي الى اكتساب موقع بين البلدان الحضارية.

شبابنا المتعلم الحديث التخرج او صاحب الخبرات الجديدة حينما يعرض عن لبنان يترك لنا القليل من الامل في المستقبل. وهذا الاعراض والتحول هو حصيلة اهمال الاجيال التي سبقتنا وجيلنا ومن بعدنا لاصول التعامل مع حقائق التطور العلمي والاجتماعي.

مروان اسكندر

تخوّف من أن تفسدها إسرائيل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاطار انهاء وضع ما يسمى "المنظمات الارهابية" التي تعمل في لبنان او تنطلق منه.

٢ - ايجاد ترتيبات امنية بين لبنان واسرائيل في الجنوب من خلال تنفيذ قرارات مجلس الامن ولاسيما منها القرار ٤٢٥ من دون ان تكون هذه الترتيبات كتلك التي طرحتها اسرائيل، بحيث تمسك القوة الدولية والجيش اللبناني الامن في منطقة الجنوب وبخاصة على حدود لبنان المعترف بها دوليا.

٣ - الاقرار بالدور المركزي لسوريا في لبنان، مشروطا بتعديل الاتفاق الثلاثي بما يراعي الجانبين المسلم والمسيحي بحيث يصبح هذا الاتفاق مقبولا لدى الجميع.

وقالت المصادر ان المحاولات ناشطة في هذا الصدد محليا واقليميا ودوليا، ويؤكد ذلك التحرك الدولي في الامم المتحدة وخارجها لتنفيذ القرار ٤٢٥ في الجنوب.

والخط الثاني، هو خط واشنطن. الا انها لم تحدد موقفها بعد من "طبخة الحل" الالمانية - الفرنسية - الفاتيكانية، وان كان يبدو انها تتعاطى معه بشيء من الايجابية.

اما اسرائيل، فهي لم تحدد اي موقف. ويخشى ان تسعى الى افساد هذه الطبخة من طريق افتعال صدام بينها وبين سوريا، تلجأ اليه من مدخل ما يسمى "قضية الارهاب" وتكون غايتها الاساسية ضرب البناء الاستراتيجي لسوريا او بالاحرى ضرب سوريا الساعية الى توازن استراتيجي معها. وواشنطن، حسب المصادر نفسها، تميل الى مجاراة اسرائيل في توجيه ضربة عسكرية الى سوريا. لكن قيام اسرائيل بهذا العمل ليس سهلا، لان دمشق ليست في موقع ضعيف بحيث تسمح لاسرائيل بضربها. وفي حال حصول اي تطور عسكري بين سوريا واسرائيل، فانه يفتح ملف الصراع العربي - الاسرائيلي كله في اتجاه تسوية لازمة المنطقة او تفجير هذه الازمة تمهيدا لتسوية شاملة تكون الازمة اللبنانية احدى حلقاتها.

وترى المصادر "الغربية" ان هناك سباقا بين هذين الخطين، وان التطورات المرتقبة في الاسابيع القريبة، ستحدد رجحان كفة احد الخطين. وتعتقد ان كلام رئيس الوزراء الفرنسي السيد جاك شيراك عن الدور السوري في لبنان وعن "التسرع" في معارضة الاتفاق الثلاثي، اعطى دفعا للخط الاول، وان الذين اشتكوا من هذا الكلام اما انهم متطرفون في مواقفهم واما انهم مرتبطون بسياسة اقليمية معينة، بينما لاقى كلام المسؤول الفرنسي ارتياحا لدى المعتدلين في المنطقتين الشرقية والغربية لانه واقعي.

التحرك المسيحي

والى ان تنجلي معالم المرحلة المقبلة، يستمر التحرك المسيحي للانتهاء من المشروع السياسي الذي يتضمن نظرة القيادات الى تركيب السلطة الداخلية. وامس زار الامين العام للهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" المحامي جورج عدوان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير واطلعه على اجواء الاتصالات التي اجرتها لجنة صياغة المشروع مع الفاعليات والقطاعات المسيحية.

وستتابع اللجنة لقاءاتها، وتجتمع اليوم مع "التجمع الارثوذكسي"، وغدا الثلثاء مع "تجمع الاقليات المسيحية". وبعد الانتهاء من تلقي الملاحظات على المشروع، ستجتمع اللجنة بالبطريرك صفير منتصف هذا الاسبوع وتطلعه على الحصيلة النهائية للاتصالات. وبذلك يكون مشروع "المبادرة المسيحية للسلام" قد انجز وعندئذ تباشر بكركي الاتصالات اللازمة في شأنه.

واوضح مصدر "شرقي" معني ان التصور للحل يتضمن رؤية لطريقة اعادة تركيب لبنان، وتساءل "لماذا الهروب من الواقع؟ فهناك خلاف في وجهات النظر، ويحق لكل طرف ان يكون لديه تصور يطرح للمناقشة والمفاوضة".

الامن

والوضع الامني ما زال متفجرا. فبعد فترة من الهدوء الحذر نهارا، تدهور مجددا في المساء على محاور الجبل وتراشقت المواقع المتقابلة بكل انواع الاسلحة.

بدأ التراشق قرابة الثامنة على محور عيتات - سوق الغرب - شملان - كيفون، ثم اتسع ليشمل محور رأس الجبل - عاليه - ضهر الوحش. ونجحت لجنة الترتيبات الامنية في ترتيب وقف للنار في التاسعة الا ثلثاً تراجعت بعده حدة التراشق ليتوقف في التاسعة.

ولكن مع الهدوء في الجبل، انتكس الوضع على محاور طريق صيدا القديمة ومحور السوديكو - البريمو - البرجاوي - رأس النبع، ودارت اشتباكات اتسمت بالعنف واستمرت حتى ساعة متقدمة من الليل.

وسبقت ذلك مناوشات على محوري كفرشيما - الشويفات وكلية العلوم - تلة حنين - الليلكي - حي السلم - العمروسية بدأت السابعة واستمرت نصف ساعة. وقرابة العاشرة سقطت قذائف عشوائية في الحدث والمريجة. كذلك سقطت قذيفتان في بعبدا اعلنت مصادر عسكرية ان مصدرها الجبل (راجع ص ٥).

دمشق متخوفة من فتنة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الى لبنان لايقاد نار الفتنة".

واضافت: "ان منظمي التطبيع يريدون تكريس نهجه ليس بسلسلة من الخطوات الاجرائية فحسب وانما بارغام الامة العربية على ان تكون الشاهد الوحيد المشلول على هذا الزور المقترف".

ورأت انه "لم يكن عبثا اختيار لبنان لايقاد الفتن فهو خاصرة سوريا التي تجسد الرأي العام الوطني العربي ومن شأن ارباكها في لبنان وحتى اتهامها بالمسؤولية عن عدم تحقيق الوفاق في لبنان وعن الدماء التي تهرق نتيجة التفخيخ العرفاتي المصري في المخيمات، ان من شأن كل ذلك ان يحد حسب اماني منظمي التطبيع من قدرتها على ادارة معركة اسقاط كمب ديفيد ونهج التطبيع مع عدو الامة العربية (...) ان سوريا تمرست في خوض هذا النوع من المعارك المركبة ولا يقلقها شيء سوى انسياق حلفائها الطبيعيين في لبنان الى مجرى الافخاخ المنصوبة ضدهم اساسا".

(سانا)

فان دن بروك

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وسئل الناطق عن الاحتجاجات الاسرائيلية على هذا اللقاء فاجاب: "ان المجموعة تتفهم موقف اسرائيل الا ان الاوروبيين لهم مسؤولياتهم الخاصة بهم".

وعاد عرفات امس الى تونس بعد زيارة رسمية للجزائر قابل خلالها الرئيس الشاذلي بن جديد. وقال ناطق فلسطيني ان محادثات عرفات في الجزائر تركزت على المساعي الهادفة الى تحريك الحوار بين المنظمات الفلسطينية بعد الدعوة التي اطلقها الرئيس الجزائري مطلع نيسان الماضي.

(و ص ف، رويتر)

العراقيون

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تجمع للقوات العراقية" في رواندوز وكبدت هذه القوات "خسائر جسيمة في الارواح والمعدات" وعادت الى قواعدها سالمة. وتقع رواندوز في شمال العراق.

واضافت ان "الطائرات العراقية اسقطت قنابل كيميائية على منطقتي العمليات في مهران وصالح اباد".

موقف موسكو

● في موسكو القت امس صحيفة سوفياتية اللوم على الولايات المتحدة وحلفائها في استمرار الحرب العراقية - الايرانية.

وكتبت صحيفة "كراسنايا زفيزدا" (النجم الاحمر) الناطقة باسم الجيش السوفياتي ان الصراع الذي هو ضد مصالح الدولتين كان يمكن ان ينتهي منذ وقت طويل "لو لم تكن القوى المؤثرة في الغرب" مهتمة باطالته.

وقالت انه في الوقت الذي تدعي واشنطن اتخاذ موقف محايد من الصراع، فهي تواصل جهودها لتعميق الخلافات بين بغداد وطهران وبين دول عربية اخرى ايضا. و "ان خطوات جادة تتخذ ايضا للمحافظة على ميزان القوى على الجبهة العراقية - الايرانية عن طريق التأثير على امدادات الاسلحة والمعدات العسكرية للجانبين المتحاربين ومن ثم ضمان اطالة الصراع".

واتهمت شركات خاصة للاسلحة في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا واسرائيل واليابان بتقديم اسلحة الى ايران "بطرق ملتوية" لتحقيق ارباح ضخمة.

وتتخذ موسكو موقفا محايدا من الحرب، لكنها اوضحت انها تعتبر موقف العراق اكثر ايجابية في اطار السعي الى تسوية. (أب، رويتر)

الرئيس

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاميركية، ومما قالت انه "لم يعد مجهولا ان الهدف الرئيسي من حملة العداء التي تقودها الولايات المتحدة ضد العرب وشعوب العالم تحت غطاء مكافحة الارهاب هو هدم الفارق بين النضال المشروع الذي تخوضه الشعوب التي تناضل من اجل تحرير نفسها او اراضيها من شتى اشكال الاحتلال او الاستغلال والقهر الاجتماعي والسياسي، والارهاب الحقيقي الذي تمارسه القوى الامبريالية والعنصرية والصهيونية ضد الشعوب التي تتعرض للنهب والاستغلال والاستعمار والتفرقة والقمع والاحتلال على يد الكيانات العنصرية كنظام بريتوريا في جنوب افريقيا والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة". (رويتر، سانا)

منظمة التحرير اعلنت مسؤوليتها عن ٣ انفجارات في اسرائيل

اعلن امس ناطق باسم "قيادة الثورة الفلسطينية" من تونس مسؤوليتها عن ثلاث عمليات عسكرية نفذت امس في اسرائيل.

واوضح ان العملية الاولى تمت بتفجير عبوة ناسفة داخل المحطة العسكرية لنقل الجنود عند مفترق الطرق في مدينة عسقلان مما ادى الى اصابة عدد من الجنود واعطاب سيارة اوتوبيس.

واضاف ان العمليتين الاخريين نفذتهما مجموعتان تابعتان لـ"وحدة كمال عدوان" وذلك بزرع عبوتين ناسفتين داخل محطتين لنقل الجنود في كفرسابا على مشارف تل ابيب وادى انفجارهما الى اصابة عدد من الجنود الاسرائيليين.

● في تل ابيب اعترفت الشرطة الاسرائيلية بوقوع ٣ انفجارات في كفرسابا وعسقلان، لكنها قالت انها لم تسفر الا عن اصابة مدني واحد بجروح.

العداء عمر خليفة بعدما اضاء الشعلة في نيويورك. (ا ف ب تيليفوتو)

اعطى امس العداء السوداني عمر خليفة، باضاءته شعلة في مقر الامم المتحدة في نيويورك، اشارة الانطلاق لسلسلة سباقات ماراتون في ٧٨ بلدا هدفها جمع ١٥٠ مليون دولار لمساعدة ضحايا المجاعة في افريقيا. وكان من بين اكبر هذه السباقات في لندن وشارك فيه نحو ٢٠٠ الف شخص وكذلك شارك آلاف في سباق مماثل في باريس.

وفي الوقت نفسه شبك ملايين الاميركيين بينهم الرئيس رونالد ريغان ايديهم وشكلوا اطول سلسلة بشرية عرفها العالم بدأت على الشاطئ الغربي للولايات المتحدة وانتهت على الشاطئ الشرقي في تظاهرة استهدفت جمع ٥٠ مليون دولار ستوزع على اميركيين يعانون الجوع وليس لهم مأوى.

وكان ريغان رفض في البداية فكرة السلسلة البشرية التي بلغ طولها ٦٥٠٠ كيلومتر بحجة ان لا مشكلة مجاعة في اميركا بل مشكلة جهل للوسائل الكفيلة بالحصول على مساعدات. الا ان ابنته مورين اقنعته اخيرا بالانضمام الى الحملة.

(و ص ف، ي ب)

قلل التفاؤل باطلاق الرهائن

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تورط سوري في عمليات الارهاب في اوروبا" بانها "غير صحيحة وهي جزء من حملة على سوريا لاسباب سياسية"، موضحا ان من هذه الاسباب "ارهاب العرب خصوصا الشعب السوري لتبديل موقفه من الاحتلال الاسرائيلي وكذلك العمل على دفع العالم الى نسيان الحقوق الفلسطينية، وان اسرائيل هي في طليعة المستفيدين من ذلك". واضاف ان "سوريا لا تسمح بانطلاق اعمال ارهابية من اراضيها ولا تقبل اوامر من احد في شأن اقفال المكتب الفلسطيني (جماعة "ابو نضال")، كما ترفض ان تملي عليها اي قوة سياساتها. ان المسألة من اختصاصنا وليست من اختصاص احد ولا علاقة للمكتب الفلسطيني في دمشق بالارهاب".

واكد على نحو غير مباشر اجراء اتصالات سوفياتية - اميركية في شأن الوضع المتأزم في الشرق الاوسط. وسئل هل طلبت سوريا من الاتحاد السوفياتي تحذير الولايات المتحدة من اي عمل عسكري، فاجاب: "ان هناك معاهدة صداقة وتعاون بين سوريا والاتحاد السوفياتي. ومن الطبيعي تبادل وجهات النظر مع القيادة السوفياتية. وموقفهم علني وواضح". وذكر ان الاتحاد السوفياتي "يعارض اي اعتداء على سوريا او اية تهديدات لها". ولاحظ ان الاتصالات بين موسكو وواشنطن ليست مقطوعة "وفي وسعهما البحث في المشاكل الاقليمية والدولية".

وسئل عن صفقة الاسلحة الاميركية للسعودية ومعارضة الكونغرس لها فاجاب: "انه دليل اخر على الاذلال الاميركي لدولة عربية اخرى". ثم قال ان "على سوريا ان تراقب الوضع عن كثب في ما يتعلق بالتطورات العسكرية مع اسرائيل"، ذلك "ان دمشق لا تثق بالتأكيدات الاسرائيلية". وتساءل: "هل تعتقدون ان في استطاعة احد تصديق عدوه؟". وكرر ان سوريا تسعى الى اقامة "توازن استراتيجي مع اسرائيل".

"الاهرام": سوريا خططت لاغتيال عرفات

القاهرة - رويتر - قالت صحيفة "الاهرام" في عددها الصادر اليوم ان سوريا دبرت مؤامرة لاغتيال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وترشيح السيد خالد الفاهوم الذي يقيم في دمشق لرئاسة اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ولم يكشف مساعد رئيس تحرير الصحيفة احسان بكر في مقال في الصفحة الاولى للصحيفة المصدر الذي استقى منه هذه المعلومات، الا انه قال ان عرفات علم بالمخطط المزعوم في اثناء جولة قام بها اخيرا في عدد من الدول الافريقية ودول اخرى تربطها علاقات وثيقة بالمنظمة.

واوضحت "الاهرام" ان سوريا اجرت اتصالات عاجلة مع دولة عربية اخرى لم تكشف اسمها لمناقشة المخطط المزعوم الذي استهدف في المرحلة الاولى منه اغتيال عرفات في عاصمة عربية. واضافت ان المرحلة الثانية للمخطط تتضمن ترشيح سوريا الفاهوم الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني والذي يقيم في دمشق لرئاسة اللجنة التنفيذية للمنظمة.

جلود

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وكانت ليبيا اطلقت صاروخين من نوع ارض - ارض على الجزيرة بعد ساعات من الغارة الاميركية على طرابلس وبنغازي.

واضافت الوكالة الليبية ان لامبيدوزا "تشكل عصبا حيويا يغذي الاسطول الاميركي" بالمعلومات وهي تستخدم "مركزا للارهاب الرسمي" الذي يهدد امن ليبيا. واوضحت انها ترد على كلمة القاها اخيرا وزير الدفاع الايطالي السيد جيوفاني سبادوليني واعتبر فيها اي هجوم جديد على لامبيدوزا هجوما على حلف شمال الاطلسي. ولم تذكر متى القى سبادوليني هذه الكلمة، ولكن نقل عنه اول من امس ان ايطاليا "لن ترضخ لاي تهديدات".

(ا ب، ي ب)

ستلتقي الملك حسين قريبا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

نكافح من اجل هذه الحقوق". وشددت على العمل المتواصل "لكي يظل وضع اليهود السوفيات مثار اهتمام العالم".

وعن الارهاب قالت: "ليست هناك اي قضية سياسية يمكن ان تبرر الارهاب"، معتبرة "ان استرضاء الارهابيين يعني تقديم النصر اليهم والحكم على مزيد من الناس بفقدان الحياة. ولذلك يجب مواجهة الارهاب بعزم مستمر على عزل اولئك الذين يساندون الارهاب والذين يوفرون لهم المأوى وهو الامر الذي تم الاتفاق عليه في القمة الاقتصادية في طوكيو".

وتحدثت عن مسألة السلام في الشرق الاوسط فاشادت بجهود بيريز واعربت عن اهتمامها بمقترحاته من اجل تقديم مساعدات اقتصادية لتطوير التعاون في الشرق الاوسط. لكنها اضافت ان هذه المقترحات لا يمكن ان تكون بديلا من سياسة السلام مع توفير الامن لاسرائيل ولجميع دول المنطقة قائلة: "اننا نؤيد هذا الهدف لكننا نؤمن بانكم ستحصلون على الامن الذي تسعون اليه فقط من طريق الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وباحتياجاته العادلة (...) ان القيم التي وضعتموها لانفسكم هي من ارفع القيم ولانكم تريدون المحافظة على هذه القيم لابناء الشعب اليهودي اينما كان يتوقع منكم العالم اكثر مما يتوقع من الآخرين. فالعالم يتوقع ان تؤمن حقوق العرب في المناطق المحتلة بما يتمشى والمبادئ التي تحترمها اسرائيل وتطالب باحترامها في مناطق اخرى". ورأت "ان الوضع الراهن في المناطق (المحتلة) لا يمكن ان يكون الا موقتا وان هناك خطوات عملية يمكن اتخاذها الآن في المناطق تمهيدا للتسوية النهائية لكي يصبح هدف تحقيق السلام مع ضمان امن اسرائيل اقرب الى التحقيق مع مزيد من الاجراءات لتحقيق الانماء الاقتصادي للسكان العرب في الضفة الغربية وغزة اضافة الى خطوات انسانية كجمع شمل العائلات الفلسطينية (...) ان العدالة والمساواة والديموقراطية التي تحتضن حقوق الشعوب في تقرير مستقبلها يجب ان تشمل الجميع بمن في ذلك الفلسطينيون وفي هذا العمل تعزيز لسلطة اسرائيل المعنوية".

واكدت التزام بريطانيا مستقبلا سلميا مستقرا وآمنا لشعب اسرائيل.

بيريز

اما بيريز فاكد في كلمته حرصه على احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية وطلب من تاتشر ان تبذل جهودها في هذا السبيل نظرا الى العلاقات الخاصة بين بريطانيا والدول العربية.

واشاد برئيسة الوزراء البريطانية وببريطانيا وبالمساعي المبذولة لاحلال السلام في المنطقة. واشار الى العلاقات الخاصة بين بريطانيا والدول العربية وقال: "ان الثقة التي تتمتع بها بريطانيا في الدول العربية قد تفيد في مسيرة احلال السلام في المنطقة (...) هناك دول عربية وزعماء يمكن بريطانيا ان تسعى لديهم للمساهمة مساهمة فعالة في تهيئة الاجواء والمناخ لاحلال السلام".

ولاحظ ان "هناك عراقيل وصعوبات في طريق السلام، الامر الذي يستوجب المحافظة على مناخ الامل واستراتيجية الصبر لمعاودة قوة الدفع لعملية السلام في الشرق الاوسط". واعلن ان اسرائيل ستتابع هذه المسيرة من اجل حل القضايا بينها وبين مصر، موضحا انه امكن تحقيق بعض التقدم في هذا المجال "وليس من الصعب التغلب على ما تبقى من الصعوبات اذ ينبغي الوصول الى اتفاق كامل مع مصر على امل ان يتم تطبيق هذا الاتفاق بحيث يؤدي التعاون بين مصر واسرائيل الى حمل الدول العربية الاخرى على الانضمام الى معسكر السلام وطرح المقترحات حول المواضيع المهمة على جدول الاعمال".

واضاف: "هناك نقطة ثانية لبريطانيا حساسية في شأنها وهي تعايشنا مع السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة (...) مهما يكن من امر التسوية النهائية، تفضل اسرائيل ان تشهد حياة من السلام والامن والتقدم الاقتصادي في المناطق (...) اننا نرى انه حتى الاجراءات الموقتة في هذه المناطق يمكن ان تكون مفيدة. وعلينا ان نتذكر شعبنا والشعب العربي بانه يجب عليهما العيش بسلام وان يبقى الواحد قريبا من الآخر". واكد ان لدى اسرائيل استعدادا لتحسين حياة السكان العرب في المناطق (المحتلة). وطلب من تاتشر ان تنقل الى الشخصيات العربية التي ستقابلها "مشاعر الحكومة الاسرائيلية ورغبتها في التغلب على مشاكل العداوة والحرب على امل ان يأتي اليوم الذي سيتسنى فيه لنا ان نتقابل وجها لوجه مع الزعامة الاردنية والملك حسين الذي تعرفه السيدة تاتشر جيدا والذي يسعى هو الآخر الى حل سلمي والى تسوية المشكلة الفلسطينية". واعتبر ان الملك حسين "سيتغلب على ما يشعر به عندما يقابلنا وجها لوجه".

وانتقل الى التوتر مع سوريا فقال: "انني على يقين من ان السوريين ليسوا على استعداد لمقابلتنا للبحث في احتمالات السلام". ولكن "حتى اذا لم يكن هناك سلام بيننا وبين سوريا، فاننا نشعر ان سوريا ليست على استعداد للاتجاه نحو السلام ونحن نعمل على عدم تصعيد التوتر وتدهور الاوضاع مع استعدادنا للمساهمة في الجهود المبذولة في سبيل مسيرة السلام ولعدم ترجمة الشكوك الى حرب مرة اخرى".

ونوه بموقفي الرئيس رونالد ريغان وتاتشر في محاولتهما وضع حد "للارهاب الدولي الذي اخذ بعض زعماء المنطقة يتخوفون منه ويتخوفون حتى من وجود خطر الارهاب الامر الذي يحول دون احراز تقدم في مسيرة السلام".

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية اجرت جولة من المحادثات مع بيريز كشفت بعدها انها ستجتمع بالملك حسين في لندن في الاسابيع الثلاثة المقبلة لمواصلة الحوار معه. وقالت انها ستكون على اتصال مستمر مع الحلفاء الاوروبيين والولايات المتحدة. واوضحت ان محادثاتها مع المسؤولين الاسرائيليين هي حلقة في سلسلة من الجهود السلمية المتواصلة التي تستهدف اجراء مفاوضات تبعث آمالا جديدة في المنطقة وتؤدي الى تسوية مشاكل لم تجد لها حلا منذ فترة طويلة. وكشفت ان حرب الخليج وابعادها ونتائجها كانت بين المواضيع التي بحث فيها.

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى تاتشر قولها لبيريز ان توجهات الملك حسين هي نحو المضي قدما على درب المسيرة السلمية. وابدت استعدادها لدرس مشروع التنمية الاقتصادية لدول الشرق الاوسط الذي اقترحه بيريز مع الادارة الاميركية ودول اوروبية.

وبثت الاذاعة ان بيريز اعرب عن اعتقاده ان تاتشر ستقوم بدور شخصي لتقريب مواقف الاطراف تمهيدا لاجراء مفاوضات لاحلال السلام في المنطقة. ونقلت عن تاتشر وصفها محادثاتها مع بيريز بانها كانت "ممتازة وبناءة للغاية".

واجتمعت تاتشر بوزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير الذي صرح ان الجو الذي ساد الاجتماع كان ودياً اكثر من الجو الذي ساد محادثاته مع رئيسة الوزراء البريطانية قبل سنة. وقال انه عرض منجزات حكومة الوحدة الوطنية وطرح موضوع الارهاب وطرق مكافحته والسبل المؤدية الى تحقيق السلام في المنطقة بموجب اتفاقي كمب ديفيد.

وقامت رئيسة الوزراء البريطانية بزيارة مجاملة للرئيس الاسرائيلي حاييم هرتسوغ ووضعت صباحا اكليلا من الزهر على نصب ضحايا "المحرقة" النازية. (وص ف، رويتر، ي ب)

فرنسا بين الوهم والواقع

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

سوريا فليس جديدا وشيراك لم يذهب بعد الى ابعد مما ذهب الرئيس ميتران الذي زار دمشق العام الماضي وكان بذلك اول رئيس فرنسي يقوم بمثل هذه الزيارة. ومنذاك توالى مبعوثون للرئيس الفرنسي الى العاصمة السورية. ما الجديد اذن في الموقف الفرنسي من لبنان؟ الجواب انه من الصعب جدا الحديث عن جديد علما ان ثمة من يقول ان كلام شيراك عن ايجابيات في الاتفاق الثلاثي وراءه اصدقاء عرب له من اصحاب "المواهب" استطاعوا ايضا "اقناع" جامعة الدول العربية باصدار بيان مؤيد للاتفاق بعد ساعات من توقيعه.

ما الجديد مع ايران؟ يبدو الجديد الوحيد حتى الآن تضايق العراق - او ربما تظاهره بالتضايق - من القنوات التي فتحت بين باريس وطهران. اما الشروط الايرانية بعد زيارة السيد علي رضا معيري مساعد رئيس الوزراء الايراني للعاصمة الفرنسية فيبدو انها لا تزال هي اياها، وقد كررها معيري لدى عودته الى طهران مساء الجمعة الماضي، وليس ما يؤكد ان فرنسا قادرة على تلبية هذه الشروط بدليل ان شيراك امر يوم الجمعة بالذات على الحديث عن "الحليف" العراقي. والواقع انه اذا كان الرئيس ميتران تذرع عندما تسلم السلطة بان بلاده ترسل اسلحة الى العراق بموجب اتفاقات وقعتها الحكومة الفرنسية في عهد سلفه فماذا يستطيع ان يقول شيراك... هذا اذا وضعنا جانبا المصالح الاقتصادية لفرنسا في العراق والديون العراقية الضخمة لفرنسا.

قد يكون بعض الجديد في التعامل مع ليبيا. فزيارة رئيس الوزراء الفرنسي لتونس في وقت يعاني هذا البلد اوضاعا اقتصادية في غاية السوء واوضاعا سياسية في غاية التعقيد، رسالة اخرى موجهة الى الجماهيرية. لكن الملاحظ ان باريس عادت الى اعتماد التصلب مع طرابلس منذ اشهر بعد فشل الاتفاق الذي توصل اليه ميتران مع العقيد معمر القذافي في شأن التشاد. وشيراك يبدو في هذه المرحلة الوجه الذي تترجم عبره سياسة التصلب خصوصا ان كبار المسؤولين التونسيين يرتاحون الى رئيس الوزراء الفرنسي الجديد اكثر مما يرتاحون الى الرئيس ميتران الذي ارسل اليهم سفيرا هو السيد اريك رولو لعب دورا اساسيا في التقارب الفرنسي - الليبي عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥.

واذا كان لا بد من حديث عن جديد في عهد شيراك فهو الانفتاح على تركيا والزيارة التي قام بها وزير الدفاع الفرنسي السيد اندريه جيرو لهذا البلد الجمعة والسبت الماضيين. وعبر زيارة جيرو تبدو فرنسا كأنها تلعب لعبة كبيرة توازي في حجمها حجم الدور التركي المتجدد. فتركيا الاطلسية التي يبلغ عديد جيشها ٨٢٠ الف رجل لها حدود مع ايران والعراق وسوريا وبلغاريا واليونان والاتحاد السوفياتي. وفي مرحلة انحسار النفوذ العربي في العالم مع هبوط اسعار النفط تبدو تركيا مؤهلة للعب دور اساسي خصوصا اذا اهتم الغرب بتسليح جيشها وتناسى موقتا تقارير منظمة العفو الدولية عن اوضاع حقوق الانسان فيها، وبدأ يركز على حقوق الاقلية المسلمة في جارتها بلغاريا.

في غياب حدث كبير في المنطقة. ليس سهلا الكلام على تغيير في السياسة الفرنسية، ذلك ان ارتباطات باريس لا تسمح لها بتغيير جذري في مواقفها خصوصا في اتجاه تقارب مفاجئ مع سوريا او ليبيا او ايران. وكل من يشك في هذه النظرية يستطيع ان يسأل في باريس عن مصير المحاولة التي جرت في هذا المجال عندما استبدل الرئيس ميتران بالسيد كلود شيسون وزيرا آخر للخارجية هو السيد رولان دوما. آنذاك حصل التغيير تحت شعار الانفتاح على ليبيا وايران. لكن حظ دوما لم يكن افضل من حظ شيسون، ربما ليس بسبب ليبيا او ايران بل بسبب الخطوط العريضة التي رسمتها باريس لنفسها.

خير الله خير الله

جنس وروح لا يفلتان من الأيدي مربوطان بوحشة النفوس، بأفق ثان وثالث



من "ماكس حبي" لناغيزا اوشيما.

من "جنون الحب" لروبرت التمان.

من "احبك" لماركو فيريري (كريستوف لامبير).

من "تريز" لالان كفاليه. (كاترين موشيه).

مهرجان كان - من سمير نصري:

افلام مهرجان كان الدولي ١٩٨٦ المنتهي يوم الاثنين ١٩ ايار، تميزت بالنضج في معالجة المواضيع وفي الشكل.

كانت في سنتين مضتا، اكثر من مائة وثلاثين دقيقة وتبدو كأنها افلتت من ايدي كتابها ومخرجيها وتاهت في دروب فرعية لا تجدي. ومعظم افلام ١٩٨٦ في حوالى مائة دقيقة: اكثر احكاما في البناء، تطرق موضوعا محددا، متعمقة فيه.

كانت سابقا، تعطي انطباع الركض وراء النبرة الفاضحة لجذب الانتباه بما هو شاذ والدهشة كيفما كان، وافلام هذه السنة اشد خفرا، اشد تجريدا. والمواضيع "الفاضحة"، الاستثنائية، الغريبة ليست عيبا، بل هم السينمائيون لم يحرموا انفسهم التوغل في حالات شديدة الخصوصية وشخصيات بعيدة عن المألوف. وانما الجديد هو المعالجة. والعديد من الاعمال على شاشات الكروازيت انطلق من شاذ وعجيب لافراغه من عنصر الاثارة والتعبير عن حقائق اعمق.

اللقطات، المواقف والشخصيات لا تعبر عما يظهر مباشرة، لتهتم بما وراء الظواهر. والامثولة مكان القصة بمعناها التقليدي. والقراءة المباشرة لا تقود الى الجوهر. والجوهر موحى به ولا ينكشف الا بالاستيعاب الشامل للماورائيات.

هذا لا يعني ان افلام ١٩٨٦ تميزت بتعقيدات خاصة في الشكل والمضمون لتجعل فهمها عسيرا. بالعكس، نسبة منها تدل على عودة ما الى جوهر الفن السابع، وتخطي الشكل المباشر الى خلفيات اشمل.

موضوعان اساسيان تقاسما ابرز ما قدمه المهرجان في مسابقته وخارجها: الجنس والروح.

الجنس - حتى في اضطراباته وخصوصياته - ليس مجرد استعراض. انه هذه السنة عن وحشة النفوس، وبحثها عن الصفاء. ونسبة قصص الحب في ارتفاع، ورسم العلاقات الغرامية اقوى تركيبا. والمستوى الاول للحكايات يجذب ويقود المتفرج الى قراءة للمستويين الثاني والثالث.

بطل "احبك" يقع في غرام تعليقة مفاتيح لها وجه امرأة تطلق كلمات «I love you» عندما يصفر لها. وفيلم الايطالي ماركو فيريري هنا عن وحدة الرجال ولهفتهم لحنان اكبر في عزلتهم النفسية.

بطلة "ماكس حبي" تعشق قردا ضخما، في فيلم الياباني ناغيشا اوشيما، والموضوع هو طلب الحب المتجرد، بلا حساب، خارج المصالح والانانية.

تخطت المجتمعات الغربية قضايا الثورة الجنسية ونابت الممنوعات فلم يبق الكبت الجنسي عائقا دون ازدجار الرجال والنساء، وسينما ١٩٨٦ تشهد المواضيع الجوهرية: البحث والقبض على ما يجلب الهناءة، ومحاولة التصالح مع النفس ومع الاخرين، والتوصل الى انتشال المعذبين من لوعة الوحدة.

وحشة متلهفة

"لباس سهرة" للفرنسي برتران بلييه ليس عن المثلية الجنسية. وفي خمس عشرة سنة، طالما قدم مهرجان كان من هذه المثلية الجنسية، نماذج فنية لتطور العلاقات في مجتمعات غربية تتخلص من محرماتها. وفي مطلع السبعينات، مجرد ظهور رجلين يتعانقان على شاشة قصر المهرجانات كان حدثا وضجة. وفي "لباس سهرة" يطل جيرار دوبرديو وميشال بلان عاريين في السرير وميوميو - عشيقة بلان - تأتيهما بالترويقة وتحضر مشاجراتهما الغرامية المشحونة وبعبارات تصف بفجاجة ما يفعله دوبرديو الضخم الجثة ببلان النحيف الاصلع ومع ذلك فيلم تطفى عليه طهارة كأنها من عالم الطفولة. وفي المشاهد الاخيرة منه في المهرجان بعد اقبال جماهيري عريض ومتحمس عليه في ارجاء فرنسا، هوذا دوبرديو وبلان في زيين نسويين ينضمان الى جميلات الارصفة لتعاطي اقدم مهنة في العالم. وهذه التفاصيل وغيرها عديدة ومن الصعب وصفها على هذه الصفحة. اذن ليس بفيلم عن المثلية الجنسية ولا بباعث للفضيحة. انما شديد الخفر، عميق الحنان، شديد العذوبة. كوميديا - درامية يتحدث فيها برتران بلييه عن وحشة متلهفة على شيء من السعادة، في عالم تخيم عليه قسوة العلاقات اليومية مبنية على خوف تفتح القلوب بعضها على بعضها.

سيناريو "ماكس حبي" يحكي العلاقات الغرامية لامرأة بديعة، زوجة دبلوماسي بريطاني في باريس، وسعدان. واكتشاف الانكليزي الاريستوقراطي ان زوجته ام ابنه الفتى الصغير تكذب عليه. لا تذهب عند صديقتها حيث تزعم انها قضت بعد الظهر. فيلجأ الدبلوماسي الى تحر خاص يتبع السيدة، ويخبره ان زوجته مستأجرة شقة وهي فيها يوميا بضع ساعات، لكنه لم يبصر العاشق المزعوم المختبىء في الشقة. ويحصل الرجل على المفتاح ويقصد الشقة، ليجد زوجته في حضن قرد كبير. ويبدأ الفيلم. وبعد اللقطة الاخيرة، ولو بعد تسعين دقيقة، تتساءل الهذا القرد وجود فعلا؟ "ماكس حبي" جميل جدا عن زوجين وحنان جديد - والقرد قد يكون فقط محررا لاحاسيس غير معلنة، اذابت التقاليد اليومية اندفاعاتها وحتى مظاهرها، وهذا القرد نقيض اللامبالاة: رمز العاطفة المجردة من كل الشوائب. وليست الحكاية علاقات جسدية، فالجوهر في رسمها لما يدور في القلوب.

"ماكس حبي" رمزية كبيرة الذكاء، امثولة بديعة للغريزة المفقودة والحب المعظم. واوشيما يعالج المشاهد بواقعية حادة، وينجح في مناخ يلغي في شكل عجيب الواقعية الملموسة ليصور ما وراء عيني القرد المليئتين بكمية من الحنان لا مرادف لها سوى في نظرة شارلوت رمبلينغ المعدنية الخضرة.

عن الغيرة

"ماكس حبي"، و "لباس سهرة" و "احبك" كذلك ثلاثة افلام عن الغيرة.

الدبلوماسي البريطاني تلتهمه غيرة صامتة من علاقة زوجته والقرد: غيرة سببها الحنان الذي لا تحبه الزوجة لدى شريك حياتها وعثرت عليه في عيني الحيوان المحب.

والرجل الاصلع الحزين تحرقه غيرة مريرة ليلة يرى عشيقته السابقة تحاول جذب حبيبه الى حضنها: غيرة مزدوجة، اذ لا يزال يحب الفتاة رغم القساوة منها على تفانيه في حبها. وفي ليلة قهر، دخل ازعر كبير القلب في حياة العاشقين، رأى الحزن الرهيب يلتهم عيني الاصلع الحنون فاحتضنه لتعزيته. والآن، ها هي الفتاة الانانية تحاول سرقة العطف الجديد الذي جاء دفئا له.

والغيرة الصارخة في "احبك". وكريستوف لامبير عثر على هناء الروح في تعليقة المفاتيح التي تستجيب بحنان له حين يصفر لها، مذ هجر من اجلها عشيقته واصدقاءه. وتتحطم اسنانه في حادث دراجة نارية ولا يبقى قادرا على صفير الحب. والآن تعليقة المفاتيح تقول "احبك" لصفير غيره، ولا ينجح في انتشال نداء الحب من الغادرة. وفي لحظة غيرة قصوى، يحطمها تحطيما ويعود يغرق في الوحشة.

والغيرة ايضا تلتهم شخصيات "جنون الحب" للاميركي روبرت التمان و "اختي حبي" للاسرائيلي عاموس غوتمان (حاز جائزة افضل فيلم ١٩٨٦ من المركز الوطني للسينما الاسرائيلية، وفي المهرجان عرض في سوق الافلام التجارية). وكلاهما تحوم عليهما ظلال الحب المحرم.

و "جنون الحب" اقتباس قوي لاحدى مسرحيات سام شيبرد. في موتيل مهجور في المكسيك الجديدة، رجل وامرأة وليلة شجار عنيف. وعاد ادي (سام شيبرد) الى ماي (كيم باسنفير) من احدى هجراته لها العديدة. ولقاء صاخب وامرأة تصرخ غيرتها ورفضها لخيانات الرجل الذي تحب. واثنان يشهدان على لحظات من هذا اللقاء العنيف: سكير عجوز ساه في احلامه، وطفلة يملأ الرعب عينيها.

فقط بعد ساعة من البدء نشرع في الاكتشاف ان ماي وادي هما اخت واخ من اب واحد. وان العجوز والدهما، انجبهما من زوجتين توفيتا.

هنا كذلك قرابة العاشقين ليست بالموضوع الاساسي. وكون الحب محرما ليس الا عنصرا دراميا اضافيا، يعطي شخصية الاب نبرتها المأساوية. اما الجوهر ففي رسم احاسيس العشق الملتهبة لرجل وامرأة متمزقين بين حب مجنون يربطهما ورغبتهما الجامحة للتحرر من روابطه وللانطلاق.

"اختي حبي" (لا يخلو من اللحظات الاسرة، واجمالا بعيدا جدا عن قوة فيلم التمان، اكان في كتابته ام اخراجه ام تمثيله)، قصة توماس (٢٢ سنة) وماريانا (١٦ سنة) يتيمين وحب اخوي ملتهب، ومن حوله اشاعات في اجواء البلدة الصغيرة التي يتركانها الى المدينة. وفي تل ابيب، قساوة مجتمع تخيم عليه البطالة. ويحوم توماس في ليل المدينة باحثا عن مأوى له ولاخته، ويشاهد شبابا ونساء يتعاطون الدعارة والمخدرات، وينتهي الى قبول مضاجعة امرأة عجوز للتمكن من بيت يعيش فيه مع ماريانا، وبعض المال يدفع به دروس الرقص اذ تحلم بها اخته. وتلتقي ماريانا راقصا تبادله الحب فيجن جنون اخيها. تهرب منه ومن تعلقه بها الخانق، وينهار الشاب وينساب الى المخدرات. وفي ليلة، يعثر توماس على ماريانا في علبة ليل للستريب تيز وتتبعه الى الكاراج المهجور حيث يعيش. وينقض عليها، يمزق ملابسها باكيا راجيا اليها ان تقبل باخماد رغبته الجامحة. وعندما تهدده بسكين، يقبض على يدها وفي حركة واحدة يمتلك جسدها ويغرس السكين في بطنه.

في "اختي حبي" ليست العلاقة الجنسية المحرمة الموضوع الاساسي، وانما تصوير اوضاع اجتماعية مضطربة وقاسية، وشباب ضائع ومدينة تلتهم سكانها.

تساؤلات ميتافيزيقية

التيار الثاني الواضح في افلام مسابقة كان ١٩٨٦، سينما تتطرق الى خفايا الروح البشرية. وتساؤلات ميتافيزيقية، الله، الدين، الموت ولغزه.

"تريز" للفرنسي الان كفاليه رائعة اللقاء الدولي. تريز مارتان من ليزيو. دخلت الى الكرمل في السادسة عشرة وتوفيت بالسل في الرابعة والعشرين في وسط آلام رهيبة. ذلك في ١٨٩٧. وطوبت في ١٩٢٥. بعيدا عن نبرات القداسة التقليدية التي عودتنا اياها السينما في افلام مثل "برناديت سوبيرو"، "جان دارك"، "القديس فرنسوا الاسيزي" وغيرها. و "تريز" عميق في بساطته، مجرد في ديكوراته واضاءته، وفي آن طريف، ثاقب، وقح. شعاع شمس ساطع اخترق المهرجان وبهر.

حياة تريز حياة صغيرة ("همس صغير" كما كانت تقول)، رائعة وعادية في يومياتها، غاية في البساطة وغاية في العظمة. في احد المشاهد، تنظف سمكا مع الاخت لوسي، تتحدثان في مرح، تقول: تصوري اننا نفعل كل ذلك من اجل واحد ربما لم يوجد!". والاختان تنفجران في ضحك طفولي.

الكرمل هو البرد والحرمان، وكذلك دفء مشترك لفتيات معظمهن من الارياف. وباقة تقطفها من الحديقة، وسهرة ليلة عيد الميلاد حيث غنت ورقصت لانها شربت كأس شامبانيا. ولحظات من فتاة بسيطة تسكنها النعمة، دونتها بدقة في منكراتها التي ترجمت فيما بعد الى كل لغات العالم. قرأها الان كفاليه، كما تمعن في "نشيد الاناشيد" الذي كان يعتبر آنئذ كتابا "خطيرا" وممسوحا في الكرمل. واشترك كفاليه في كتابة السيناريو مع ابنته كاميل دو كازابيانكا وفلورنس مالرو ابنة اندريه مالرو. واسند دور تريز الى كاترين موشيه، ممثلة مبتدئة ادت ببراعة فائقة. و "تريز" اولا حب هائل: ولع مراهقة في النورماندي بيسوع المسيح. تريز مجنونة الله. وسلسلة من المشاهد المذهلة بواقعيتها السوريالية: تريز في وسط اهلها، تريز وزميلاتها في الكرمل، تريز عند بابا روما، تريز تشك، تريز تتمزق من الالم. وتسعون دقيقة وسينما مدهشة الخفر، بروح الفكاهة، مؤثرة جدا، مسلية جدا. مقطوعة موسيقية باصوات ملائكية. فيلم يتعدى الاستعادة التاريخية، يتعدى الواقعية ليسرد قصة دعوة تصمد ازاء كل شيء: المرض، قساوة حياة الاحتباس واصداء الحياة الخارجية الواصلة اليه. وروحاني لا ارى مثيلا له في تاريخ السينما الى اليوم.

الكنيسة والدولة

"الرسالة" (*) ثاني فيلم سينمائي لرولاند جوفيه بعد "حقول القتل". عن اميركا الجنوبية ومجازر الهنود في القرن الثامن عشر. وهنا الاسبان والبرتغاليون يتناتشان القارة، ومجموعة من اليسوعيين تحاول الدفاع عن سكانها الاصليين ضد شراسة مغتصبيها. والفيلم شكسبيري وضع له السيناريو روبرت بولت ("لورنس العرب")، ملحمة يتغنى فيها جوفيه بالطبيعة البديعة، يقول فظاعة الاستعمار وبساطة الايمان المسيحي. ومن خلال احداث من مائتي سنة، يذكر بالصراع الى اليوم في اميركا الجنوبية بين الكنيسة والدولة.

جيريمي ايرونس ممتاز في دور الاب غبريال المبشر والواقف لحقوق هنود اميركا الجنوبية، وروبرت دونيرو (المرتزق مندوزا) الزاعم انه اكبر ممثل سينمائي في العالم. رجلان، قس ومرتزق مصيرهما في سلسلة مأساوية. والاحداث اللاهثة المتلاحقة، تساؤلات حول خفايا النفوس، حول واجبات الرجال الذين كرسوا حياتهم للمبادىء المسيحية وحول بشاعة عنف البيض واحقادهم وطموحاتهم المجنونة.

ينتهي "الرسالة" بمعركة ضخمة، يقتل فيها اليسوعي الرافض اللجوء الى السلاح والمرتزق وهو يحاول انقاذ طفل جريح. ثم يتقدم شاب ويجمع الاطفال الاحياء ويندفع معهم داخل الادغال.

"الرسالة" حفاوة جماهيرية، ومن معظم النقاد الاوروبيين جفاء وتهمة بالسذاجة وبالتغني بالارساليات اليسوعية. والنسخة في المهرجان (١٢٤ دقيقة) ليست نهائية وقد يقوم لها جوفيه ببعض التغييرات قبل الاطلاق في نهاية الصيف.

اخيرا وليس آخرا: "التضحية" للسوفياتي اندريه تركوفسكي ("اندريه روبلوف"). انتاج اسوجي قد يكون السابع وآخر فيلم للسينمائي الكبير، اذ يقال انه يحتضر في استوكهولم، من سرطان لا يرحم.

وضع انغمار برغمان نصا صغيرا رافق الملف الصحافي لـ "التضحية"، قال فيه:

"عندما اكتشفت اول افلام تركوفسكي، كانت لي معجزة.

وجدتني فجأة امام غرفة كان ينقصني مفتاحها. غرفة طالما اردت الدخول اليها وحيث كان هو يتحرك بسهولة.

وجدتني متشجعا ومشحونا في وجود شخص تمكن من التعبير عما طالما رغبت في التعبير عنه دون ان اعرف كيف.

اذا كان تركوفسكي هو لي الاكبر، فلأنه يأتي السينماتوغراف - في خصوصيته - بلغة جديدة تسمح له بالقبض على الحياة كمظهر، على الحياة كحلم".

قال تركوفسكي: "السؤال الذي يطرحه فيلمي هو غياب حيز للحياة الروحانية في ثقافتنا. الانسان في مجتمعنا بتر عما هو حجمه الروحاني. يتحنب ولا يعرف ما يعنيه".

"التضحية" امثولة شاعرية. حكاية رجل يضحي بنفسه من اجل شخص آخر. يفهم ان التوصل الى الخلاص يمر بنسيان النفس، حتى لو كان مثل هذا الفعل يبدو لا معقولا في عالمنا. وما يذكر بعدد من كبار الادب العالمي: دوستويفسكي، غوغول، شكسبير وادغار الان بو.

"التضحية" (ساعتان وخمس وعشرون دقيقة) بطيء جدا، مشاهد غالبا في لقطة واحدة ولا تتحرك الكاميرا. اذ انه الصيف في جزيرة صغيرة نائية في اسوج. رجل في الخمسين، صحافي مشهور وممثل شكسبيري سابق يقص اسطورة يابانية على حفيده. الصغير يستمع اليه صامتا: عملية جراحية حديثة حرمته الاوتار الصوتية. ويصل اوتو، البسطجي، برسالة معايدة. واوتو والكسندر يتبادلان حوارا فلسفيا: افكارا حول الانسان، الله والديانة المسيحية. يلتقي الكسندر بزوجته البريطانية، وفي منزلهما ينضمان الى ابنتهما، الخادمة، وجراح صديق العائلة. فجأة، الكارثة: يعلمون بها عبر التلفزيون. الكارثة النووية. اطلقت صواريخ نووية. بعدها بنصف ساعة، صواريخ اخرى مضادة. الارض كلها مصابة بالاشعة. الكسندر يعلن بدوره الحرب الشاملة. قبل الموت الذري يترك عائلته. يحرق منزله، يتخلى عن الكلام، انه فعل بطولي وتافه: حرب تامة ضد الحتمية. اخر فعل من رجل حر. اهي حقا الرؤيا؟ الم يحلم الكسندر؟ هل تضحيته مجرد خطأ؟ هل فقد عقله، وها هو بين ايدي ممرضين يأخذونه الى المستشفى المصح؟ لا جدوى من انتظار الاجوبة عن الاسئلة. ولا اجوبة في فيلم تركوفسكي. فقط صورة شاعرية رهيبة لواقع زمننا الرهيب.

انقسم النقاد في المهرجان: البعض حيا تحفة فنية صرفة والبعض سخط على الفيلم المنغلق بافكاره وبطئه.

"الرسالة" لجوفيه وحده سيصل، وكل الافلام التي تحدثت عنها لن تصل الى شاشاتنا. او ربما يعرض بعضها في المراكز الثقافية او نوادي السينما. ربما بعد خمس، عشر. اذا لم يلتهم الاشعاع الذري كل شيء. وفيه لبنان المشتعل بتمزقاته الداخلية والاقليمية والعالمية.

(*) حاز السعفة الذهبية ١٩٨٦.



من "اختي حبي" لعاموس غوتمان.

من "الرسالة" لرولاند جوفيه (روبرت دونيرو).

"أنا فتاة من الجنوب اللبناني متى تنسحبون كليا؟"





من "ارتدادات" لايلي كوهين.

عرض "ارتدادات" في نطاق تظاهرة "نظرة ما"، روائي طويل من انتاج قسم السينما في الجيش الاسرائيلي، اخراج ايلي كوهين. واحيط بحملة دعائية واسعة لمدى "ديموقراطية" تساحال ممولة فيلم عن احتلال جنوب لبنان "والمشاكل الاخلاقية والبشرية التي صادفها الجنود البواسل".

صور "ارتدادات" في جنوب لبنان، لافراد جيش الدفاع الاسرائيلي وعائلاتهم واذ استقبل في اسرائيل بحماسة، قرر المسؤولون "ضرورة عرضه على الجماهير المحلية والعالمية لترى كم هو عميق التمزق النفساني الذي اصاب الجنود في جحيم الجنوب اللبناني حيث اضطروا الى التوغل لتنظيف المنطقة من المخربين وتأمين السلامة الحدودية لاسرائيل".

ساذج للغاية على الصعيدين السينمائي والسياسي، يحكي ايلي كوهين قصة خمسة ضباط شباب في مواجهة "اهل الجنوب الذي يكرهون الاسرائيليين لان جيشهم قوي، يرغبون في ابادتهم ولا يقدرون". هناك غادي المتخرج لتوه من المدرسة الحربية، يتساءل لوهلة هل عليه اقتحام منزل آمنين؟ الى ان يدرك ان البيت وكر لتخبئة الاسلحة. وآفي الاسمر الوسيم الذي يعيش بالنظرات قصة حب حنونة مع فتاة من الجنوب يهدي اليها الواح شوكولاته، الى ان يتضح له ان "الغادرة" ما هي سوى "مخبرة". ورؤوف الملازم الدرزي المخطوب لفتاة درزية من المنطقة يلقى الذبح اثناء زيارة لاهله. وبمبينو الذي تربطه صداقة حنونة بطفل لبناني فيعطيه حلويات، وعندما يموت الصغير في وسط مواجهة، ينفجر العسكري باكيا.

صفق جمهور المهرجان بحرارة امام "ارتدادات"، رأى انه "نموذج حي لديموقراطية الجيش الاسرائيلي الذي لا يخاف ان ينتقد الذات...". وفي المؤتمر الصحافي الذي عقبه، عندما ارتفع صوت فتاة: "انا فتاة من الجنوب اللبناني واسأل: تظهرون في النهاية انسحاب الدبابات الاسرائيلية من اراضينا. متى تنسحبون كليا؟"، اجابها المخرج: "هذا سر عسكري وليس من حقي ان اجاوب". وعندما سأل صحافي فرنسي: "لماذا لم تتكلموا عن المجازر التي ارتكبها تساحال في الجنوب اللبناني، في بلدة معركة وغيرها...؟"، اجاب المخرج: "هذا لم يكن موضوعنا، كما لم يكن تل زعتر حيث المسيحيون اللبنانيون ذبحوا الفلسطينيين ولا الدامور حيث الفلسطينيون ذبحوا المسيحيين اللبنانيين...". وصفق الحضور في قيادة مجموعة من الشباب على رؤوسهم قلوسات.

سينمائيا فيلم "ارتدادات" عن مغامرات وميلودرامي غاية في السذاجة يذكر ببعض افلام "بطولات" الجنود الاميركان في الحرب العالمية الثانية. تتقله موسيقى عنبة حين ظهور الجنود الشباب، وتتحول الى ايقاعات طنانة كلما ظهر اللبنانيون "المخربون". وينتهي (٩٠ دقيقة) بانسحاب المصفحات الاسرائيلية وجندي يقول "اتمنى اننا لن نعود الى هنا". وآخر يتساءل: "انما، هل ينجح الشيعة في منع الفلسطينيين من العودة؟".

حضر سفير اسرائيل في فرنسا العرض العالمي الاول من "ارتدادات" ولم يشاهد خلال "اسبوع النقاد" لفيلم عاموس غيتاي "استير". ويقال انه التقى السينمائي الشاب في ممرات قصر المهرجان وقال له: "الا تخجل من تقديم فيلم معاد لوطنك؟" فاجابه غيتاي: "لنقل ان هناك اكثر من وجهة نظر لما هو حب الوطن...".

و "استير" عن التوراة، عن سفر استير زوجة الملك احشوروش التي نجحت في انقاذ اليهود من مذبحة الابادة التي حيكت ضدهم، وعندما استرد اليهود حقهم في البقاء اندفعوا ليبيدوا اعداءهم بوحشية. و "استير" ملحمي بديع الصورة، بطيء الايقاع غادره ٩٩٪ من النقاد العرب في نصف ساعة لعدم اعجابهم باسلوب غيتاي السينمائي. (لنا نص لقاء في كان مع عاموس غيتاي).

"استير" (١) و "ارتدادات" نموذجان مختلفان تماما (من حيث الهدف والنوعية الفنية) لسينما اسرائيلية من وحي تأنيب الضمير. وفي ١٩٨٤، كان مهرجان البندقية اقوى هذا التيار، "وراء القضبان" لاوري برباش.

س. ن.

(١) "النهار" - ١٩٨٦/٥/١١.

الكلمة الضائعة

ت	ة	ع	ا	ل	ت	ع	ل	ي	م
ى	ف	ر	م	ه	ا	ب	ت	ن	ا
ض	م	ك	ز	و	ا	ه	ا	ن	ة
ا	ي	ا	ي	ج	م	ب	ة	ح	ا
س	م	و	ز	ر	م	ل	ك	ا	ي
ت	ا	ز	ف	خ	ي	م	ة	ج	ا
ق	ر	ي	ر	م	ي	ر	ك	ن	م
ط	ت	ا	ج	ا	ا	غ	ي	ر	ة
ا	ح	د	ت	ن	ف	ا	و	ص	ا
ب	ا	ة	س	ق	و	ا	م	ي	ص

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

خزامى، ضيوف، ستارة، اوصاف، ايام، قواميص، انتباه، عموم، زيادة، مجزرة، التعاليم، كميات، احترام، تفكير، استقطاب، جميلة، اهانة، نجاح، غيرة

الكلمة: جثم
السابقة: السوط

إقرأ هذه الكلمة

ميم يا ميم يا الف ميم يا ميم عين يا نون يا الف نون واو نون تا الف الف لام فا قاف الف فا الف لام فا فا الف لام الف ميم الف لام فا ميم يا ميم

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: كذلك

اعداد: ربعمد

المفكرة

[illegible]

الاسم	العنوان	الهاتف
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٤٢٤٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٤٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة - المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية - المعماري	٣٤٣٦٧٩
ابيبال	العكاوي	٤٣١٣٥٧
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
		٣٣٢٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بهادوريان	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري - الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني - الحمراء	٣٤٨٠٣٣
بدورة	الاشرفية - السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	الاشرفية - مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية - السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويعان	٣٣٥٠٧٨
سان شارل	محطة الداعوق	٣٦٣٣٦٠٠
سان مارك	الاشرفية - الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر - محطة مسعد	٤٣١٨٨٩
هوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جورف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شارع عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٤٩٠٥٣
الشعار	رأس النبع	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العطية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	ليو كراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
لبلي	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٨٠٥٧٤٧
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨

البرنامجان الاول والثاني

٥،٣٠ غزاة الفضاء (رسوم متحركة)، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية على البرنامج الاول، خاص برمضان على البرنامج الثاني، ٦،٣٠ غير معقول، ٧،٣٠ ثلاثة على الطريق (مسلسل اميركي)، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ هذا جناه بابا (مسرحية مصرية)، رمينغتون ستيل (مسلسل اميركي)، ١٠،٠٠ فيلم اميركي: جوي رايد (ديزي ارفار، روبرت كارادين) على البرنامج الاول، خاص برمضان على البرنامج الثاني.

البرنامج الثالث

٦،٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٠٠ منوعات فرنسية، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ ابوستروف (كتب جديدة)، ١٠،٣٠ كاتش.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):
"البدائيون" (العالم المتوحش وغرائبه).

● اتينيه (ت: ٩١٣٣١):
"مهرجان الباليه الروسي" (فرقة البولشوي في خمس قطع، اسبوعا اضافيا).

● اسباس (ت: ٩٠١٠٠٣):
١ - "تسعة اسابيع ونصف" (الحب الحميم ومواجس الجسد والمدينة، المرأة والرجل وغرائزهما الناعمة).
٢ - "هذه الحديقة ملكي" (جو تحويق).
٣ - "خليج الامد" (لوي مال يصور صيادي الاسماك، حياتهم ومواجهاتهم مع النازحين الفيتناميين).
٤ - "ليلة الرعب" (رعب وانفاس).
٥ - "شرطيو ميامي" (سبنسر ومبل ومرحهما).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥):
"منمرو العام ٣٠٠٠" (عنف).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):
"رحلة نيتي غان" (المغامرة الجميلة اللذيذة للفتاة المراهقة تبحث عن والدها في المقاطعات، في اميركا الثلاثينات، جو ولت ديزني المميز).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"المحاربون والسحرة" (المغامرات المحوكة البعيدة).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "فور بلاي" (الشباب المرح الصاخب).
٣ - "الفتيان الجدد" (مذيان الشبان وعنفهم).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - "الجزيرة المتوحشة" (مغامرة).
٢ - "الدرع" (كلينت ايستوود يغامر).
٣ - "الاخوة بلوز" (الموسيقى والصخب والحنين والمرح والماضي والشارع وايحاءاته).
٤ - "اندرويت" (مغامرة طريفة).
٥ - "باري ليندون" (الملحمة التاريخية الجمالية في صياغة ستانلي كوبريك، جو اوروبا القرن الثامن عشر، الحرب والحب والمغامرات الوان وصور ومناخ تشكيلي وموسيقى من شوبرت وباخ وهاندل، مع ريان اونيل).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٩):
"المرأة النسر" (مغامرة).

● سارولا (ت: ٣٤٣٨٦٧):
"كونان البربري" (المغامرة في العصور الغابرة).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"تسعة اسابيع ونصف" (راجع اسباس ١)

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "خارج افريقيا" (اميريل ستريب زوجة وعاشقة في المزرعة الافريقية، في الرحلات الحارة البعيدة والمغامرات، امرأة حنونة قلقة وربة عمل، سيدني بولاك ماهر في الصياغة والادارة، سبعة اوسكارات وانتاج ضخم).
٢ - "علم غريب" (الجو الغريب المفاجىء والطريف).
٣ - "الحركات الحامية" (كوميديا الشاطىء الصيفي).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"١٩٤١" (سبيلبرغ والحرب العالمية الثانية مرحا).

● كوليزه (ت: ٣٤٣٩٩٣):
"العودة الى اوز" (جو ولت ديزني الجميل).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٣٣٧٧):
١ - "القبضة الفولاذية" (الرجل الخارق يعصي صانعيه ويدمر ويحب).
٢ - "انتقام حسناء" (المرأة تنتقم بعنف لشرفها وعائلتها).
٣ - "قفي، انني احبه" (مرح وطرافة وحب مستحيل).
٤ - "الزوجة العذراء" (ايطالي عاطفي اباحي ناعم).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٣٥٨):
"زوج من كل نوع" (مغامرة).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
(فيلم هندي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"الرسالة" (حول فجر الاسلام).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): الجرأة علامتك. ولا وجوب للاسراع في مهماتك، لئلا تمضي من ورطة الى سواها.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): تأثير من فوق لا يسمح لك بالتوفيق في البيع والشراء. وحكمك لن يكون مصيبا.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): تقسو على نفسك، وتحلل وتنتقد ولا تتردد في الاحكام، ولا شفقة البتة.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): تبدو كأنك تتجه نحو الاهمال. فلا مبادرات مهمة جدا، لئلا تقع في الخطأ.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): مشاريع ومجازفة. وشعورك انك غير ثابت في مكانك وان ترابك يرحل.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): عوائق دون جهودك. والافضل في النتيجة ان ترتاح وتضع لنفسك حدودا.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): مشاكل صغيرة تتضاعف في طريقك. ولا لزوم الان للمواعيد او للقرارات المهمة.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): صديق يمكن ان يوقظك على نفسك وعلى عاطفتك نحو شخص آخر. وستعمد الى شكره.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): تحاذر ميولك الى التوهم والاوهام. واعتمادك على نفسك فقط هكذا تتقي حميات شتى.

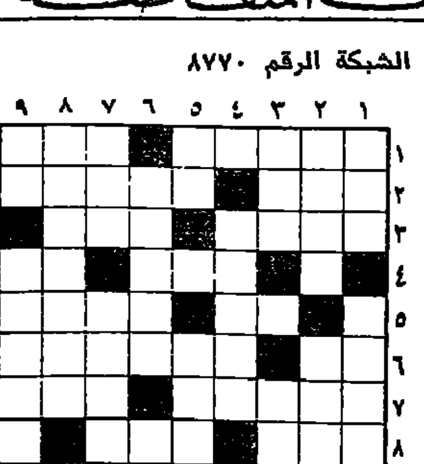
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢). تأخذ بالحذر في مجالك المهني. وهناك جسدك يتمرد ولا يطيق العلاج الذي تفرضه. وعليك بالاستخارة.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط). الوقت مرن بين يديك واستفادة للتكيف مع المفاجآت. وسترى ما سيحدث.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار). وجوب حذرك في الاعمال. وحين تخرج عن المألوف فهناك شتى المجازفات.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٧٧٠



افقيا:
١ - سياط - عثر. ٢ - وهن - ابدع. ٣ - ما ظهر من السماء او الارض - نام. ٤ - جاهل - حرف ابجدي. ٥ - عاصفة بحرية - نظهر. ٦ - حرف نصب - التهب غيظا. ٧ - نبادر - جدها في قاطريه. ٨ - منع - اهلك. ٩ - طمرت - لوم.

عموديا:
١ - سلف - القليل. ٢ - جلست - ننحني خاضعين. ٣ - ابو بوعدي - غيظ. ٤ - كثير الغارات. ٥ - ظهر الشيء امامه واعترض - يمن. ٦ - حقد - حرف جر. ٧ - ستر - قبيلة. ٨ - تجاوز الحد. ٩ - علاج الجسم والنفس - رعدة.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - ات - ماتاهم. ٢ - قفار - كلمى. ٣ - دت - غبار. ٤ - ماد - ابحرا. ٥ - افترا. ٦ - لب - لبك. ٧ - خارت - جل. ٨ - لك - جمله. ٩ - ق هـ - صدع - تا.

عموديا:
١ - الصمت - خلق. ٢ - يفتا - لاكه. ٣ - دابر. ٤ - مرغ - تفص. ٥ - باتا. ٦ - تكابر - فجع. ٧ - الرحال. ٨ - هم - بجلت. ٩ - ما - اتكلها.

مطابقة للأصل

الاستعداد لكأس العالم

فوز إنكلترا على كندا ١-٠ وايطاليا على غواتيمالا ٤-٠

الانكليزي غاري لينيكر – في الوسط – يقذف الكرة الى المرمى الكندي وبدا الى اليمين الكندي تيري مور.
(رويتر تيليفوتو)

فازت انكلترا على كندا ١-٠، في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت بينهما في كولومبيا البريطانية وشاهدها ١٠ الاف متفرج، في اطار استعداد الفريقين للادوار النهائية من كأس العالم.

وهي المباراة الاستعدادية الاخيرة للفريق الانكليزي الذي لم يخسر ايا من مبارياته الـ١٢ الاخيرة. وقد دفع الانكليز ثمنا باهظا لفوزهم المتواضع على فريق مغمور، اذ خسروا جهود مهاجمهم ونجم فريق افرتون غاري لينيكر هداف الدوري الذي يخشى ان يكون اصيب بكسر. وقد خرج من الملعب في الدقيقة ٧٣ بعدما خاشنه صمويل بقسوة ونقل الى المستشفى. ويعتبر لينيكر، الذي سجل ٤٠ اصابة هذا الموسم، المفتاح الثاني في خط الهجوم الانكليزي بعد مارك هايتلي.

ولم يشارك في المباراة كابتن الفريق بريان روبسون الذي لا يزال يعاني الما في كتفه وعضلات ساقه.

في الدقيقة ٥٩، خاشن المدافع الكندي راندي صمويل، مارك هايتلي خارج المنطقة المحرمة. فكانت ضربة حرة مباشرة اطلقها غلين هودل من ٢٥ مترا، فارتدت من الحارس بول دولان وتهيأت امام ستيف هودج ومارك هايتلي الذي اودعها المرمى مسجلا اصابة المباراة.

كان الانكليز هم الفريق الافضل واهدر لهم هايتلي في الدقيقة ٦ اول فرصة اثر تمريرة من لينيكر. وفي الدقيقة ١٤، من كرة لراي ويكلنز، سدد ستيف هودج قذيفة الى جانب القائم. وكانت اول هجمة كندية على المرمى الانكليزي في الدقيقة ٢٥ عبر كارل فالنتاين، وبعد دقائق سدد ساعد الدفاع مايك سويني خارج الخشبات الثلاث، وجامله زميله جيري غراي في الدقيقة ٣٣ اثر تمريرة من ايغور فرابليتش. وفي الدقيقة ٤٤ اصابة انكليزية للينيكر اثر تمريرة من كريس وادل لم يحتسبها الحكم جون ميتشن بدعوى ان لاعبين دفعوا الحارس دولان.

في الشوط الثاني، كاد هايتلي ان يسجل اصابة مبكرة، لكن دولان انقذ الموقف. وبعدما سجل فعلا، اطاح لينيكر الكرة بعيدا عن القائم. ثم اهدر وادل فرصة اثر تمريرة من هايتلي.

مثل انكلترا: شيلتون – ستيفنس وسانسوم ومارتن وبوتشر – هودل وويلكنز وهودج – هايتلي ولينيكر ووادل.

ومثل كندا: دولان – صمويل وليناردوكري ومور وويلسون – جيمس وراي وراغان وسويني – فالنتاين وفرابليتش.

● في مكسيكو وامام ١٥٠٠ متفرج فقط، فازت ايطاليا على غواتيمالا ٤-٠ سجلها التوبللي (٣) في الدقائق ٤١ و٦٣ و٨٤ وغالديريزي في الدقيقة ٧٠.

● في تلاكسكالا وامام ٣ الاف متفرج، تعادلت فرنسا ومنتخب المكسيك للناشئين ١-١ (الشوط الاول ١-١).

صمد المكسيكيون، الذين تراوح اعمارهم بين ١٧ و١٩ عاما، امام الفرنسيين الذين شارك منهم في المباراة ٢٠ لاعبا من اصل ٢٢ لاصابة الجناح الايمن دومينيك روشتو وحارس المرمى جويل باتس. واعتمد الفريق المضيف المراقبة اللصيقة للحد من خطورة الفريق الضيف الذي بذل جهده للسيطرة على خط الوسط، وتلقى ساعدا الدفاع جان تيغانا والان جيريس انذارين في الشوط الثاني بسبب الخشونة وطرد الحكم لويس فرنانديز في الدقيقة ٣٤ لانه داس ساق المكسيكي كارلوس ريفيرا ثم ضربه على وجهه.

في الدقيقة ٢٣، خاشن الفرنسي جان مارك فيريري قلب الدفاع المكسيكي دانيال اسبينو داخل المنطقة المحرمة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها غييرمو هيرتا وسجل منها الاصابة المكسيكية. وفي الدقيقة ٣٨، خوشن جان بيار بابان داخل المنطقة المكسيكية المحرمة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها ميشال بلاتيني وسجل منها اصابة التعادل.

مثل فرنسا في الشوط الاول: روست – بيبار وباتيسون وبوسيس واموروس – فرنانديز وفيريري وبلاتيني وجنغيني – بابان وبيلون (ستوبيرا). ومثلها في الشوط الثاني: بيرجيرو – اياش ولورو وباتيسون (بوسيس) واموروس (بيبار) – تيغانا وجيريس وفيركروز وتوسو – كسوريب وستوبيرا.

● في مكسيكو، فازت كوريا الجنوبية على فريق نيزا المكسيكي ٥-٢. وسجل تشابوم كيون الذي يلعب مع فريق باير ليفركوزن الالماني الغربي ٣ اصابات.

● وصل امس الى غوادالا خارا الفريق البرازيلي بعدما امضى اسبوعين في مكسيكو.

وستلعب البرازيل في "وادي الحجارة" امام اسبانيا وايرلندا الشمالية والجزائر.

● قال ساعد الدفاع البرازيلي ديرسو الذي استبعد عن المنتخب البرازيلي انه ضحية "خدعة قذرة". واضاف أنه بعد انتهاء المباراة الودية الاخيرة للبرازيل، بكى فرحا لشعوره بانه تماثل الى الشفاء.

اما توتينيو سيريزو الذي استبعد ايضا، فقال انه لا يشعر بالسعادة. لكنه يتفهم الدوافع التي حملت المسؤولين على عدم المجازفة بابقاء ٣ لاعبين مصابين من اصل ٢٢ لاعبا.

● تخوض ٣ فرق من المجموعة السادسة مباريات عدة هذا الاسبوع في مونتيري.

● تلعب البرتغال مع فريق مونتيري في ٢٨ من الجاري، والمغرب مع جامعة نويفوليون في ٢٥ منه، ومع تايغرز في ٢٨ منه، وانكلترا مع رابادوس في ٢٨ منه.

الدورات الدولية في كرة المضرب

اليوم تبدأ بطولة فرنسا

تبدأ اليوم على ملاعب "رولان غاروس" في باريس بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب.

يدافع الاسوجي ماتس فيلاندر المصنف ثانيا والاميركية كريس ايفرت لويد المصنفة ثانية عن لقبيهما اللذين احرزاهما العام الماضي. علما ان المصنفين الاولين هذه السنة هما التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل للرجال والاميركية مارتينا نافراتيلوفا للسيدات.

وبطولة فرنسا هي اولى دورات "الغران شيليم" الثلاث هذا الموسم، ذلك ان الدورة الرابعة ستقام في اوستراليا في كانون الثاني ١٩٨٧. وبعد اسبوعين من انتهاء "رولان غاروس" في ٨ حزيران، تبدأ دورة ويمبلدون، فيما تجرى بطولة الولايات المتحدة المفتوحة من ٢٥ آب الى ٧ ايلول.

ابرز المنافسين لليندل والذي احرز بطولة ايطاليا قبل اسبوعين، الاسوجي ماتس فيلاندر البطل مرتين والذي لم يفز في اي دورة دولية منذ اذار الماضي، ويانيك نوا الذي بات في ١٩٨٣ اول فرنسي منذ ٣٧ عاما يحرز البطولة، والاسوجي يواكيم نيستروم بطل ٥ دورات هذه السنة – مثل ليندل – والذي خسر امام نوا في نهائي مونتي كارلو، والاسوجي انديرس ياريد، والاسوجي ستيفان ادبرغ بطل دورة اوستراليا، والاكوادوري اندريس غوميز، والارجنتيني مارتن خايتي، ومواطنه غييرمو فيلاس بطل الدورة في ١٩٧٧، والالماني الغربي بوريس بيكر.

اما ابرز الغائبين فالاميركيان جيمي كونورز وجون ماكنرو.

وبين السيدات، تتنافس على اللقب الاميركيتان كريس ايفرت لويد (٣١ عاما) ومارتينا نافراتيلوفا والالمانية الغربية ستيفي غراف التي اسقطت الاثنتين هذا الموسم.

كأس العالم

● احرزت فرنسا كأس العالم للفرق التي اقيمت دورتها في مدينة دوسلدورف الالمانية الغربية اذ فازت في الدور النهائي على اسوج حاملة اللقب في الموسم الماضي ٢-١.

في الفردي، تغلب الفرنسي هنري لوكونت على الاسوجي انديرس ياريد ٦-٣، ٦-٣، ٦-١، والاسوجي ماتس فيلاندر على الفرنسي تييري تولان ٦-١، ٦-٤. وفي الزوجي، تغلب الفرنسيان غي فورجيه وهنري لوكونت على فيلاندر وياريد ٦-٣، ٢-٦، ٦-٣.

دورة فلورنسا

● احرز الاكوادوري اندريس غوميز بطولة دورة فلورنسا الايطالية الدولية بفوزه في الدور النهائي على الاسوجي هنريك سوندستروم ٦-٣، ٦-٤.

دورة لوغانو

● احرزت الايطالية رافاييلا ريجي المصنفة رابعة بطولة دورة لوغانو السويسرية الدولية بفوزها على البلغارية مانويلا ماليبا المصنفة اولى ٥-٧، ٦-٣، ٧-٦.

رياضة والعاب

أوروبا – كرة القدم

يونغ بويز برن بطل سويسرا

توج يونغ بويز برن بطلا للدوري السويسري لكرة القدم للمرة الاولى منذ ٤٦ عاما، اذ فاز في المرحلة الـ٢٩ ما قبل الاخيرة على منافسه المباشر نوشاتيل ٤-١ في نوشاتيل. وشاهد المباراة ٢١٥٠٠ متفرج على ملعب "مالاديير".

من جهة اخرى قرر الاتحاد السويسري لكرة القدم تقليص عدد فرق الدوري في موسم ١٩٨٧ – ١٩٨٨، من ١٦ الى ١٢ فريقا.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

لوزان ١ – سانت غال٠
سيون ١ – لوسيرن٢
غريتشن ١ – لاشو دو فون١
زوريخ ٢ – ويتنفن٠
أرو ١ – سيرفيت جنيف٣
بال ٥ – فيفي٢
بادن ١ – غراسهوبرز زوريخ٨
نوشاتيل ١ – يونغ بويز٤

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – يونغ بويز ٤٤ نقطة من ٢٩ مباراة (٧١-٢٦).
٢ – نوشاتيل ٤١ (٧٦-٣٠).
٣ – لوسيرن ٣٩ (٥٢-٣٩).
٤ – زوريخ ٣٧ (٦٢-٤٢).
٥ – غراسهوبرز زوريخ ٣٦ (٥٨-٣٢).

النمسا

في ٤ مباريات من الدوري النمسوي، سجلت النتائج الاتية:

رابيد فيينا ٣ – اوستريا فيينا ١
انسبروك ٣ – غاك ١
شتورم غراتس ٢ – لاسك ١
اوستريا كلاغنفورت ١ – ادميرا فاكر٠

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – اوستريا فيينا ٥٦ نقطة من ٣٥ مباراة (٩٨-٢٨).
٢ – رابيد فيينا ٥٥ (٩٨-٣١).
٣ – انسبروك ٣٨ (٦٦-٥٤).
٤ – لاسك ٣٥ (٤٤-٤٨).

ايطاليا

في مباراة الاياب للدور ربع النهائي من كأس ايطاليا، فاز سمبدوريا على آ.سي. تورينو ٤-٢ (٢-٠ ذهابا).

اسبانيا

فاز برشلونة في غياب ٦ لاعبين اساسيين موجودين في المكسيك مع المنتخب الاسباني، على خيون ١-٠ في مرحلة الذهاب للدور ربع النهائي من كأس الاتحاد الاسباني، سجلها استيبان في الدقيقة ٣٧ اثر تمريرة من اماريلا.

وفاز بتيس على فالنسيا ٢-١. سجل للفائز غابينو في الدقيقة ٧١ وكالديرون في الدقيقة ٧٣، وللخاسر غينر في الدقيقة ٥٨.

تركيا

في المرحلة الـ٣٥ من الدوري التركي، فاز بشيكطاش متصدر اللائحة على ساكاريا ٦-٠، وغلطة سراي الثاني على كوجا آلي ١-٠، وتعادل سمسون سبور الثالث وكنجلر برلكي سلبا.

وهنا النتائج:

ساريير ٢ – أوردو سبور٠
الطاي ١ – فنربخشه١
كوجا آلي ٠ – غلطة سراي١
سمسون سبور ٠ – كنجلربرلكي٠
دينيزلي سبور ٢ – ملاطية٠
انقرة كوجو ١ – ريزي سبور١
بورسة سبور ٢ – اسكيشهر٠
بشيكطاش ٦ – ساكاريا٠
زونغولداك ١ – طرابزون سبور٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – بشيكطاش ٥٤ نقطة من ٣٥ مباراة (٦٤-٢١).
٢ – غلطة سراي ٥٤ (٥٦-٢٠).
٣ – ساريير ٤٣ (٣٦-٣٢).
٤ – فنربخشه ٤٠ (٣٥-٢٠).
٥ – انقرة كوجو ٣٩ (٤٤-٤٢).

المرحلة الـ ١٨ من الدوري المصري

جدد الزمالك فوزه على المقاولون ٣-٠

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ١٨

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ – الاهلي	١٦	٩	٧	–	٢١	٩	٢٥
٢ – الزمالك	١٨	١٠	٤	٤	٢٧	١٥	٢٤
٣ – الاسماعيلي	١٨	٧	٧	٤	٢٢	١٥	٢١
٤ – المحلة	١٨	٨	٥	٥	٢١	١٤	٢١
٥ – الترسانة	١٨	٧	٦	٥	١٣	٩	٢٠
٦ – المصري	١٨	٦	٨	٤	٢٠	١٧	٢٠
٧ – الاتحاد	١٨	٤	٨	٦	١٩	١٩	١٦
٨ – المقاولون العرب	١٨	٥	٦	٧	١٧	٢٤	١٦
٩ – السويس	١٧	٢	١٠	٥	٥	١٢	١٤
١٠ – المنصورة	١٨	٢	٩	٧	٧	١٥	١٣
١١ – البلاستيك	١٧	٣	٦	٨	٩	٢٠	١٢
١٢ – المنيا	١٨	٢	٦	١٠	٨	٢٠	١٠

فاز فريق الزمالك على فريق المقاولون العرب ٣-٠ في المباراة المرتقبة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب الزمالك في ميت عقبة في ختام المرحلة الـ١٨ من الدوري العام المصري لكرة القدم (الشوط الاول ١-٠).

كانت المباراة باردة في شوطها الاول، قوية وسريعة ومثيرة وحافلة بالفرص واللمحات والاصابات في الشوط الثاني خصوصا من جانب الزمالك الذي ساد الساحة واطرب جمهوره باداء واكبه الانصار والمحازبون بهتافات "الفن والهندسة".

وكان ابرز الذين ساهموا في صنع الفوز الزمالكاوي محمد حلمي ساعد الدفاع المكوك الذي سجل اصابتين من اصل الاصابات البيض الثلاث وظهيرا الجنب محمد صلاح واحمد رمزي اللذان واكبا المهاجمين باسلوب ولا احلى. وبذلك اكد الزمالك فوزه الذهابي بالنتيجة نفسها ٣-٠ على ملعب المقاولون سجلها عادل عبدالواحد وصلاح الطيب وجمال عبدالحميد.

في الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني تسبب علي شحاتة لخشونته في ضربة حرة غير مباشرة قرب خط الوسط فانبرى حمادة عبداللطيف للكرة ومررها قصيرة الى أيمن يونس فغمزها الى محمد حلمي الذي انطلق بها متيامنا، ثم اطلقها من على خط المنطقة لولبية خاطفة اخترقت السقف وانفجرت عبر المقص الايمن البعيد للمرمى المقاولي مسجلة من زاوية حادة واحدة من اجمل اصابات الموسم ليتقدم الزمالك ١-٠.

وعلى وقع المتافات والاهازيج "زمالك...زمالك" تسبب جمال سالم في ضربة حرة غير مباشرة عند خط المنطقة بخشونته حيال جمال عبدالحميد فانبرى جمال عبدالحميد للكرة ولكزها لمحمد حلمي الذي عاجلها بيمناه صاروخا من طراز ارض – ارض اخذ يدي الحارس المقاولي ناصر عبداللطيف وارتد منهما الى المقص الايمن مسجلا للزمالك اصابة التعزيز ٢-٠.

في الدقيقة ٣٧ مرر محمد حلمي الكرة امامية الى جمال عبدالحميد عبر خالد عبدالرحمن، فانطلق بها جمال متيامنا واقتحم المنطقة واطلقها بيمناه لحظة خروج الحارس لملاقاته قنبلة اخفق ناصر عبداللطيف في تعطيلها سابحا فانفجرت عبر الزاوية اليمنى الارضية البعيدة مسجلة للزمالك اصابة التفوق.

وهذا هو الفوز الرقم ١٠ للزمالك وبه دعم موقعه في المركز الثاني بـ٢٤ نقطة. والتعثر الرقم ٧ للمقاولون العرب وبه صار ثامنا بـ١٦ نقطة.

وكانت اقيمت اول من امس مباراتان في المرحلة الـ١٨ اسفرت اولاهما عن مفاجأة اذ فاز الاتحاد على المصري في الاسكندرية ٥-٢، وفاز في الثانية الاسماعيلي على البلاستيك ٥-٠. فيما فاز امس المنصورة على المنيا ٢-١ في المنيا.

وهذا هو الفوز الرقم ٢ للمنصورة منذ بدء المسابقة وبه قفز الى المركز العاشر بـ١٣ نقطة. والتعثر الرقم ١٠ للمنيا وبه استمر في القاع بـ١٠ نقاط.

دورة باريس للكرة الطائرة

في دورة باريس الدولية في الكرة الطائرة للرجال، فازت فرنسا على بولونيا ٣-٠ (١٥-٩، ١٥-٨، ١٥-٢)، والبرازيل على كندا ٣-١ (١٢-١٥، ١٥-٨، ١٥-٦، ١٦-١٤).

تتصدر فرنسا ترتيب الفرق بعد مباريات اليوم الرابع برصيد ٦ نقاط من ٣ مباريات، تليها الصين ٦ من ٣، فبولونيا ٤ من ٣ والبرازيل ٤ من ٣ وكندا ٤ من ٤.

بطولة اوروبا لكرة السلة

في اليوم الثالث من دورة التصفية لبطولة اوروبا لكرة السلة للرجال التي ستقام ادوارها النهائية في انفير (بلجيكا)، سجلت النتائج الآتية:

فازت رومانيا على اسوج ٩٠-٧١ (الشوط الاول ٤٥-٤٤)، وبولونيا على فنلندا ١٠٣-٩٥ (الشوط الاول ٤٧-٤٨)، وهولندا على تركيا ٧٧-٦١ (الشوط الاول ٣٥-٣٥)، واسرائيل على بلغاريا ٧٦ – ٦٨ (الشوط الاول ٣٥-٣٩).

تتصدر اسرائيل ترتيب الفرق برصيد ١١ نقطة من ٦ مباريات (٥١٥-٤٦٧)، تليها بولونيا ١١ (٥٤٤-٤٨٠)، ثم رومانيا ١٠ (٥٠٦-٥١٢).

الملاكمة: لاين لما دون الخفيف

احرز البنامي الفريدو لاين بطولة العالم في الملاكمة للوزن ما دون الخفيف (الجمعية العالمية للملاكمة) اذ فاز على حامل اللقب البورتوريكي ويلفريدو غوميز بالضربة القاضية في الجولة التاسعة من المباراة التي اقيمت بينهما في سان خوان، بورتوريكو.

وسبق لغوميز، الذي احرز اللقب بفوزه على الاميركي روكي لوكريدج قبل سنة، ان احرز بطولة العالم في وزني ما فوق الديك والريشة.

وهو كان متقدما منافسه نقاطا قبل ان يخسر بالضربة القاضية.

الكرة الافريقية الشمالية

بطولة الدوري الجزائري لتيزي أوزو

احرز فريق الكترونيك تيزي اوزو بطولة الدوري الجزائري لكرة القدم للموسم ١٩٨٥ – ١٩٨٦ اثر فوزه على فريق شباب بلكور ٣-١ في المباراة المؤجلة بينهما من المرحلة الـ٣٦.

وسبق لتيزي اوزو ان فاز على بلدية غليزان ٦-٠ في ١٢ من الجاري، بينما فاز مولودية وهران على تيزي اوزو ٢-٠ في ١٥ منه.

وفي ضوء هذه النتائج حل وفاق سطيف في مركز الوصيف بـ٨٠ نقطة في مقابل ٩٨ لتيزي اوزو، فيما هبطت فرق ملاحة حسين داي وبلعباس وجيل هندسة الجزائر الى الدرجة الثانية لاحتلالها المراكز الثلاثة الاخيرة على اللائحة (١٨ – ١٩ – ٢٠). وصعدت فرق مولودية الجزائر وشباب قسنطينة ومولودية سعيدة الى الدرجة الاولى الممتازة في الموسم ١٩٨٦ – ١٩٨٧ لتزعمها المجموعات الثلاث: الوسطى والشرقية والغربية.

وسيمثل وفاق سطيف الجزائر في كأس النوادي العربية الرابعة للنوادي لاحتلاله مركز الوصيف، فيما يمثل الكترونيك تيزي اوزو الجزائر في كأس النوادي الافريقية الـ٢٢ ووفاق القل في كأس الكؤوس الافريقية الـ١٢ لانه كان طرفا في المباراة النهائية التي خسرها امام تيزي اوزو الشهر الماضي.

وهنا الترتيب النهائي للبطولة:

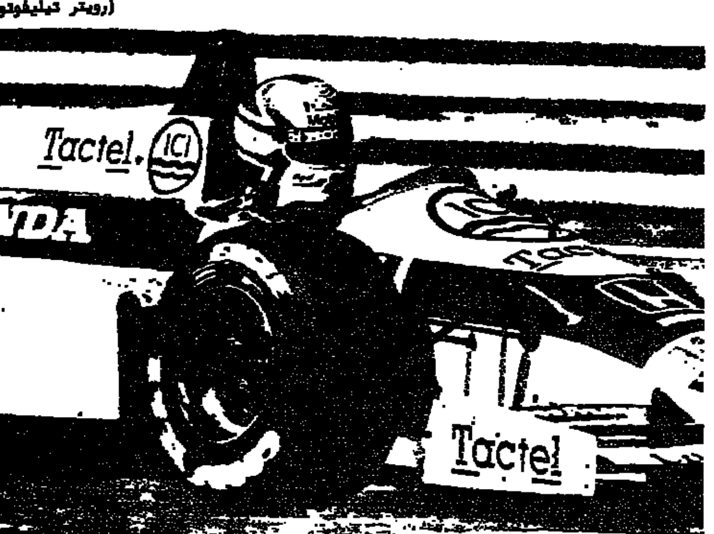
١ – تيزي اوزو ٩٨ نقطة.
٢ – وفاق سطيف ٨٠
٣ – شباب بلكور ٧٩
٤ – اولمبي الشليف ٧٩
٥ – مولودية وهران ٧٧
٦ – جيل برج منايل ٧٦.

بطولة العالم لسائقي السيارات

فوز مانسيل في بلجيكا وسينا تصدر الترتيب العام



نايجل مانسيل يحتفل بفوزه برش الشمبانيا وحوله ايرتون سينا – الى اليسار – وستيفان يوهانسون.
(رويتر تيليفوتو)



مانسيل على حلبة سبا – فرانكوشان في اثناء السباق.
(رويتر تيليفوتو)

فاز امس البريطاني نايجل مانسيل في "وليامس – هوندا" في سباق الجائزة الكبرى لبلجيكا الذي جرى على حلبة سبا – فرانكوشان امام البرازيلي ايرتون سينا في "لوتس – رينو" الذي انتقل الى صدارة الترتيب العام لبطولة العالم لسائقي السيارات. وحل ثالثا الاسوجي ستيفان يوهانسون في "فيراري" ورابعا الايطالي ميشال البوريتو في "فيراري" ايضا وخامسا الفرنسي جاك لافيت في "ليجييه" وسادسا الفرنسي الان بروست في "ماك لارن – بورش".

ونتيجة يوهانسون والبوريتو في سبا – فرانكوشان هي الافضل لفريق "فيراري" منذ بداية الموسم. وقال سينا بعد حلوله ثانيا انه اضطر الى التخلي عن محاولة تجاوز مانسيل ليوفر بعض الوقود اذ شعر انه لن يستطيع اكمال السباق اذا لم يخفف سرعة سيارته. وبالفعل اجتاز كل من مانسيل وسينا خط الوصول وخزانات الوقود في سيارتيهما فارغة!

وهنا نتائج السباق:

١ – نايجل مانسيل (بريطانيا) وليامس – هوندا. قطع مسافة السباق وهي ٢٩٨،٨ كيلومترا في ساعة و٢٧ دقيقة و٥٧ ثانية و٩٢٥ في الالف من الثانية، اي بمعدل سرعة بلغ ٢٠٣،٥٤ كيلومترات في الساعة.
٢ – ايرتون سينا (البرازيل) لوتس – رينو. بفارق ثانية.
٣ – ستيفان يوهانسون (اسوج) فيراري. بفارق ٧ ثوان.
٤ – ميشال البوريتو (ايطاليا) فيراري. بفارق ١٠ ثوان.
٥ – جاك لافيت (فرنسا) ليجييه – رينو بفارق دقيقة.
٦ – الان بروست (فرنسا) ماك لارن – بورش. بفارق دقيقتين.

وبات الترتيب العام للبطولة كالآتي:

١ – ايرتون سينا (البرازيل) ٢٥ نقطة.
٢ – الان بروست (فرنسا) ٢٣.
٣ – نايجل مانسيل (بريطانيا) ١٨.
٤ – نلسون بيكيت (البرازيل) ١٥.
٥ – كيكي رزوبرغ (فنلندا) ١١.

كرم وصغبيني في رالي الربيع

نبيل كرم وجو صغبيني في السيارة الفائزة. وبدا الى اليسار مدير السباق السيد الدريه حاصي.

رالي الربيع الذي نظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة من مساء السبت الى صباح الاحد والذي يدخل في نطاق بطولة لبنان للراليات، لم يخل من مفاجآت، اذ خرج منه بطل لبنان السابق سمير غانم وكذلك ناجي حنينة وعادل متني لاسباب تقنية. وخرجت ٨ سيارات اخرى للسبب نفسه.

واكملت السباق ١٢ سيارة ووصلت اولاها الى مقر النادي في الكسليك سيارة نبيل كرم وجو صغبيني وهي "بورش ٩١١" الساعة ٩,١٠ صباحا بعد ساعة و٥٠ دقيقة و٤٢ ثانية من السير على طرق قضاءي كسروان وجبيل. وتلتها بعد دقيقتين سيارة جورج ضوميط وسليم حامض وهي "اودي ٨٠".

وهنا النتائج الفنية:

١ – نبيل كرم وجو صغبيني في "بورش ٩١١" – ١,٥٠,٤٢ ساعة.
٢ – جورج ضوميط وسليم حامض في "اودي ٨٠" – ١,٥٥,١٠.
٣ – اسحق قصارجيان وهاروتيون اشجيان في "ب.ام. ٢٠٠٢" – ١,٥٦,٧.
٤ – فيليب متى ومارون مطر في "ريتمو ١٢٥" – ١,٥٩,٥٩.
٥ – انطوان متى وايلي قطار في "سمبا" – ٢,٦,٢٨.
٦ – سرج تشوبوريان وباسكال نكاش في "بيجو ٥٠٤" – ٢,٦,٥٢.
٧ – ميلاد كرم واندريه مطر في "رينو ٥ البين" – ٢,٧,١.
٨ – وليم خويري وجوزف عفيف في "غولف" – ٢,١٣,١٠.
٩ – بيار ابي عاد وطوني لاوندس على فولكسفاكن – ٢,١٣,٤١.
١٠ – خاتشيك سركيسيان واوهانس ياغايان في "الفاروعيو" – ٢,٢١,١٦.
١١ – رافي ازنافوريان وميشال سينا في "فيات ١٣١ ابارت" – ٢,٢٨,٤٢.
١٢ – طوني فهد واسبيرو شويري على رينو ٥ البين وقت ٢,٣٤,٢٥.
١٣ – بشير بشارة وجان زوين في "ميني كوبر" – ٢,٣٨,٣٤.

ويوزع النادي الثامنة مساء اليوم الكؤوس والجوائز على الفائزين.

دورة ١٦ آذار – المرحلة الـ ١٤

فاز الأنصار على الشبيبة ٣-٠

ضربة الجزاء "البنالتي" التي سجل بها ابرهيم الدهيني اصابة الانصار الرقم ٢ في شباك محمد علي سنو حارس الشبيبة المزرعة.

اصابة الانصار الرقم ٣ في شباك محمد علي سنو حارس الشبيبة ولم يبد مسجلها عبد دوغان.
(يوسف بدر الدين)

ترتيب الدورة بعد المرحلة الـ١٤

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ – النجمة	٥	٤	١	–	١٢	٤	٩
٢ – الانصار	٥	٣	١	١	١١	٦	٧
٣ – الصفاء	٤	٢	١	١	٧	٢	٥
٤ – شباب الساحل	٥	–	٣	٢	٥	٨	٣
٥ – الوحدة الدمشقي	٤	١	١	٢	٦	١٠	٣
٦ – الشبيبة	٥	–	١	٤	٤	١٤	١

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الانصار على فريق الشبيبة المزرعة ٣-٠ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة في المرحلة الـ١٤ من "دورة ١٦ آذار الرياضية الخامسة" في كرة القدم (الشوط الاول ٣-٠).

جاءت المباراة متوسطة في شكل عام، وحضرها جمهور لا بأس بعدده، وقادها حكم سوري على رغم عدم حسياسيتها.

لعب الانصاريون للفوز منذ الدقائق الاولى فكانوا احسن انتشارا واكثر ضغطا واوفر فرصا واخطر هجمات ولاسيما في الشوط الاول الذي سجلوا خلاله اصاباتهم الثلاث، فيما عابهم في الشوط الثاني كثرة الحركة وقلة البركة. فهم، على رغم ضغطهم المتواصل، اخفقوا اخفاقا ذريعا في ضرب التكتل المزرعاني او كسر مصيدة التسلل التي نصبتها الوسائط الدفاعية الشبيبية للحد من خطورة الجناحين بليق وعلوش (تم بديله ديب عيتاني) ورأس الحربة ابرهيم الدهيني الذي سجل اصابتين احداهما بضربة جزاء "بنالتي" واستحق منفردا كأس هداف الدورة برصيد ٧ اصابات، الامر الذي كاد يفقد انصارهم ومحازبيهم اعصابهم لكثرة ما "تفننوا" في اهدار الفرص السانحة. اما المزرعانيون الذين بدوا مرهقين لاسباب قد يكون التركيز على اللياقة البدنية من اهمها فيمكن القول انهم لعبوا للتعادل، وقصروا جهدهم على الدفاع من دون الهجوم. ولما منيت شباكهم بالاصابة الاولى، "وورطهم" حسن خشيش عن غير قصد بالاصابة الثانية اذ لمس الكرة داخل المنطقة المحرمة كأنه لاعب "كرة سلة"، ايقنوا انه لم يعد من مساجلة الانصاريين بد، فاعتمدوا على الهجمات المرتدة التي اتسمت على قلتها بالخطورة وكان يمكن ان تثمر ثمرتها لو ان بين قوتهم الضاربة مهاجما محنكا او نماز فرص.

الشوط الاول

في الدقائق العشر الاولى تحركات انصارية في المنطقة المزرعانية. وفي الدقيقة ١١ ضربة حرة انصارية عطلها عميرات برأسه.

في الدقيقة ١٥ افسد الحكم المساعد طالب رمضان هجمة انصارية بدعوى تسلل الجناح الايسر علوش، علما ان علوش كان بريئا من التسلل "براءة الذئب من دم ابن يعقوب"!

في الدقيقة ١٧ قذيفة لفادي علوش منفردا الى يمين القائم والمرمى مشرع!

وفي الدقيقة ١٩ تهيأت الكرة لحسين فرحات على خط المنطقة فاطلقها بيمناه لولبية فارتدت من بين يدي الحارس المزرعاني سنو الى ابرهيم الدهيني المتابع فاقتنصها وارسلها ارضية زاحفة الى الزاوية اليسرى البعيدة مسجلا اصابة التقدم للانصار ١-٠.

في الدقيقة ٢٠ مرر حسين فرحات الكرة الى بليق فقام بفاصل ترقيص ولما انكشف له المرمى ارسلها من على خط المنطقة فانحرفت عن القائم الايمن سنتيمترات وقامت لها المدرجات.

بين الدقيقتين ٢٠ و٣٠ تحركات انصارية في المنطقة المزرعانية غير ذات خطورة. وفي الدقيقة ٣١ قطع قلب الدفاع حسن حشيش الكرة بيده داخل خط الـ١٦ بمتر واحد كأنه "يمزح"، فعاقبه الحكم بضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها ابرهيم الدهيني واطلقها قنبلة انفجرت في قلب الشبكة المزرعانية وسجلت للانصاريين اصابة التعزيز ٢-٠.

في الدقيقة ٣٢ كورنر للانصار. وفي الدقيقة ٣٩ انذار لبليق. وفي الدقيقة ٤٢ واحدة لادلبي بين يدي الحارس سنو. وفي الدقيقة ٤٣ مرر علوش الكرة عرضية بينية الى الدهيني فحضرها عكسية للظهير الايمن المنطلق دوغان فخطفها من خارج المنطقة قذيفة "كلكلت" بين يدي سنو ومرت من بين قدميه الى قلب الشبكة مسجلة اصابة التفوق الانصارية ٣-٠.

في الدقيقة ٤٤ كورنر للانصار. وفي الدقيقة ٤٥ صفرة تنهي الشوط الاول انصاريا ٣-٠.

الشوط الثاني

في الدقيقة الاولى عرضية لبليق على رأس علوش قطعها قلب الدفاع عميرات. وفي الدقيقة ٢ اعاد عميرات الكرة هوائية مقنطرة الى حارسه فكاد يسكنها المقص الايمن ويهدي الى الانصاريين الاصابة الرقم ٤-٠!

في الدقيقة ٣ كورنر للانصار. وفي الدقيقة ٤ خطأ للاسطة داخل منطقة الجزاء... لكن الله سلم. وفي الدقيقة ٥ واحدة للدهيني اثر تمريرة لبليق اطاحها. وفي الدقيقة ٦ رأسية للدهيني اثر ضربة حرة لبليق اهداها الى سنو.

في الدقيقة ٧ قذيفة لاسامة عيتور حفت بالقائم الايمن وانحرفت عنه سنتيمترات وواكبها الجمهور بالآهات.

وفي الدقيقة ٨ اهدى الدهيني الكرة الى علوش على باب المرمى فكلكلت الكرة بين قدميه وضاعت فرصة لا تضيع!

في الدقيقة ٩ كورنر للمزرعة. وفي الدقيقة ١٠ انذار لحسن داود لاعتراضه على الحكم.

في الدقيقة ١٢ حل ديب عيتاني محل فادي علوش جناحا ايسر في الانصار. وفي الدقيقة ١٤ كورنر للانصار. وفي الدقيقة ١٦ ضربة حرة للانصار اثمرت قذيفة طائشة لفرحات.

في الدقيقة ١٨ حل علي كساب محل عبد دوغان فكان عكسيا لخط الوسط. وارتد العرجة ظهيرا ايمن. وفي الدقيقة ٢٠ ضربة حرة انصارية. تحولت رمية ركنية ارسلها بليق الى الدهيني عبر كساب واطاحها ديب عيتاني الى يسار القائم بأمتار!

في الدقيقة ٢٢ كورنر للانصار. وفي الدقيقة ٢٥ قذيفة لعمر ادلبي بين يدي سنو. وفي الدقيقة ٢٧ كورنر للانصار. وفي الدقيقة ٣٠ انصارية في قيادة بليق ذهبت هدرا.

وفي الدقيقة ٣٤ مزرعانية عطلها الحارس محمد الشريف من دون عناء.

في الدقيقة ٣٨ ضربة حرة للانصار. وفي الدقيقة ٤٣ كورنر للمزرعة. وفي الدقيقة ٤٤ مزرعانية خطرة عطلها الحريف منقضا في اللحظة الحاسمة وانقذ مرماه من اصابة اكيدة. وفي الدقيقة ٤٥ صفرة سورية تنهي اللحمة انصارية ٣-٠.

وهذا هو الفوز الرقم ٣ للانصار وبه احتل المركز الثاني على اللائحة وله ٧ نقاط، والتعثر الرقم ٤ للشبيبة وبه احتل القاع بنقطة واحدة.

وتختتم الدورة الاحد المقبل بالمباراة الرقم ١٥ بين الصفاء والوحدة.

مثل الانصار الحارس محمد الشريف واللاعبون عبد دوغان (علي كساب) ومحمد الاسطة وفؤاد ليلا ونزيه سحلة وعمر ادلبي ومحمد العرجة وحسين فرحات وعدنان بليق وابرهيم الدهيني وفادي علوش (ديب عيتاني)

ومثل الشبيبة المزرعة الحارس محمد علي سنو واللاعبون علي حاطوم وعباس كساب وعلي عميرات وشادي صبح وحسن حشيش وفيصل سليم وحسن داود ويوسف زواوي (رويس فرح) وبلال عبرا (اسامة عيتور) وعماد فرشوخ.

قاد المباراة الحكم السوري ابرهيم ماشطة وعاونه حكما التماس حسين صالح وطالب رمضان. وبلغ دخلها ١٧٩٠٥ ل.ل.

مباراة اولى في برج حمود

اجريت بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود بعد ادخال تحسينات عليه وتسويره مباراة في كرة القدم بين منتخبين عن لاعبي نوادي جبل لبنان والشمال انتهت بتعادل الفريقين ٢-٢ (الشوط الاول ٢-٢).

سجل للشمال جوني القارح في الدقيقة ١٤ وريمون عبدالله في الدقيقة ٢٤، وللجبل جورج كرنجيان في الدقيقة ١٥ وسالم خوري في الدقيقة ٣٦. وصد حارس الشمال ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٣٠.

قاد المباراة الحكم الدولي جوزف نعوم وعاونه حكما التماس ازاد هرمنديان ونادر ندره وبلغ دخلها ٣٧ الف ليرة.

الشاعر والمسافر

"في بابل الحديثة أحياء أموات"

يحكى ان مسافرا ساقه الرجال الى مدينة قيل له انها تدعى بابل الحديثة لأن سكانها تبلبلت السنتهم فلا يفهم الواحد منهم الآخر. ودفعه الفضول الى تعرف احوالها. فقصدها في يوم ربيعي وراح يخترق شوارع ضيقة متعرجة، كان فيها الناس يسيرون متدافعين، تتسارع خطاهم وتصطفق نعالهم كأنهم يتهيأون لحدث عظيم. تفرس المسافر في الوجوه التي تبدو عليها علامات الكد والقلق وشق طريقه بين العابرين، حين استوقفه واحد منهم يسير الهوينا، في وجهه علامات الانفراج والاطمئنان. كان رجلا متوسط العمر، منفوش الشعر، على عينيه نظارتان سوداوان وبيده مفكرة يفتحها حينا ثم يغلقها. لاحظ ان المسافر يحدجه ويطيل اليه النظر، فتقدم نحوه وقال: يلوح لي انك غريب تريد رفيقا ودليلا، وبما اني انسان متعطل، استطيع القيام بهذه الوظيفة.

- من انت؟ سأل الرجل الغريب.

رفع الرجل الآخر نظارتيه بيد، واشار باليد الاخرى قائلا: انا موظف متقاعد، اقضي اوقات فراغي في نظم الشعر. وقد نظمت كثيرا من القصائد في الغزل والرثاء والوقوف على الاطلال. اما مهمتي الحاضرة فهي تصنيف الاشياء، واطلاق الاسماء والالقاب على ظواهر الوجود.

- مهنة شريفة، قال المسافر، واني سعيد بلقائك. واذا لم يكن لك في مسيرتك هذه هدف تسعى اليه، فانه ليسعدني ان تكون رفيقي في التنقل بين معالم هذه المدينة. وتفقد احوالها.

- حبا وكرامة، اجاب الشاعر وهو يركز نظارتيه فوق عينيه.

بلغ الرجلان في سيرهما شارعا يغص بالمارة المسرعين فسأل الغريب رفيقه:

- قل لي ما ميزة هذه المدينة على سواها؟

- انها مدينة مزدحمة بالسكان، تتكاثر فيها الاعمال، ويقصدها الناس من كل انحاء الارض.

- ولماذا يقصدونها؟

- للتجارة. الناس عندنا يتاجرون بكل شيء. بالمسكوكات والمطبوعات. بالاجسام والارواح. بالضمائر والعقائد والمذاهب. بالسياسة والمناصب والوظائف، بالعلوم والفنون، نحن ننعم بحرية كاملة، في هذا المجال.

- ولماذا تبلبلت فيها الالسن وحل البلاء؟

- لاختلاف سكانها على توزيع الحصص والارباح التي يجنونها من تجاراتهم. وقد ساقتهم الخلافات الدائمة الى حروب ومعارك مستمرة لا تنقطع. وكما تعددت متاجرهم تعددت عندهم افانين الموت. فهم يمارسون هذه الصناعة الكبرى - صناعة الموت - اشكالا وفنونا. وكثيرون من طالبي الموت يأتون الى هنا ليموتوا. اعني انهم يأتون لاختيار واحد من اشكال الموت الكثيرة المتاحة لهم، او المعروضة امامهم.

في هذه اللحظة، اطل من احد المنعطفات موكب جنازة، يضم اناسا من مختلف الاعمار، يسيرون مترنحين، دمعمين، او يتكلمون وتتعلع اصواتهم الحادة، بينهم واحد يلقي خطبة ملتهبة، وحوله فريق من المشيعين يصفقون او يرفعون ايديهم مهددين او يطلقون الرصاص في الهواء.

- ما هذا الموكب الغريب؟ سأل المسافر رفيقه.

- هذا مأتم واحد من اولئك الذين يهجمون على الموت مختارين. يسمونه ويقيمون له الاحتفالات والاعياد والانصاب.

- لماذا؟

- لاستمساكه برأي او فكرة، عقيدة او مذهب او اسطورة. انه الهوس العقائدي المؤدي بصاحبه الى الانتحار.

- ماذا تسمي اصحاب هذا الموت؟

- سميتهم اهل الموت الاحمر ولكن... ثم احكم وضع نظارتيه وقال: في ظني ان عبارة "الموت البنفسجي" أليق بهؤلاء.

- لماذا؟

- لأنها اكثر شاعرية.

واذا جاء الموت عن طريق الانفجار الذي يحرق الجسم من غير ان تسيل منه قطرة دم، ماذا تسميه؟

- تعني الموت السريع الذي تتطاير فيه الجماجم وتتناثر الاشلاء وتذوب الاطراف والاضلاع، اسميه الموت الصاعق او الراعد، فاذا تحول صاحبه الى كتلة سوداء فهو الموت الاسود.

- لا ارى الا انك بارع في اقتناص الاسماء.

- هذه هوايتي الكبرى.

- ما هو هذا الكفاح؟

- هو ما يأمر به الزعيم.

- من غير ان يسألوا او يناقشوا؟

- كلا. السؤال والنقاش محظوران خوفا من الاضطراب والتشويش.

- ماذا تسمي هذه المنظمة؟

- لم اعثر بعد على تسمية مناسبة. ربما سميتها فرقة "الالوية الصاروخية". وانه في رأيي اسم طريف!

بعد قليل، بلغ الرفيقان منفرجا من الارض ازدحم بالناس وغص بالسيارات. في ناحية منه قام معبد كبير كان يخرج منه تباعا جموع المصلين والقانتين المتعبدين، زرافات ووحدانا، منهم الذين يركبون سياراتهم ومنهم السائرون على الاقدام مع اولادهم وعيالهم.

في جانب آخر، وقف عدد من البياعين يحملون اطباقا صفت عليها قطع من الحلاوى المزخرفة، يلفتون بها انظار الخارجين من المعبد مع اولادهم، وينادون على بضاعتهم منشدين، صارخين. لكن اولئك الناس ظلوا يسيرون، في سياراتهم او على الاقدام، ممسكين بأيدي اولادهم، رؤوسهم لا تتحرك يمينا او شمالا، عيونهم الى البعيد، آذانهم مغلقة عن كل ما يجري حولهم.

بين اصوات البياعين، كان يرتفع صوت ناشز، فيه غصة واختناق، صوت رجل متوسط السن، مبتور اليدين، على راسه قبعة وامامه وعاء ينتظر نقود المحسنين. ظل الرجل يردد الصراخ والدعاء المخنوق، ووجهه ينتفخ حدة، ذراعاه المبتورتان تمتدان، تستغيثان، تبتهلان، تشاركانه في الصراخ. لكن جموع المصلين ظلوا يتدفقون ويسيرون، برفقة اولادهم وعيالهم، عيونهم جامدة، رؤوسهم لا تتحرك، ولا تمتد يد واحد منهم الى جيبه لتتناول منها قطعة نقد تلقيها في وعاء الرجل الابتر.

مشى المسافر ورفيقه صامتين وراء الماشين، لم يفكر احدهما في الكلام، حتى بلغا بعد قليل منفرجا آخر، يتصل بظاهر المدينة. واذا هما امام جماعة من المسلحين، يتطاير الشرر من عيونهم. يذرعون الارض بنعالهم الحديدية، ويزرعون في الناس حولهم الخوف والهلع. كان بينهم زعيم يحملونه على الاكتاف وهو يصرخ فيهم: "نحن نقاتل لاجل حريتنا. نحن لن نكون الا مستقلين احرارا. هكذا عشنا منذ القديم وسنبقى!"

ويتبرى له من الجهة المقابلة، زعيم آخر كان هو ايضا محمولا على اكتاف جماعته، ينادي فيهم ويقول: "اين هذه الحرية المزعومة؟ هؤلاء الناس ليسوا الا خونة مارقين، باعوا نفوسهم للذين استباحوا ارض الناس واغتصبوا املاكهم!".

هنا همس الغريب في اذن رفيقه: ايعني بالحرية حرية التجارة؟

- طبعا، اجاب الشاعر دون مبالاة.

لا يلبث القتال ان يعلق بين الفريقين. فريق ينقض على فريق، ويدور بينهم صراع مستميت، يتساقط فيه القتلى والجرحى، فتختلط الدماء بالدماء وترتفع اصوات الحشرجة والانين.

- اترى جماعات المتقاتلين من الجانبين؟ قال الشاعر للمسافر. انهم يعدون بالالوف، كانوا بالامس اولئك الذين رأيناهم يسيرون في الشارع، اولادا ذوي مشية منتظمة، ينشدون الاناشيد الحماسية. تحولوا الى مقاتلين جبابرة، بارعين في الطعن والفتك.

- يلوح لي قال المسافر، ان اهل هذه المدينة اموات، او مشيعون للاموات او منتظرون الموت او مستعدون للطعن والقتال. يجمعهم هاجس الموت الذي يهرب منه بعضهم متسارعين ويرتمي آخرون في احضانه. فلم عجزوا عن التفاهم ودب فيهم الخلاف؟

- لا تنس ان هاجس الموت يقترن عندهم بهاجس الجمع والتحصيل. فهم يختلفون على اقتسام مصادر الجمع ووسائله، وارباب الخلاف هم القادة المتقاتلون بلا سلاح. هم اولئك الذين يطلبون المال فيجيئهم في طرفة عين وتتكدس لديهم ثروات مصدرها ارث او وظيفة او وقف او معركة او سمسرة. هم الذين يقفون متفرجين، يحرضون المقاتلين بالسلاح من انصارهم واتباعهم، يدفعونهم الى الموت لينفردوا هم بالمال والسلطان.

- اتراهم في مأمن من الموت؟

- هكذا يظنون. لذلك اصنفهم مع الاحياء، كما اصنف ايضا اولئك الذين شردوا او طردوا من ارضهم وحلت بهم ويلات حروب الآخرين، فاحتملوا الضيم صابرين، وراحوا يتسكعون على ابواب الاثرياء، يقنعون بفتات موائدهم، ولا يحجمون عن تقبيل الايدي التي اسهمت في نكبتهم. نعم، يبقى هؤلاء وامثالهم من الاحياء. والآن، بعد الفراغ من تسمية الاموات وطالبي الموت، ستراني عاكفا على ايجاد الاسماء المناسبة لهؤلاء الذين ابعدوا عنهم شبح الموت، ولو الى حين. وذلك، كما تعلم، امر شاق، يستدعي الجهد الكثير.

وقف المسافر لحظة يستجمع فيها افكاره، ثم خاطب رفيقه قائلا:

- يبدو لي الآن، بعد الذي رأيته في هذه الجولة، وما سمعته منك، ان اهل هذه المدينة، الذين تبلبلت السنتهم فاختلفوا، يتشابهون، رغم اختلافهم، في امر واحد. هو ان الاحياء فيهم لا يختلفون مطلقا عن الاموات. الحكام والوجهاء والاسياد فيهم اتخمتهم الثروات فتجمدت نفوسهم وتحجرت ضمائرهم. والمحكومون المنكوبون اصيبوا كذلك بانهيار النفوس وانعدام النخوة، فأشبهوا الحاكمين في جمودهم وتحجرهم. لهذا انصحك يا سيدي الشاعر، بأن لا تجهد نفسك بعد بايجاد الاسماء والالقاب، بل تطلق عليهم جميعا، من غير تمييز، اسم "الاحياء الاموات". والآن استودعك الله.

قال المسافر هذا وحمل زاده ومشى متوكئا على عصاه.

روز غريب

❁

حين بلغ الرجلان احد الشوارع المؤدية الى ساحة المدينة، امطرتهما السماء فجأة وابلا ربيعيا، اجرى المياه سيولا، فامتلأت بها الحفر والاخاديد التي اخترقت الساحة وما لبثت أن تحولت الارض الى بحيرة يغوص فيها المارة حتى الركب.

- تعال نحتمي من المياه في ظل هذا النصب الشامخ، قال الشاعر لرفيقه.

- وهو يعيش هنا بين الحفر والمستنقعات؟ لماذا يتركون الطرق والساحات في هذه الحالة المخزية.

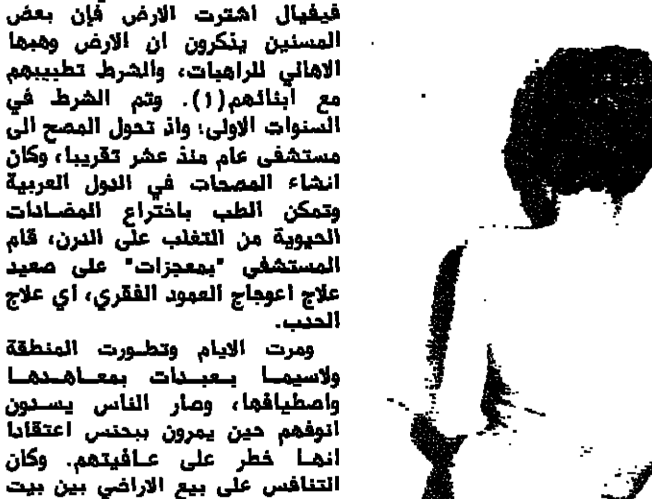
- آه يا سيدي. انهم ينفقون المال على امور اخرى.

بعد انقطاع المطر، تمكن الرفيقان من استئناف سيرهما. وحين بلغا شارعا عريضا من شوارع المدينة، اطل عليهما، من منعطف مقابل، صف من الاولاد، يرتدون ملابس موحدة الزي، يسيرون بخطى موزونة واذرع ممدودة الى الامام، كان اصحابها يتحفزون للوثوب. يسيرون منشدين نشيدا حماسيا وردت فيه عبارات "ارض الخلود"، "واحة الامجاد"، "عرين الاسود" ونحوها.

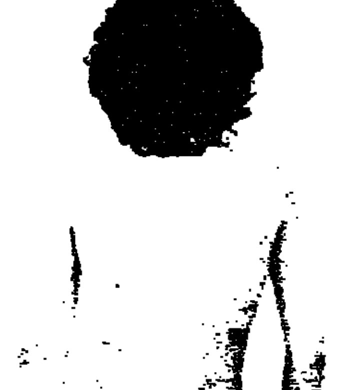
قال الشاعر انهم تلامذة مدارس، صبيان يتدربون تدريبا رياضيا، يتعودون به الصمت والخضوع، يتهيأون لكفاح الغد.

ضيعة: بحنس - ضهر الصوان

فارسان منظوران مختفيان فكنيسة



حدبة الظهر.



الاستواء.

سنة ١٨٩٣ اصبح احد ابناء بيت شوك (معتوق) كاهنا، في بحنس، وكان عمره ثلاثا وعشرين واسمه يوسف. وبيت شوك، اصلا، من العاقورة، سهلتهم هناك ميدان فرس، "على قد العين والنظر". ومعتوق اسم رجل تشاجر اولاده مع مشايخ آل الهاشم، فنصحه الاجاويد بترك البلدة. حمل حاله واولاده، بعضهم قصد صيدا، آخرون بعبدا وآخرون ضهر الصوان. وحيثما حلوا تمذهبوا بالمذاهب المحلية. كان في الضيعة كنيسة صغيرة على اسم يوحنا المعمدان. كبرت الضيعة وعجز الخوري موسى فحل الخوري يوسف. وما ان بدأ خدمته حتى صارت الضيعة تكبر والكنيسة تصغر.

يوما من ايام الخريف والناس يشحلون الكرم راوا خيالين بخيلان في حقل من حقول الضيعة. فتسارعوا ليروهما. وعندما اقتربوا لم يروا احدا. وتكرر المشهد طوال اسبوع. الناس يرون اثنين على فرسيهما في المكان عينه. ففهم الخوري انهما القديسان سركيس وباخوس ويرغبان في السكن هناك. فقرر كنيسة على اسميهما، فقصد بيروت، والخوري العجوز موسى ميلان، ليحادث المطران يوسف الدبس في الموضوع. سأله المطران عن المال. قال معي ١٢ ليرة ذهبا. فاستصعب المطران المسألة لكنه اعطى ابنه فرصة ليحاول. وعاد الخوري الى بحنس واخذ شمسيته وزيح اساس الكنيسة بكعبها ونبش الاساس فوجد بلاطة ضخمة جدا بنى عليها كنيسته. ذلك قبل ١٩٠٠ بقليل. كتب الى المغتربين عن قصته. فأرسلوا الدفعة الاولى ٥٠ ليرة "عسملي"، وظلوا يرسلون الاموال حتى انتهت الكنيسة حوالى ١٩٠١. بلاط مار سركيس وباخوس من ايطاليا والصورة المعلقة فوق المذبح ايضا. حدث وهم يبنون الكنيسة ان ابنة احد العمال اتت بزوادة ابيها، داخل الكنيسة، وتأملت المنديل على صورة العذراء فأعجبها، حملته واخفته تحت ثوبها وحاولت الخروج فلم تستطع كانت تغرق في ظلمة. وكررت عبثا. رآها ابوها فسألها عن المشكلة اخبرته. اخذها من يدها وخرج وصرخت وهي على العتبة. فأرسل يسأل الخوري يوسف. قال لها: - ما في جيبك يا ابنتي؟

- لا شيء يا بونا.

- مستحيل يا ابنتي!

اضطربت الفتاة وحاولت ان تخرج. فعادت الى المذبح ووضعت المنديل فوق الصورة واسرعت نحو الباب وهي تبكي.

كانت بحنس مركزا للاسقفية في القرن السابع للميلاد، كما قال ابن القلاعي. اسأل الآثار في بحرصاف تخبرك. ومن المماليك الى الاتراك إلى آل ابي اللمع الى الفرنسيين كانت بحنس، دائما، ذات مركز محترم لجمال باشا، للقائمقامية، للمحاكم. واطلق الفرنسيون عليها، اواخر الانتداب، اسم "جبل العصافير" وسكنتها بعض العائلات الفرنسية. واهالي الضيعة لم يتعشقوا الاسم. واصبح عبئا عليهم من طغيان اسم المصح "مصح بحنس". ففي مطلع القرن العشرين ظهرت، في لبنان، نهضة لمكافحة التدرن وتأسست بين ١٩٠٥ و١٩١٠ ثلاثة مصحات منها بحنس. ذلك سنة ١٩٠٨ حين اقدمت راهبة المحبة الاخت فيفيال على شراء الأرض حيث مصح بحنس اليوم. فابتنت دارا للراهبات الممرضات ودارا لايواء النساء المسلولات. ورائدها ايواء المريض قبل معالجته. وقامت على ادارة المصح راهبات المحبة وعلى تطبيب مريضاته التسع الدكتور يوسف منضور. وفي الحرب الكبرى تحولت البنايتان الى ثكنة عسكرية. وبعد ١٩٣٠ ادارت المؤسسة الاخت غبريال روبيتايل وطورتها مع طبيبين ماهرين الاول قيصر الزغبي (١٩٣٠ - ١٩٣٩) والثاني الدكتور الياس الخوري رئيسا لاطباء المصح. وهو الذي كتب ذكرياته وحدثنا عن المصح.

ولئن ذكر الدكتور الخوري ان الاخت فيفيال اشترت الارض فإن بعض المسنين يذكرون ان الارض وهبها الاهالي للراهبات، والشرط تطبيبهم مع ابنائهم(١). وتم الشرط في السنوات الاولى، واذ تحول المصح الى مستشفى عام منذ عشر تقريبا، وكان انشاء المصحات في الدول العربية وتمكن الطب باختراع المضادات الحيوية من التغلب على الدرن، قام المستشفى "بمعجزات" على صعيد علاج اعوجاج العمود الفقري، اي علاج الحدب.

ومرت الايام وتطورت المنطقة ولاسيما بعبدات بمعاهدها واصطيافها، وصار الناس يسدون انوفهم حين يمرون ببحنس اعتقادا انها خطر على عافيتهم. وكان التنافس على بيع الاراضي بين بيت مري وبرمانا وبعبدات على اشده فقررت بحنس اللحاق بالتطور. حاولت سنة ١٩٤٧ ان تفصل اسمها عن اسم المصح، لابعاد شبح الخوف ولتشجيع المصطافين والسكان. ومن اخذ ورد اقترح اميل لحود تسمية الكل باسم الجزء. بقعة محلية اسمها ضهر الصوان صارت البلدة.

كانت تنتج الشرانق ودود القز والتين والعنب والخضار، وقال احد المسنين "لو كبوا الخمر بسواقي الضيعة لكانت السواقي مشيت". كان فيها، حتى الحرب الكبرى، معاصر كثيرة: معصرة مار مارون، معصرة العقبة، معصرة المردة، ومعصرة الضيعة التي كانت شهرين ليلا ونهارا. ولو للارض، هناك، لسان لاخبرتك عن الجندي الذي قتله الضابط التركي لانه لم ينبطح لوجود افعى تحت صدره، وعن العسكر التركي الذي جاع فسطا على الحطب والرزق، واكل الحصرم والخرنوب والحشيش والفقوع. ولاخبرتك عن نعوم باشا الذي بنى سرايا ضخمة للحكومة قائمة الى اليوم شكلا بلا مضمون.

في ضهر الصوان ينابيع: النبع الفوقاني، نبع المردة، عين العقبة، عين الضيعة. وينابيع اخرى لري الاراضي. اما العيال فيقال ان آل عطية من عكار وابي فرح من اده والبترون، وميلان من صيدا. واول سجل لزواج فيها في ٢٠ تشرين الثاني ١٨٣٦. ومن سجلات الزواج مثالا: في ١٦ كانون الثاني ١٨٥٨ =فرح بن غطاس بن نصرالله بن ابرهيم بوفرح.

في ١ شباط ١٨٥٨ =صليبي عطية.

وللمثال، تاريخ عماد بنت الخوري الياس باخوس ١٨٣٥. ونقلا عن الخوري يوسف معتوق هذه الخلاصة عن عائلة بيت باخص: الجد الاصلي اسمه باخص على الاصح وكنيته ابو فاضل. ولد فاضل وحنا وواكيم.

وبيت الخوري موسى الزمار: كان اسمه شاوول الزمار يقيم في بعبدات. رسم كاهنا بيد المطران الياس محاسب ١٧٤١ ودعي الخوري موسى الزمار. ولد له ميلان واسطفان ويوسف ميلان وهم اليوم نصف الضيعة. ابناء يوسف رحلوا. واسطفان عائلة منها المحامي سمير اسطفان صاحب دراسة قيمة عن ابو شبكة واثر ثقافته الفرنسية في نتاجه. وبيت عطية: عطية ولد الخوري الياس ومخايل وظهران ومسعود وفراج. وتزوج الخوري الياس وظهران ولد يوسف الذي تزوج في ٣ شباط ١٨٧٠ الخ. الخ.

ومن الطرف والعادات ان البلدة كانت تحتفل كالمروج وكفرسلوان والعربانية بسبق الخيل والدبكة ودق الجرس ورفع المحادل، كانت تعبر عن نوع من الفروسية محبب الى قلوب اللبنانيين. وتوقفت هذه العادات قبيل الحرب الثانية. من القوالين فيها سعد الجلخ وحبيب عطيه. كان شاعر من بلدة اسمها سهيلة يتبارى مع سعد الجلخ. فيستقبله هذا بقوله:

"جايي من سهيلة لهوني
تقدّ مراجل 'يا عيروج'" (٢)

ومن القصائد التي بعث بها احد ابناء القرية الى ابنه في اميركا بين ١٩١٣ - ١٩١٢:

"يا ريت لي جوانح لا عقد قنطره
لاخدك وبطير لحد الفلك

لاخدك وبطير لحد النجوم
والشمس يحجبها الشتي وكتر الغيوم

حوم يا طير فوق الدار حوم
انت مشكى الضيم ما عليك شي خفى

انت مشكى الضيم والمرجو عليك
وعدتني بالوعد وعدك ما وفى

وبحقللي شي كتير اتعتّب عليك
لأنك ما وفيتني وقادر على الوفى". (٢)

ضهر الصوان(٣) بلدة جمالها في العين والقلب. واحدة من ثمار الشجرة اللبنانية الطيبة. كنا، من زمان، نبيعها المشمش فتفجر ينابيعها وترسلها صامتة لتسقي ارضنا. يقولون كانت لتربية الخنازير وقالوا: هي جبل العصافير، وهي حقا ارض منفتحة على الشمس قريبة من السماء ضبابها شفاف. واذا ضهرها من صوان فإن روحها من عطر وبخور. ومن يبحث يجد امتدادا لاهالي ضهر الصوان في الجديدة حيث اسسوا على مثال كنيستهم الام مار سركيس وباخوس. كما اسس جماعة ابو الياس في الجديدة ايضا كنيسة مار مطانيوس بين شجر السنديان الذي الفوه في ضهر الصوان او بحنس على ايامهم(❁).

ربيعة ابي فاضل

(١) قال لي فؤاد معتوق: وكان الشرط تعليمهم. والشبوق بشهد والعقور وحدود النير ان عشرين فاعلا ظلوا ٣ اشهر حتى اتموا تسوية النير بدون اي قرش".

(❁) امدنا بهذه المعلومات يوسف ملحم عطية رئيسا للبلدية حتى ١٩٧٦، واسهم في اعطائنا بعضها المحامي الصديق سمير اسطفان. ونذكر ان من ابناء ضهر الصوان المعروفين المرحوم المحامي رمزي بو فرح.

(٢) عن فؤاد الخوري معتوق ابن الخوري يوسف الذي خدم الضيعة ٧٦ سنة، وكان فاتحة دخولها المدنية والحياة الدينية الفاعلة. وكان للخوري مذكرات ومخطوطات احرقت في نار الموقدة سهوا.

(٣) بعض المعلومات عن المصح من الدكتور نقولا سعاده.

"مين المستفيد" على الخشبة




❁ من "مين المستفيد".

صور - ...:

اذا كانت التظاهرات الثقافية والفنية الى انحسار وشبه غياب في بعض منتديات ومنابر في العاصمة بفعل طقس امني مزعج، فإن مدنا وبضع قرى تحتضن احتفالات موسمية في الفكر والفن ولو اتسمت بملامح المحاولة والتجريب. وفي هذا الاطار اعمال مسرحية في صور آخرها منذ ايام تحت عنوان "مين المستفيد"(١): ففي هذه المسرحية - المحاولة سعي الى صرخة، الى لغة تعظ، الى وقفة تنتقد وتحذر، والى "عناق مرتجى دائما بين مسجد وكنيسة" على تعبير احد الممثلين.

يشار ضمن هذا السياق، الى ان ما يريد ايصاله نص خجول وتواق الى التمسرح ليس سوى التوكيد لسلام لن يجيء الا من وحدة شعب، وحدة ارض، وانعتاق وطن. لكن نية القول وحدها لا تشفع لهذا النص او ذاك، اذ متى صدق النية وطهارة المشاعر هما شرط لاعتلاء خشبة؟

المتفرج على "مين المستفيد" يختزن منها آراء وانطباعات، فيما وحولها، فينعتها بالعمل المسرحي الطامح - القاصر. بل بالعمل المشدود الى ارتجال في القول والتجسيد في آن. هذا عمل يتطلع الى اختبار فطري برغبة عذراء في الوقوف والتحرك على مساحة من مكان ضمن فسحة من زمان. الى ذلك، عمل قاصر - تكنكة وحوارا - بما اشتمل على تهالك فج في الايصال والتواصل. فالوهن بدا مسترخيا ان من ناحية البناء السيناريوي والحواري، ام من ناحية التجسيد الادائي لافكار متداعية. وعبثا حاول واضعو المسرحية ان يجعلوها في صيغة لوحات نابضة ومتكاملة قد تترجم معاناة مستمدة من واقع نحياه. فالموضوع - الحدث الدرامي المسار لم يحسن تأطيره وتلوينه ليجيء ميلودراميا بالرغم من نهفات كوميكية باردة ارخت ظلالها الواهية على المناخات والاجواء التي اثقلت نبرات مأساوية وطللية مفرطة ومبالغة.

❁ اما عملية رسم الشخصيات وبنائها فكشفت عن حس ابتدائي غير متمكن، عفوي وغير مختبر. ويظل التساؤل مسمرا الى لعبة الاخراج التي، بالرغم من لمسات لافتة، جاءت صنمية وشبه آلية تكرر وتجتر ذاتها خاصة تحريك الممثلين وفقا للادوار، اذ اعترى التحريك تشابك وتضارب في التنفيذ والاداء ما خلا بعض عروض وحضورات مؤنسة وخفيفة من الممثل التلفزيوني المتمسرح طه بحر.

ولا بد من وقفة امام الديكور الذي ركب من رؤى افقية ومن مواد متواضعة. فبدا محدودا لم يغط مساحات الخشبة.

❁ كل هذه الظواهر والمظاهر المعتمة في عمل رجوناه مضيئا لا تحجب سمات واعدة سطعت، ولا تلغي قدرات جنينية قابلة للنمو والتطور ان هي عاهدت نفسها احتراقا في نار التجربة سعيا وراء انصهار قد يؤدي يوما الى بلورة فريق مسرحي له حضوره المتمكن على الخشبة اللبنانية: فالاستمرار شرط الكشف والتحول والوصول. والمحاولة مفتاح.

جورج بولس

(١) مسرحية انتقادية - تأليف وتمثيل: فرقة بحر الفنية - ساعد في الاخراج: محمد جفال.

"فزفوز" ونمر الغاب في صيدا

صيدا - "النهار":

قدمت قبل ظهر امس "فرقة الغدير" التابعة للجنة حقوق المرأة اللبنانية تمثيلية "فزفوز" على مسرح سينما "اشبيليا" وغصت القاعة بالاطفال فاعيد عرض التمثيلية بعد الظهر.

و"فزفوز" التي عرضت في بيروت قبل الجنوب تحكي قصة الحيوانات مع نمر الغاب. وكيف وقع هذا النمر في الشبكة وكيف احتال على الأرنب ووعده بالتعاون معه اذا خلصه منها ولما خرج نسي وعده وحاول القضاء على عائلة ارنوب، فجاء فزفوز واستدرج النمر واعاده الى الشبكة واراح حيوانات الغابة منه.

كتب التمثيلية سمير عبدالنور واخرجها بطرس روحانا ووضع الحانها شربل روحانا وتولى التمثيل: سينا خليل، ربيع مروة، مهى سمورى، لينا صانع، علي سلمان، دينا خليل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري مخائيل حبيب
زوجة الياس جبران عجرم
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٦ و٢٧ من الجاري في منزل ولدها ميشال في زوق مكايل قرب كنيسة سيدة المعونات بناية جورج بدوي قبالة مدرسة ابو شبكة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جوليا ضاهر
زوجة الشيخ هاشم ضاهر
والدة المرحوم عبدالله وجوزف وحبيب والزميل وليم، شقيقة المرحومين خليل وطانيوس ضاهر.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في القبيات ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٦ و٢٧ و٢٨ من الجاري، ويومي الخميس والجمعة ٢٩ و٣٠ منه في منزل ولدها وليم في الروشة شارع السيدة ملك لهرا قرب مطعم هاشم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
ايلي قيصر ابو رجيلي
زوجته اسبرانس مسعد، والد فادي وشادي واليان، والدته ندى سركيس ارملة المرحوم قيصر ابو رجيلي، شقيق جورج واسكندر ومتري وميشال وطوني ولودي زوجة فؤاد وزي وليلى زوجة ديب مطر.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٦ ايار ١٩٨٦ في كنيسة سيدة العناية في الدورة.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٧ و٢٨ و٢٩ من الجاري في منزل الفقيد في الفنار بعد مفترق "البون جوس" في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس زيادة الحاج
والد ميكال وزيادة ومريان وبربارة.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٦ ايار ١٩٨٦ في كنيسة السيدة في منصورية المتن.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٧ و٢٨ و٢٩ من الجاري في منزل الفقيد في منصورية المتن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جانيت بطرس زعرور
زوجة يوسف حنا مسعد
رئيس بلدية عشقوت
والدة المهندس جان وبلانش والمحامية جوزيت زوجة المهندس نقولا معوض وارليت وريتا، والدتها زاهية زعرور، شقيقة فرسان ولويس وزخيا والمحامي انطوان وجولييت زوجة اديب موسى دياب.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٦ ايار في منزل الفقيدة في عشقوت، ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ من الجاري في منزلها في الاشرفية، فسوح شارع مار لويس فوق محلات الزهار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نهيل قسطنطين مصور
ارملة المرحوم رزوق رزق الله شحادة
والدة وهبة وجاكلين زوجة اليكسي خوري وسعاد زوجة انطوان عاصي وايلين.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٦ و٢٧ من الجاري في منزل ولدها وهبة رزق الله شحادة شارع مار الياس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
طانيوس سليم خليل القفالي
زوجته جولييت غنام، والد ريمون والياس وصباح زوجة جان مطر ونجاة زوجة يوسف بومارون.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٦ و٢٧ و٢٨ من الجاري في منزل الفقيد في جديدة المتن شارع مار مطانيوس قرب الحكمة بناية علوان.

نبيل شارل اصفر وعائلته
نديم شارل اصفر وعائلته
جانين زوجة روجيه ابي فاضل وعائلتها
جاكلين زوجة رامز معتوق وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى والدتهم المأسوف عليها
ايميه سايد اسطفان
ارملة المرحوم شارل اصفر
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٦ و٢٧ من الجاري في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع التويني ملك عازار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل العبدالله واهالي الخيام ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليها
الحاجة فاطمة الحاج خليل سمور
حرم الشاعر عبدالحسين العبدالله
والدة اسماعيل والدكتور هاني والمرحوم الاديب كامل.
وتصادف الجمعة ٣٠ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاتها، ويقام في المناسبة مجلس عزاء وتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في النادي الحسيني في بلدة الخيام.

ذكرى اسبوع
تصادف غدا الثلثاء ٢٧ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
زينب حسين الصباح
زوجة ابرهيم فواز
والدة خليل ويوسف وحسن وحسين وحسام، شقيقة امين وحسني ومحمد علي واحمد وعبد الصباح والمرحوم تيسير، اصهارها لطفي سلمان وحسين بزيك ونجيب ابرهيم.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في قاعة مسجد السيدة فاطمة الزهراء "ع" في زقاق البلاط شارع البستاني.
آل فواز وصباح.

شكر على تعزية
ارملة الفقيد واولاده المحامي سمير ومنير وملى زوجة المهندس موريس سرور يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم المأسوف عليه
الامير شفيق ابي اللمع
سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات او بتبرعهم للجمعيات الخيرية، ويخصون بالشكر رئيس الجمهورية والوزراء والنواب وسلك القضاء والمحاماة وجميع الشخصيات النقابية والسياسية والدينية والعسكرية، سائلين الله الا يفجعهم بعزيز.

هكذا منه الأصل

لمتابعة علاج المصابين بالاشعاعات

البروفسور غايل عاد الى موسكو حاملاً رسالة من شولتز

عاد امس الى موسكو البروفسور الاميركي روبرت غايل الذي عالج في وقت سابق من هذا الشهر في العاصمة السوفياتية عددا عن المصابين بالاشعاعات النووية اثر حادث محطة تشيرنوبيل في اوكرانيا.

وفي مؤتمر صحافي عقده في مطار لوس انجلس قبل سفره اعلن غايل ان وزير الخارجية الاميركي السيد جورج شولتز، الذي اجتمع به الخميس الماضي في واشنطن، كلفه ان يبلغ الى السلطات السوفياتية "الاهتمام البالغ" للولايات المتحدة بضحايا تشيرنوبيل ورغبة واشنطن في عقد لقاء قمة مع السوفيات في ايلول اذا كان ذلك ممكنا.

واوضح انه سيعطي الاولوية للاهتمام بـ٤٤ مصابا كانوا الاكثر تعرضا للاشعاعات. وقال انه يتوقع وفاة عدد قليل جدا من المصابين، مشيرا الى ان ١١ شخصا قضوا نتيجة تعرضهم للاشعاعات.

وفي مقابلة اذاعية اجريت معه في لوس انجلس اول من امس اكد غايل رغبته في العودة سريعا الى موسكو "لاننا يجب ان لا نترك السوفيات وحدهم في هذه الظروف العصيبة.. يجب ان تثبت لهم اننا لم نذهب اليهم لاحداث ضجة اعلامية. لكننا نريد فعلا مساعدتهم في معالجة المصابين، وسنقوم بهذه المهمة حتى النهاية".

وسبق لغايل ان توقع وفاة المصابين الذين تعرضوا لاشعاعات قوية جدا، قائلا ان ١٠٠ الف شخص سيكونون في حاجة مستمرة طوال حياتهم الى فحوصات لكشف امراض قد يصابون بها بسبب الاشعاعات.

من جهة اخرى حيت امس الصحافة السوفياتية قائد طائرة هليكوبتر ثبت طائرته على ارتفاع ٢٠٠ متر من محطة تشيرنوبيل بغية قياس درجة الحرارة، على رغم الاشعاعات القوية. ولم تذكر الصحف متى قام الطيار بهذا العمل ولكن من الواضح انه جرى قبل ايام قليلة اذ تبين ان الحرارة تبلغ ٢٠٠ درجة مئوية.

● في لندن نقلت صحيفة "الاوبزرفر" عن اختصاصيين سوفيات ودوليين رفضت كشف هوياتهم، ان حادث تشيرنوبيل نتج من "خطأ بشري". واشارت الى ان انخفاضا مفاجئا للطاقة تسبب في سلسلة احداث لم يستطع المراقبون السيطرة عليها.

● في واشنطن ذكر ان تظاهرات جرت امس امام ٤٠ محطة لتوليد الطاقة النووية في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة.

وكانت ابرز هذه التظاهرات في ولاية نيوهامشير في شمال شرق الولايات المتحدة حيث تجمع نحو ١٢٠٠ شخص امام محطة سيبروك النووية. وحضرت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة ولم يقع حادث يذكر.

(ي ب، و ص ف)

كرة المضرب ضد المخدرات



الوزير جورج شولتز يرد كرة وبدا الرئيس ريغان وزوجته السيدة نانسي بين المشاهدين الى اليمين. (ا ب لايزرفوتو)

شارك مسؤولون اميركيون كبار ومشاهير في دورة في كرة المضرب اقيمت في البيت الابيض وخصص ريعها بمساعدة المؤسسة التي انشأتها السيدة نانسي ريغان لمكافحة تعاطي المخدرات. وجمعت الدورة ١٠٠ الف دولار، وكان السيد جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي من ابرز اللاعبين فيها.

(ا ب)

زوجة ساخاروف في باريس وشيراك سيستقبلها اليوم



السيدة يلينا بونر لدى وصولها الى باريس. (ا ف ب تيليفوتو)

وصلت امس الى باريس السيدة يلينا بونر زوجة المنشق السوفياتي اندريه ساخاروف في بداية رحلة العودة الى الاتحاد السوفياتي لمعاودة حياتها مع زوجها في منفاهما.

وستمضي بونر ثلاثة ايام في باريس، ثم تزور لندن واوسلو وروما قبل ان تعود الى الاتحاد السوفياتي. ومن المقرر ان تقابل اليوم السيد جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي.

وابتسمت زوجة ساخاروف لدى نزولها من الطائرة الاتية من بوسطن، الا انها رفضت التحدث الى الصحافيين، ذلك ان السلطات السوفياتية حذرتها من انها لن تسمح لها بالعودة الى بلادها اذا ادلت بتصريحات في الدول الغربية.

ورافقت بونر الى باريس ابنتها تاتيانا يانكيليفيتش التي تحمل الجنسية الاميركية. وقد بدت في حال صحية افضل بعد العلاج الذي اخضعت له في الولايات المتحدة.

وكانت زوجة ساخاروف اظهرت في مطار بوسطن ترددا في العودة الى الاتحاد السوفياتي وقالت بالروسية: "اني اخاف العزلة التي عشت فيها مع زوجي طوال سنتين".

والمعروف ان ساخاروف وزوجته نفيا الى مدينة غوركي التي تبعد ٢٥٠ ميلا عن موسكو بسبب انتقادهما السلطات السوفياتية وسياسة الهجرة من الاتحاد السوفياتي.

وقالت بونر معبرة عن شعورها: "احس بحزن عميق لان علي الابتعاد عن اولادي، خصوصا عن احفادي. انني عائدة الى زوجي، لقد اردت ذلك، لكنه امر محزن جدا ان اعود وذلك لاسباب كثيرة".

ومن المقرر ان تصل زوجة ساخاروف الى موسكو في ٢ حزيران موعد انتهاء تأشيرة الخروج التي منحتها اياها السلطات السوفياتية ومدتها ستة اشهر.

(ي ب)

الخرطوم: ٣ آلاف متمرد جنوبي تركوا غارانغ والتحقوا بقوات صديقة

نسبت امس وكالة السودان للانباء "سونا" الرسمية الى الحاكم العسكري لاقليم اعالي النيل العقيد سيمون مانانغ ان ٣ آلاف متمرد فروا حديثا من "جيش تحرير الشعب السوداني" الذي يتزعمه العقيد جون غارانغ وانضموا الى جماعة "انيانيا ـ ٢ الصديقة" مع اسلحتهم.

وقال ان هؤلاء تركوا القوات المتمردة "بعدما انقطع اتصالهم بقيادة الكولونيل غارانغ في اثيوبيا منذ نحو ١٦ اشهر"، ولانهم شعروا بالخيبة نتيجة عدم توصل غارانغ الى تسوية سلمية لمشكلة جنوب السودان.

واكد ان الوضع في اقليم اعالي النيل مستقر وان القوات الحكومية وقوات "انيانيا ـ ٢" تسيطر على الموقف، داعيا سلطات الخرطوم الى دعم هذه الحركة الجنوبية لتمكينها من رد الهجمات التي يشنها رجال غارانغ على مدن الجنوب وقراه.

ولاحظ مراقبون ان الحكومة السودانية بدأت التركيز قبل بضعة ايام على الانقسامات في صفوف الجنوبيين وعلى فرار اعداد متزايدة من عناصر جيش غارانغ.

ويذكر ان "انيانيا ـ ٢" هي صيغة جديدة لـ"انيانيا ـ ١" التي قادت الحرب في جنوب السودان من ١٩٥٤ الى ١٩٧٢ عندما وقعت مع الرئيس السابق جعفر نميري اتفاق اديس ابابا الذي منح الجنوب حكما ذاتيا. ويبدو ان "انيانيا ـ ٢" التي عاودت حمل السلاح قبل ٣ سنوات توصلت الى اتفاق مع السلطات خصوصا بعدما اقلقها اتساع سيطرة غارانغ. وتضم "انيانيا ـ ٢" ابناء القبائل المعادية لهيمنة قبيلة الدنكا التي يشكل ابناؤها العمود الفقري لقوات غارانغ.

(وص‌ف، رويتر)

مراقبون من مجلس التعاون وصلوا الى قطر والبحرين

وصل امس الى قطر والبحرين فريق من المراقبين العسكريين شكله مجلس التعاون الخليجي في اول خطوة لتنفيذ خطة سعودية لحل النزاع الاقليمي بين البلدين.

وجاء في بيان لمجلس التعاون ان الفريق الذي تشارك فيه السعودية والكويت وعمان ودولة الامارات ويقوده اللواء الركن سعيد العوينع "بدأ مهمته لاعادة الاوضاع بين البحرين وقطر الى حالها الطبيعية".

ولم يورد البيان تفاصيل اخرى. وافادت مصادر خليجية ان الفريق سيراقب انسحاب القوات البحرانية والقطرية من المناطق الحدودية وتلك المتنازع عليها.

في غضون ذلك تابع الامين العام لمجلس التعاون السيد عبدالله بشارة ورئيس اللجنة العسكرية للمجلس اللواء يوسف المدني محادثاتهما في البحرين في شأن سبل تنفيذ الخطة السعودية. ومن المقرر ان ينتقل بشارة واللواء المدني الى قطر في مهمة مماثلة.

وكان النزاع بين البلدين الذي هدد بانقسام داخل مجلس التعاون قد نشب الشهر الماضي عندما نزلت قوات قطرية في جزيرة فشت الدبل المتنازع عليها واعتقلت ٣٠ عاملا اجنبيا كانوا يمهدون لاقامة مركز لحرس السواحل البحراني. وافرجت قطر عن العمال بعد ١٧ يوما من اعتقالهم.

واعلنت السعودية الاثنين الماضي ان قطر والبحرين قبلتا مقترحات تسوية سعودية. واوضحت مصادر خليجية ان المقترحات تشمل خفض عدد القوات المنشورة على مناطق الحدود ومعالجة الخلاف عبر المفاوضات.

وتوقعت صحيفة "الاتحاد" التي تصدر في دولة الامارات ان يجتمع وزيرا خارجية قطر والبحرين في الايام العشرة المقبلة لمناقشة النزاع، كذلك توقعت ان يحضر وزيرا الدفاع والخارجية السعوديان هذا الاجتماع.

وقالت مصادر مطلعة في الدوحة ان البحرين وافقت على تفكيك المنشآت التي اقيمت في فشت الدبل واعمال الحفر في جزيرة مرجانية مجاورة.

(رويتر)

كولومبو: التاميل قتلوا ٢٠ سنهاليا في اطار مخطط الفرز السكاني

اعلن امس ناطق باسم وزارة الامن الوطني في سري لانكا ان ثوارا انفصاليين من طائفة التاميل قتلوا اول من امس ٢٠ قرويا سنهاليا في اقليم ترينكومالي الشرقي. واضاف ان هذه المذبحة هي ثاني هجوم على قرية جومارانكا داويلا في يومين وان عدد القتلى من السنهاليين في المنطقة ارتفع الى ٣٢ شخصا.

وقال الجنرال هارهنا غوناراتن الذي يدير العمليات العسكرية في المنطقة ان الهدف من هجمات الثوار "تهجير السكان غير التاميل وارهاب الذين يريدون الاقامة في هذه المنطقة".

وروى السكان ان ثوار التاميل ينتظمون في مجموعات صغيرة تراوح بين ١٥ و٢٠ رجلا ويخرجون ليلا من الغابة للانقضاض على بيوت السنهاليين المعزولة من دون تمييز بين الرجال والنساء والاطفال. واوضحوا ان العملية تتم من غير ان يتفوه المهاجمون باي كلمة ومن غير ان يتركوا آثارا يمكن ان ترشد اليهم، الامر الذي يجعل مهمة السلطات بالغة الصعوبة. وينسحب المهاجمون غالبا الى الغابة ويعاودون لاحقا الاختلاط بالناس من غير ان يتمكن احد من التعرف اليهم وهو ما يساعدهم على التخطيط لهجوم جديد.

وافادت مصادر محلية ان هجمات التاميل تهدف الى المضي في مخطط التهجير والفرز السكاني تمهيدا لاقامة دولتهم المستقلة. واشارت الى ان الثوار يردون عبر هذه الهجمات على سياسة الحكومة التي تهدف الى توطين سنهاليين في شمال البلاد وشرقها لاحباط مخططات التاميل الانفصالية.

وكشف الجنرال غوناراتن ان الحكومة سلحت في كل قرية ما بين ١٥ و٢٥ رجلا يشكلون حرسا محليا ويعملون في اشراف الجيش. لكنه اكد ان الحكومة لن توزع السلاح على كل العائلات لان خطوة كهذه قد توفر اسلحة لـ"الارهابيين" في حال قيامهم بهجمات على قرى معزولة.

(وص‌ف، رويتر)

لجنة "اوبيك" اختتمت اجتماعاتها وسترفع النتائج الى مؤتمر بريوني

اختتمت بعد ظهر امس اللجنة الوزارية الخماسية التابعة لمنظمة الدول المصدرة للنفط "اوبيك" اجتماعاتها في مدينة الطائف السعودية والتي استمرت ثلاثة ايام.

واعلن الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي، في تصريح بثته اذاعة الرياض، ان الاجتماعات حققت تفهما كاملا في وجه عام وان نتائجها سترفع الى المؤتمر الوزاري للمنظمة المقرر عقده في ٢٥ حزيران في جزيرة بريوني اليوغوسلافية.

وكان الوزراء انقسموا اول من امس مجموعتين اثر اطلاعهم على تقرير من خبراء "اوبيك" افاد مسؤولون انه يتوقع مستوى للطلب على نفط المنظمة اعلى من المستوى الذي توقعه تقرير سابق رفع الى الوزراء الشهر الماضي. واجرى اليماني محادثات مع وزيري النفط لنيجيريا ودولة الامارات، بينما اجتمع وزراء النفط للكويت وفنزويلا واندونيسيا في مجموعة منفصلة.

والوزراء الستة، باستثناء الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط لدولة الامارات، عينهم مؤتمر "اوبيك" الذي عقد الشهر الماضي في جنيف لمراجعة التعاون مع الدول غير الاعضاء في "اوبيك".

وتعاون الدول غير الاعضاء ضروري لـ"اوبيك" المؤلفة من ١٣ عضوا في محاولتها لضمان ما ترى انه "نصيب عادل" من سوق النفط العالمية.

ومنذ اتبعت "اوبيك" هذه السياسة في كانون الاول الماضي على رغم معارضة الدول المتشددة ايران وليبيا والجزائر، انخفضت اسعار النفط الى النصف الى نحو ١٥ دولارا للبرميل او اقل.

وقال وزير النفط النيجيري السيد ريلوانو لوكمان في مقابلة نشرتها اول من امس صحيفة سعودية ان معظم المنتجين غير الاعضاء في "اوبيك" "وافقوا عمليا على خفوضات للانتاج".

(ا ش ا، رويتر)

الاحمر استقبل شيوعيا مصريا

دمشق ـ سانا ـ استقبل امس السيد عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سوريا السيد ميشال كامل عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري وتبادلا الاحاديث حول تطورات الاوضاع العربية عموما وفي مصر خصوصا "ولاسيما ما يتعلق منها بدور القوى والتنظيمات السياسية والشعبية على ساحة الوطن العربي".

وشدد الاحمر على "الدور البارز لفصائل القوى الوطنية والقومية والتقدمية العربية في تعبئة طاقات الجماهير وحشد امكاناتها لمواجهة المخططات الامبريالية الاميركية والصهيونية العدوانية ضد الامة العربية وحركتها التحررية. ومن اجل دعم قوى الصمود العربية التي تجسد سوريا قاعدتها الرئيسية لاجهاض هذه المخططات العدوانية".

كذلك دار الحديث حول "الواقع الذي تعيشه الجماهير المصرية وتصاعد حركتها ضد نهج كمب ديفيد ونظامها. وضد تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني". واشاد كامل "بالدور الكبير الذي تقوم به سوريا برئاسة الرفيق المناضل حافظ الاسد في مواجهة المخططات المعادية التي تستهدف قضايا النضال العربي"، واكد ان "سوريا هي قاعدة النضال العربي وقوة المواجهة الاساسية في تحقيق اهداف الجماهير العربية".

في افتتاح قمة دول اميركا الوسطى

رئيس غواتيمالا: قررنا البحث عن حلول سلمية لصراعاتنا

رئيس نيكاراغوا دانيال اورتيغا ـ في الوسط ـ يصغي الى رئيس هندوراس خوسيه ازكونا في افتتاح القمة في اسكيبولاس. (رويتر تيليفوتو)

رئيس كوستاريكا اوسكار ارياس ـ الى اليسار ـ ورئيس السالفادور خوسيه نابوليون دوارتي. (رويتر تيليفوتو)

افتتحت امس في اسكيبولاس في غواتيمالا قمة دول اميركا الوسطى التي يشارك فيها رؤساء كل من نيكاراغوا والسالفادور وهندوراس وكوستاريكا وغواتيمالا.

وتولى تغطية الحدث الذي يعتبر تاريخيا ٤٠٠ صحافي وكل وسائل الاعلام في دول اميركا الوسطى.

ورحب رئيس غواتيمالا فينيسيو سيريزو بنظرائه في فناء كنيسة اسكيبولاس القريبة من الحدود مع هندوراس والسالفادور والتي تشكل مقاما دينيا يقصده الحجاج. وقال: "نحن مجتمعون لنقرر مصيرنا، باسم الشعب الذي نمثل". واضاف: "لقد قررنا ان نبحث عن حلول لصراعاتنا وللمشاكل القائمة عن طريق الحوار السلمي وليس عن طريق المواجهة". واوضح ان شعوب اميركا الوسطى عانت ما فيه الكفاية مصائب الحرب والتجاذب قبل رفضها ان تكون بلادها مسرحا تتقاتل عليه امم اخرى.

وذكر ان المناقشات ستتناول انشاء برلمان لدول اميركا الوسطى واقامة سلام دائم ومستقر في المنطقة، قبل اسبوعين من الموعد الاقصى الذي حددته دول مجموعة "كونتادورا" المؤلفة من كولومبيا والمكسيك وبناما وفنزويلا لتوقيع معاهدة سلام وتعاون.

وللمرة الاولى منذ انتصار الثورة الساندينية في ١٩٧٩، يناقش رؤساء خمس دول في اميركا الوسطى في ما بينهم مسألة وجود حكومة ثورية في نيكاراغوا وما تمثله بالنسبة الى المنطقة.

ولا يتوقع ان تخرج القمة بقرارات تترجم في شكل محسوس في المدى المنظور. ولكن علم ان الرؤساء الخمسة تبادلوا خلال اجتماع امس الذي استغرق ٤ ساعات وجهات النظر في مسائل كثيرة تسببت في صدامات واحتكاكات بين دول المنطقة.

(وص‌ف)

مقتل ٨ جنود في هجوم للثوار

اكينو اعلنت تشكيل لجنة لوضع دستور جديد للفيليبين



الرئيسة كوراسون اكينو تتسلم نسخة من كتاب "قوة الشعب" الذي يروي احداث الايام الاربعة التي اطاحت الرئيس فرديناند ماركوس، في احتفال اقيم في احدى ضواحي مدينة كويزون. وبدا الى اليسار الجنرال فيدبل راموس رئيس اركان القوات المسلحة الفيليبينية. (رويتر تيليفوتو)

اعلنت امس رئيسة الفيليبين كوراسون اكينو تشكيل لجنة تضم ٥٠ عضوا لوضع دستور جديد للبلاد من شأنه تمهيد الطريق لانتخابات عامة في نهاية السنة الجارية او السنة المقبلة في اقصى حد.

وسيكون الدستور الجديد اول شرعة مستقلة توضع للفيليبين منذ ١٤ عاما.

ويذكر ان اكينو حلت عقب وصولها الى السلطة في شباط الماضي مجلس النواب الذي كان يسيطر عليه انصار الرئيس السابق فرديناند ماركوس.

ويشارك في اللجنة الدستورية الجديدة سياسيون ورجال قانون وزعماء كبار اختارتهم الرئيسة الفيليبينية وتركت ٥ مقاعد شاغرة في اللجنة لانصار ماركوس رغبة منها في الحفاظ "على روحية الوفاق الوطني".

وجاء اعلان تشكيل اللجنة خلال احتفال اقيم في مانيلا في مرور ٣ اشهر على الانتفاضة التي اطاحت الرئيس السابق وشارك فيه نحو ١٠٠ الف شخص.

وستبدأ اللجنة اجتماعاتها في ٢ حزيران: وتتوقع اكينو ان تنتهي من صوغ مشروع الدستور الجديد في غضون ٩٠ يوما، على ان تعرضه على الشعب للمصادقة عليه.

وكانت الرئيسة الفيليبينية وحكومتها عرضت اسماء نحو ١٠٠٠ مرشح لعضوية اللجنة واستبعد جميع اليساريين والشيوعيين بمن فيهم الذين يعملون داخل النقابات العمالية واتحادات الشباب.

وصرح مستشارو اكينو ان الرئيسة تخطط للدعوة الى انتخابات عامة في تشرين الثاني المقبل بعد المصادقة على مشروع الدستور الجديد او في اذار ١٩٨٧ في ابعد تقدير.

ووصف معارضو الحكومة قرار اكينو بانه "ديكتاتوري" لانه جاء في طريقة التعيين بدل الانتخاب، واعتبروا اعضاء اللجنة ادوات خاضعة لضغوط الرئاسة على رغم ان اكينو اكدت استقلال اللجنة وحيادها وسمحت بنقل وقائع جلساتها في التلفزيون.

● في دافاو قال امس الكولونيل روميو ريسينا القائد العسكري في شمال جزيرة ميندناو الجنوبية ان ٨ جنود قتلوا واصيب ٣ آخرين بجروح ليل اول من امس لدى تعرض احد معسكرات الجيش لهجوم شنه ثوار من "جيش الشعب الجديد" وهو الجناح العسكري للحزب الشيوعي الفيليبيني المحظور. واوضح ان الهجوم وقع على معسكر يبعد نحو ٦٥ كيلومترا عن مدينة دافاو اكبر مدن ميندناو قبل ساعات من زيارة اكينو لمعسكر يقع في المنطقة نفسها.

(ا ب، و ص ف)

اكينو السوداء

كان سنة ١٩٨٦ سنة النساء اللواتي يأتين فجأة من فصول القهر والانتظار الطويل. يجمعن الغضب دمعة دمعة ويوقظن البركان. كوراسون اكينو فتحت الباب لاسقاط الطغاة. وبنازير بوتو تحاول السير على خطاها. والشيخة حسينة وازد ترفع الصوت في بنغلادش. وفي جنوب افريقيا بدا الحديث عن "اكينو السوداء".

وحيدة تطفىء شمعتها الخمسين. يغيبون الا نجمة الحزن. كان يجب ان يكون. لا ابتسامة توقظ الرغبة. لا يدان تغمران. يعرف هذا اليوم. تشتعل فيه ينابيع كآباته. يترنح بين التذكارات والنسيانات. ووراء القضبان يطفىء ايامه كمدخن شره.

تكره الندم. ولا تحب المناديل. تغمض عينيها. دمع مسنون يبدأ طوافه في الشرايين. لا شيء سوى وحشة القلب ووحشية البلاد.

ويني مانديلا.

تزوجت رجلا. وتزوجت شعبا. كلاهما معتقل. نصف ارملة هنا ونصف ارملة هناك. ولا يتعظ العاشق. تطفىء الضوء. الليل يرشح مرارات. والجليد يسود على الجسد. الليل منجم الاوجاع. وتحفر.

لا وردة تعلن العرس. لا زنبقة تزف اكتمال الموت. تسترق السمع. تنتظر دائما وقع الاحذية المقواة تحت النافذة. تنتظر الطرق الراعب على الباب. دائما يأتون ويجدونها في انتظارهم. يوثقون يديها ويقتادونها. غرفة بيضاء ومحقق ابيض. تهم قديمة لا تزال صالحة. تجهر بذنوبها وتحتقر التوبة. رطوبة السجن ولزوجة المنفى.

وحشة العمر. وحشية البلاد.

● ● ●

جارح ماء الذاكرة. لكنه يحمي. حدث ذلك عام ١٩٥٥. محام شاب اسمه نلسون مانديلا. جبهة عالية تعد بالسجن او الموت او بالاثنين معا. في صوته لعنة الرفض وفي عينيه اول الحريق. سقطت. احبته. نزل المحامي من مكتبه الى حربه. وبدل الدفاع عن متهم واحد اختار الدفاع عن ذوي البشرة القاتمة ضد قوانين البيض والتمييز العنصري و"التطور المنفصل للاجناس". عام ١٩٥٨ كان الزواج. ثلاثة اعوام يتقاسمان الخبز والاحلام. فجأة شنت السلطة حملة على ثوار "المؤتمر الوطني الافريقي". توارى. وعلى مدى عام بضعة لقاءات سريعة وسرية تحت نجمة الخوف. في ١٩٦٢ اصطادته اجهزة الامن. وقف امام عدالة الرجل الابيض. وقضت المحكمة بالسجن المؤبد. مرات عدة داعب جلادوه عطشه الى الحرية. يطلقونه ولكن في مقابل تعهدات. لن يتعهد. ويني تريده ولكن من غير ان ينكسر الحلم. بقي سجينا وبقيت نصف ارملة.

لم تنكفىء الى الهموم العائلية. لم تستقل من حلم السجين. بلد الذاكرة محكومة بالفيض. ست اقامات في السجن تراوح الواحدة بين ٤ و٨ شهور. مواعيد كثيرة مع الاقامة الجبرية. وفي ١٩٧٧ الابعاد والنفي الى براندفورت وهي "سيبيريا" جنوب افريقيا.

ذهبت في النهر حتى استحالة التراجع. لا السجن فت من عزيمتها. ولا الارهاب اقنعها بالاعتدال. انى ذهبت تلحقها الشرطة وجلاوزة آل بوتا. انى ذهبت تزهر القبضات ويتناسل الغضب. وبين اقامتين في السجن او المنافي تذهب الى السجين المزمن. تلحم كسر احلامه وتبوح بعشقها.

● ● ●

الفيليبين شيء آخر. وكذلك باكستان. الحياة هناك اقل قساوة والموت اقل ضراوة. لجنوب افريقيا موتها الخاص المتفرد. عذابات لا تشبه الا نفسها. جزيرة القهر القانوني والقتل المنظم.

دائما الابيض. يذهب الى المدرسة ويتعلم. يرتدي قميصه الابيض ويجلس وراء مكتبه. دائما الابيض. مغرور ومتفوق. انيق وجلاد. يلعب بالدساتير ويلعب بالتاريخ. يزور العلوم ويلمع فلسفة القهر.

دائما الابيض. يمتطي عرق السود وتعبهم. يرفض ان تتسخ يداه. تجرح عينيه الالوان المعتمة. يجلدك ويقرف من رائحة السوط. وظيفته الابيض. ووظيفتك الضحية. دورك ان تخدمه. دوره ان يسيل دمك على اللجام.

لن تقبل. تجول كالصرخة. عنادها حولها رمزا. قبل اسابيع قالت ان السود يعرفون كيف يردون وكيف ينتصرون. نصحت الاقلية البيضاء بالكف عن مضغ الاوهام المسمومة. ناشدتهم الكف عن الانتصارات الانتحارية وتجنيب البلاد مذبحة قد تأكل الابرياء ايضا.

معاركها موصولة. انى ذهبت تندلع العاصفة. تظاهرات. رصاص. جنازات. تظاهرات. والحريق الكبير يلتمع ويقترب. وبعد الحروب الغرفة الباردة. حربها موصولة. ومع ذلك يتسع الوقت لرسائل الساكن وراء القضبان. مشتاق اليك. يقول. اشاطرك عذاباتك. مشتاق الى "الدفء الوحشي لجسدك". "كل صباح اضم صورتك المقيمة ابدا مقربي". يستدرجها الورق الابيض. تكتب كمراهقة على حبل الرغبة. تقاتل لليل القلب وليل البلاد. تحزن وتقاوم. تعشق وتقاوم. ذات يوم كتبت: "الحياة معه حياة من دونه". كلام قديم لا يزال صالحا.

تزوجت رجلا. وتزوجت شعبا. نصف ارملة. تحلم باطلاق رجل وبايام بيضاء للاكثرية السوداء.

غسان شربل

جنوب افريقيا: ١٦ قتيلاً في اسبوع

جثة رجل تحترق في كيب تاون اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

جوهانسبورغ ـ رويتر ـ ارتفع امس العدد الرسمي للقتلى في اعمال العنف التي وقعت في جنوب افريقيا منذ مطلع الاسبوع الماضي الى ١٦ قتيلا عندما اعلنت الشرطة انها عثرت على جثث ثمانية رجال يبدو انهم قتلوا في معارك وقعت بين سود.

وقالت الشرطة اول من امس انها قتلت ثمانية من السود بالرصاص.

وقارنت صحف تابعة للبيض احتجاجات السود المناهضة لسياسة التمييز العنصري باعمال لبيض متطرفين عطلوا اجتماعات حضرها وزير الخارجية السيد بيك بوتا ووزير الزراعة السيد ساريل هايورد قبل اسبوعين.

وفرضت الشرطة اجراءات امن صارمة اول من امس في مستوطنة اليسراس الصغيرة التي يقطنها بيض لمنع اعضاء حركة يمينية بيضاء تسمى "المقاومة الافريكانية" من الحؤول دون القاء وزير الشرطة السيد لويس لوغرانج كلمة. وترفض هذه الحركة اصلاحات الحكومة الهادفة الى الحد من التمييز العنصري وتعتبرها خيانة للافريكان الذين يتحدرون من اصل هولندي.